

مقالات

# ذواطر من القمر

إيمان الريمي

## جميع الحقوق محفوظة

إشراف فني: أ/ أمجد فائد العبيسي	اسم الكتاب: خواطر من القمر
تنسيق داخلي: فروع   furue	المؤلف: إيمان علي الريمي
الطبعة الأولى: ٢٠٢٤ م	نوع الكتاب: مقالات
الناشر: متجر أوسكار بوك	تصميم الغلاف: فروع   furue
دار النشر الإلكتروني: دار ياقوت للنشر والتوزيع	مراجعة وتدقيق: أ/ ندى الدعيس

رقم الإيداع بدار الكتب بصنعاء ( ) ٢٠٢٤ م

رقم الإيداع



### تنويه:

يسمح بنشر أجزاء هذا الكتاب مع تضمين هاشتاج #خواطر\_من\_القمر##إيمان\_الريمي ولا يجوز اقتصاص أي جزء منه بهدف إهدار حقوق الملكية الفكرية أو إعادة إنتاجه بأي شكل مادي أو معنوي إلا بموافقة مؤلف الكتاب.

### إخلاء مسؤولية:

الآراء المنشورة بأسماء كاتبها لا تعبر بالضرورة عن رأي متجر أوسكار بوك، ولا يتحمل المتجر أي مسؤولية مترتبة على محتوى ما يتم نشره.

مقالات

# خواطر من القمر

إيمان علي الريمي



الطبعة الأولى

٢٠٢٤

## إهداء

لكل من أحببت أن يبقى في ذاكرتي عمراً أطول، فسطرتَه  
حرفاً يكمن سره خلف كل معنى.

لكل تجربة غائرة أنياها في أعماقي، فأنبتت زرعاً مختلف  
ألوانه من الأفكار والآراء، فيعجب الزّراع حصاده.

لمن أضاف فكرة جديدة، رأيّ فريد، مشاركةً شعوريةً  
صادقةً، أهديتهم جميعاً حروف بلا وسيلة، حرفاً غايته  
الإبقاء على كل ما نحمله سراً يحضرنا، وسراً يهجرنا.

## رسالة شكر

حروف النداء تهادت في الأفق البعيد، تعلن عن جزيل  
الشكروعظيم الامتنان لكل من كان له يدًا حانية ممتدة  
نحو هذه الأحرف في هذا الكتاب.

عدلت من ظهوره بطريقة لغوية كاملة.

سيرت معانيه بقناديل من نور متوهجة.

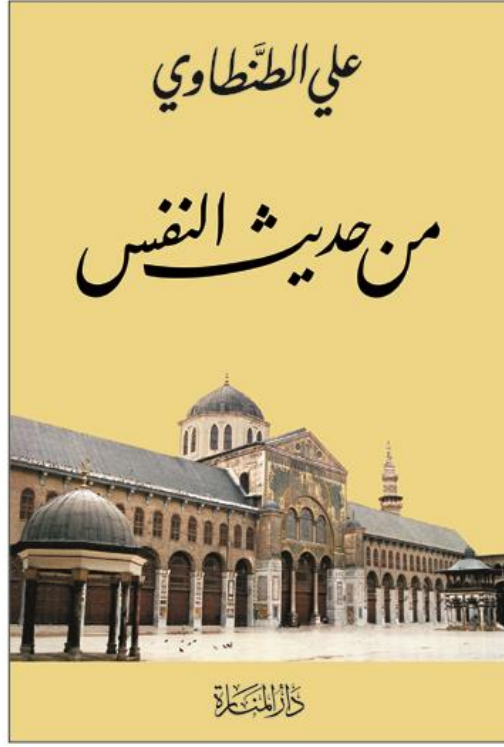
حتى جعلته يبدو في أحسن تقويم.

## هذه الكلمات إلى صاحبي الفضل...

الدكتور / محمد صالح العبدلي – عميد الجامعة الأكاديمية للشعر والأدب العربي

الاستاذ / علي حميد الأشول.

## حديث الذات



صاوق ذاتك، فهي المرشد والدليل في غياهب  
ودها ليز ممرات الحياة.

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

لا يمكن الخلاص من قيود الهزيمة أمام حدث اليوم،  
والتحرر من أغلالها المسيجة لشعور الراحة النفسية والارتياح  
الحقي في ميادين مواقف الحياة المتتابعة، سواء لمن سبقوني  
أو تبعوني. ولاستمرار هذا التتابع بالحياة ولجل تلك المواقف  
في زمن أصبح الظهور الشكلي فيه أعظم من السمو الروحي  
وحب النجاح والتميز الحقيقي، والباسط أثره على من حوله  
بتواضع ووقار وهيبة واقتدار، بعيداً عن التعالي والتفاخر  
والدنو والشعور بالنقص الذاتي، واطهار ذلك النقص على  
مستضعفي الاتباع والرعية.

في صباحية أحد أيام الكفاح المثقف، وتحت عناوين رئيسية  
ضمت أسماءنا خلف لحافها وأخفت هويتنا وراء شهرتها  
المزيفة، وفي أحد عروضها كان لنا النصيب الأوفر بؤساً في  
أهمية العرض وربح الطلب، كان لنا مكانٌ خلف لوحة عرض  
تحمل عنوان التقييم بـ ( خمسة وعشرين ) وهو ليس رقماً  
للتنافس للحصول على المعدوم، أو اكتساب حق الغير وإضافته  
لممتلكاتي الخاصة دون وجه حقٍ ولا هو عدد ذات ترتيب

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

عشوائي بدون معنى ولا زينة رقمية كتابية مختصرة في رقم التجاوز الفعلي للنجاح في نظر أصحاب الحُكم والبصيرة، بل هو عدد ذاتي شخصي استحدثته وظائف العقل والقلم، ومهدت لاجتياز دربه بالخطوات العلمية الجادة وذات الطابع الانتقائي للاستجابة لكل معانيه وتراكيبه وألفاظه منذ بداية مداخله ومروراً بالعمليات الداخلية الذاتية؛ من حيث الفهم والضبط والتنبؤ ومن ثم المعالجة والفحص والتقييم قبل التوصل إلى مرحلة إخراج وإظهاره، وإيصال معاناة واجتهاد تلك العمليات الفكرية التي أختُصرت جميعها على سلم التدرج حسب رأي ذوي المسؤولية والسلطة في هذا العدد.

نظرت إلى رمز التقييم المحدود، السجين بين حرسى حدود شرقية وغربية بأنه مكون من شقين أوله يمثل بعدد أصابع اليد، وآخره بما يميّز الإنسانية عن غيرها من المخلوقات، تفردا بنظامين جديرين، يتمثلان في عقليْن هما "العقل المفكر، العقل الشعوري" ويجمعهم القلب النابض بالحياة، وبذلك المنظور حاولت جاهداً، التخفيف من شدة الإثارة الداخلية، والتحكم في



خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

مركز الشعور بالإحباط، والخروج زحفاً من بؤرة مركز الزلزال،  
وكهوف قيود الظلم، والابتعاد عن مواطن الضعف والقهر،  
بسبب ركافة طرق التقييم، والقياس، لجني ثمار التحصيل  
والفهم، واستبدالها بمواضع الشعور بالقوة الفخرية؛ لإجبار  
العقل على الخوض في ذلك الدهليز من الألم، والدخول إليه من  
أضيق أبوابه غصباً، والتفكر فيما يضم من تبويبات ونوافذ  
قهرًا؛ لعني أصل إلى مبتغاي ومطلبي، وأستخدم ما أتقنته من  
فنون ومهارات في اجتياز مدرجاته صعودًا إلى قمته بسلام.

ولحديث الذات سر خفي، يشاع عنه ولا يمكن كشفه.

السر يكمن في القدرة الذاتية على التجاوز والنجاح الداخلي،  
والحب في أخذ مواقع يشار إليها بسبابة الأصابع كنجم يهتدى  
به في دجى الليالي والأحلام، وقطب شمالي يرشد الراحلين من  
عالم إلى عالم آخر، سنحفظ في قلوبهم بحضورنا وغيابنا، فلن  
يمر يوم دون أن نشعل قناديل العقل بشرارة الخير والعطاء،  
فنحن دوماً نعطي دون انتظار الجزاء، ونشارك بلا جفاء، ولا

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

يضمّر قلب إلا أنجبنا له من بين ضلوعه شعوراً نقيّاً ومحبّاً للحياة ومحبوباً بها، لمواقفها التي طالما سأسطر في مداخلها عظيم انتصاراتي على عملياتها، وعلى طرق مخرجها، نتائج تجاربي العقلية العلمية والعاطفة الشعورية؛ لأصنع من كل ذات شيئاً مختلفاً يسعى نحو الـ moon وإن أخطأه فسينتهي به الأمر بين النجوم.

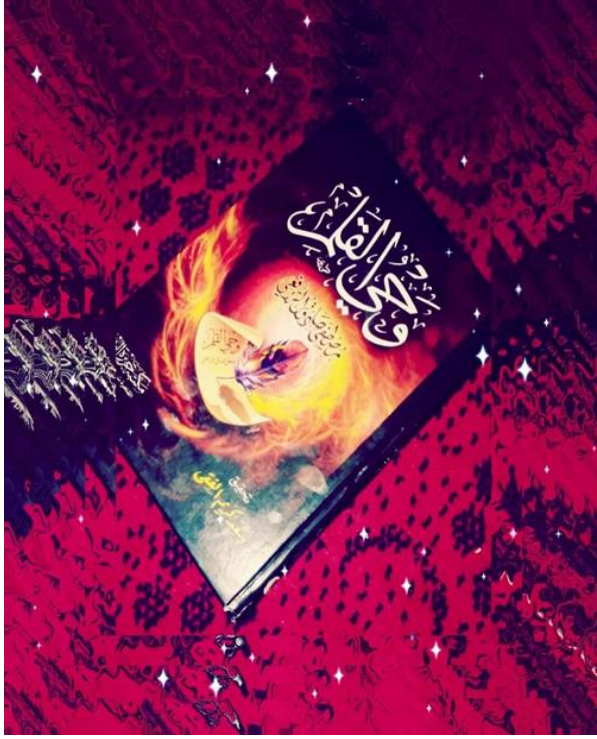
وختام حديثي لكم...

يجب أن استشعر أهمية الحدث والنظر إلي جانبه المشرق، فماذا عساي أن أكتب إن لم أذق مرارة العلقم، وكذلك اشكر واضع أشواك التجربة في طريقي، فلولاه لما اكتشفت جوهرة حروفي، وقيمها اللغوية في سرد مثل هذا الخطب، ونقله كموجات بث عبر أثير الإشعاعات، فتخترق سبائك الشعور الروحي الداخلي، وتستقر في قرار النفس البشرية؛ لتحدث أثراً بالغاً فيه دون مغالاة أو مزايدة مغلوطة، فتزيد من انبعاث الكترونات الضوئية نحو عالم مظلم فتشرق فيه النور من كل

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

جهاته \_ وإن صح التعبير \_ من مركزه نحو الخارج، ولا تصل  
لمنتهاه حتى تبلغ الروح الحلقوم، فتتبيس الأطراف عن الحركة،  
وتُمنع الأبصار عن التأمل، وتُسَلِّم الروح لربها سليمة، مطمئنة،  
هادئة، مستقرة، أما إلى الجنة فنعم المستقر، و إما إلى غيرها  
أجارنا الله وإياكم منها.

## ترجمان الحاضر وأساس المستقبل



صديقك... المتحدث الرسمي عن جوهرك  
أمام الآخرين، فاختره بعناية..

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

- أيامك الحالية ترجمة فورية مسبقة لمستقبلك.

- ترجمة لحظية لما تعيشه في هذا الوقت، وقواعد تركز عليها مضامين حياتك فيما سيأتي إليك في لحظات عمرك المقبلة.

وفي كليهما نظام متين، إذا اختلّت أطرافه فقد توازنه الداخلي، وأصبح تائهاً في زمن الملكية، والتطلع نحو مستقبل عامر بالنجاح والتميز، فكن أنت النسخة التي لا يمكن تكرارها.

حوى عالمك العديد من مصطلحات المظهرة الحقيقي لما يستجيب الفرد من محيطه، وما يتعرض له من آثار، تجعل من انفعالاته البشرية مصدرًا هامًا لدراستها، والاهتمام بها كونها محط أنظار الجميع، ومن خلال دراستها يمكن التوصل لاستقراء تام حول ذات الشخصية، وماهيتها، وإسقاط أساليبها على غيرها، مع الانتباه لمواضيع الاختلاف والتشابه والتحيز والعدل في الحكم، وعدم مزج المواقف ببعضها في محض تداعيات التطور المتسارع للعلم في هذا المجال.

" اعرف ذاتك ترقى بها "

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

عبارة قصيرة ولكنها تعني الكثير. فما أقصر عبارات اللغة! وما أروع تفاصيلها!

وفي إحدى ندوات اللقاءات التشاورية الخاصة بدراسة تطوير الشخصيات، ومعرفة أسرار تفوقها، وتطويرها أقتبس لكم هذا الحوار بين شخصين، أحدهما يرغب في معرفة السبب وراء نجاحات الشخص الآخر، والآخر يرفع الستار عن سر التقدم المحمود.

الأول: ما سر تحقيق أهدافك المتتالية؟

الثاني: سأجيبك. ولكن إن أجبتني عن سؤال أنا أقدمه لك؟

الأول: تفضل.

الثاني: أنت مسلم؟ وتعرف سر نجاح أمة محمد في زمن انقضى؟ أليس كذلك؟

الأول: قرأت عن إنجازاتهم، ولكني لم أستطع استنتاج سر نجاحاتهم.

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

الثاني: لم يكن هناك سر وراء تلك النجاحات التي حققوها، فما أنجزوه ليس وصفات طبية تباع في دكاكين العطارة، ومحلات الطب البشري، وليست كنوزًا يجب الحفاظ عليها من التداول والعبث بها بأيدي المارة والعابرين؛ بل هي حروف قرآنية تُلِيَتْ حق تلاوتها فظهر أثرها على أرواحهم وكامل حواسهم.

الأول: أفصح يا أبا العرب. عما تقصده؟

الثاني: أتهدى الرقي وتحقيق النجاحات وبلوغ الأهداف؟

الأول: بكل تأكيد.

الثاني: أعرف ذاتك. فإن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم.

أحقًا...

تريد النجاة من مهالك الأوهام.

تطور، وتفرد، وتميز، واخلق لذاتك العظيمة أمورًا عظيمًا ترتفع بك عن سواك في زمن أصبح فيه ضعفاء الشخصيات

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

هم الذين يقبعون في زوايا الحكم، وتتكبل حركاتهم بسلاسل ماضيهم المرير لسبب ظاهر أو خفي.

سبب لك...

بروز مواقفهم اللئيمة في صور حيه تتحرك أمام أعينهم باستمرار، وكأنها طيوف شر تلاحق سعادتهم وسكينة قلوبهم، فيظلون في حالة تأرجح لا استقرار لميزان عدالتهم، فهم لم يدركوا أن الحياة عبارة عن مواقف تعليمية، حقيقية في واقع فرضت عليهم عيشها، وبالتسلسل في مراحلها وفق نظم، وقوانين إلهيه خالصة، والانتقال في سلم الحياة من درجة إلى أخرى، وكذلك ينظرون إلى مستقبلهم بذاكرة الماضي، وأحزانه ومخاوفه، وآلامه، وإخفاقاته، و مآسيه مضافاً إلى كل ما سبق واقع كئيب تشخص له الأبصار لكل موقف لا يحمل في مضمونه أهمية بقدر ما يريهم الله الدنيا بكل ما فيها " لا تساوى عنده جناح بعوضه" ولكم في ذلك حق إطباق الكلمات على واقع أيامكم.



خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

ولا نزال في رحلة العمر نمضي.

التعطش الفطري للعيش ضمن سيناريو أنت بدايته،  
وغيرك نهايته... ماذا عملت؟ وكيف عاشوا؟ وإلى أين وصلت؟  
وكيف استمروا؟ وماذا تريد بلوغه؟ وكيف بك يحققون ما  
يريدون؟ وكيف يمضي يومك؟ وإلى أين يذهبون؟ ومن أين  
يأتي فشلك؟ وكيف ينجحون؟ وما هي أسباب ضعفك؟ وماهي  
نقاط قوتهم؟.... وماذا ولماذا وكيف وهل ومتى وأين....؟

ولغيرك تضع الأسئلة، وتحاك الإجابة بك، وأنت مغيب عن  
المشهد خلف كواليس التمثيل التي ترسم خطوط سيرها بدمك،  
وتصنع تماثيل إشارات العبور بلامحك. فإلى أين المصير؟

الإجابة: إلى جحيم وبئس المصير، فمن لا يتألم لا يتعلم.

أن تعيش من أجل خلق بيئة متوازنة بعيداً عن الإكراه،  
والغضب، والتنقل من هنا إلى هناك، من أجل تحقيق ما تود  
تحقيقه، وبعيداً كل البعد عن مجال الإجبار القهري للعيش في  
عالم غير عالمك، وحقبة غير حقيقتك، ومشاعر تخالف

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

أحاسيسك وتوقعاتك وترنو إليه لهي الحياة الناجحة التي  
ستصل بك إلى بر الأمان.

درب مشاعرك لتقبل واقعك دون مغالاة أو مزايدة، ودون  
البحث عن مشاهد تمثيلية تخدم غيرك، وتكون أنت مجرد أداة  
متحركة في أيديهم.

وأعلم أن ما تمر به من مواقف لن تأخذ مصدر قوتها إلا  
منك، فهي منك وعائدة عليك، واجعل شعار مشاعرك " عشته  
فتأقلمته، ثم تعلمته فتجاوزته" ولا تخضع لقوانين غيرك  
واجعل من ذاتك نسخه يستحيل استنساخها، والعبث بجيناتها  
الأصلية، وأنزل بذاتك في حال حاجتك للتعبد، والتأمل،  
والتركيز فيما تمر به من أحداث، وخذ من ارتفاع الـ moon  
درس لحب الذات، والصعود بها نحو شموخ، وعزة، وإباء لا  
مجال فيها للمقارنة مع أشباه بني البشرية.

## ب ل ا م ش ا ع ر



**ما من جريمة كاملة، وما من شعور دائم**

**تقبل تقلبات الحياة كما تأتي.**

عنوان تبعثرت حروفه أولاً، وتمزقت أوتاره ثانياً، وأصبح قطعاً متناثرة في الأرجاء، ومترامية في زوايا الصورة، فضاعت معانيه، واختفى بريق لمعانه، وثُوج بكأس الألم، والآه، وتناثر في رحب الفضاء الواسع، فأصبح ذرات رمادٍ تنطير بقاياها وتغيب أصوله.

وكذلك المشاعر، أصبحت بلا هوية، وشُردت من بيتها بلا بلية، ومن أرضها بحجة الحرية، ووهم سُطرت له خطوط عريضة في ظاهرها الرحمة ومن خلفها العذاب الشديد، فكانت تنبض بالحياة، وأصبحت تقوده إلى الموت والهلاك المحتوم، وكانت للروح متنفس نحو المستقبل، وصارت تخنق أنفاس تلك الروح لتنتزع منها أعظم ما تملك من سعادتها وبهجة وفرحة أيامها.

أما بالنسبة لمفهوم الحياة بمعناها العام، فقد دُفنت وتوارت آثارها تحت ركام اليأس، وإحباطات الزمن

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

اللامحدودة، أصبحت بلا وجود، وإن وجدت فهي بلا هدف يُذكر أو يُقال، ودانت في تعبيرها كل معاني الصدق، والوفاء المثبتة حروفه في الوجود، والضائعة نيته في النفوس، فلا للحياة حياة، ولا للمعاني معاني.

وناهيك أيضاً عن تفكير العقل وقوة إرادته في إدارة تقلبات الحياة من حوله سواء الحلو منها أم المر، الصحيح أم الفاسد، الكثير أم القليل، الظاهر أم الباطن، الخفي أم البارز، الواضح أم المبهم، الصدق أم الكذب، الحقيقة أم الوهم، الثقة أم الخيانة.....الخ.

كل ذلك يزيد من معاناة العقل، وتدمير قواه في الإدارة، فهي تسلب منه كل الصلاحية، وتفقد أهلية التحكم، والسيطرة وخاصة حين يستسلم لها، لتتغلب على قدراته، وتهز وتزعزع كيانه، فيخر مغشياً عليه.

ولكن ..... تمهل.

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

للعمر بقية وللحياة معنى ولمن حولك ألف وجود فيك، ومنك  
ولك، فالحزن يصيب ذاتك، وينتزع منك كلك، ودام أصدرت  
لنفسك أمر الحزن، فأنت مخير بين أمرين لا ثالث لهما:

الأول: اهجر من حولك، وحاول الاتكاء على عصا أيامك  
بمفردك، وهش بها على مخاوفك، ولا تنظر خلفك، بل صوّب  
نظرك نحو سمانك، ولك أيضاً تحريك مقلتيك بما يساعدك على  
عدم تعثرك في أثناء سيرك نحو الهدف المنشود، واجعل عينيك  
عصا لروح أطبق النور على بصيرتها، فلم تعد ترى إلا سواداً.

الثاني: العدول عن فترة حزنك المحددة بعدد أيامك المتبقية،  
وتسطير حروف المحبة لمن بقي معك، والابتسام في وجهه،  
والتمسك به لتسيراً معاً نحو مستقبل قُدرٍ وكُتِبَ، أخفى أسرارهِ  
عنك، ووهبك القدرة على التخطيط له، والابتكار من أجله  
والتجديد في سبل تطويره، وتأسيس حياة كاملة، وصنع  
مستقبل تحت إشراف عقلك الذكي، واستخدام مهاراتك في

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

تفعيل، وتجديد ألوان الفرحة في نبضات قلبك، وقلب من حولك  
كلما بهت لونها.

ودوماً يحدث ما لا نرغب في حدوثه، ودون أخذ أذن سابق بذلك،  
فيقتحم تفاصيل حياتنا، وكأنه كائن طفيلياً يحتاج إلينا للعيش، وتأمين  
المأوى، والغذاء، والحركة، والنقل، ومع كل ما نقده له إلا أنه لا يكف  
أذاه عنا، وبكل الحالات المتاحة أمامه، وأمامنا لا يكون لدينا الخيار  
في حق قبوله أو رفضه، بل علينا الاستسلام، ورفع راية السلام لحين  
إعلان موعد المغادرة من تلقاء نفسه.

اكتفي بهذا القدر ... فكلماتي لسيادة عقولكم حكم، ولبواطن بصائركم  
نعم، فأنتم من أخذتم بيدي يوم سقطت في وحل الضياع، وباتت  
مشاعري بلا ملجأ، وانتشلتم بقاياي من مقبرة اليأس، ورأيت نور الـ  
moon من جديد، فأشرق روحى، وهللتُ مستبشرة بيوم جديد.

## قصة مشفرة أحداثها

# فبركة الالكترونية ؟

تكنولوجيا عبثية الزمن، تمضي  
بنفسها نحو مهلكة القدر.



حين فُقدَ التحكم في بيانات الإدخال عند عقول بعض البشر، فُتِحَ المجال أمام الكثير من الآخرين للتحكم بها، دون سؤال عن الأخبار، والأحوال، ومصدر الأساسيات، ونقص الكماليات في مضمون ذلك التحكم من بعيد أو من قريب.

لم يكن المهم طريقه العرض لبداية كل حدث بقدر أهميته في حياتنا حين يتم التلقي لها بشكل عشوائي، ومبعثر مكانه، وزمانه، وشخصياته، التي تقف على مسرح الجريمة بعالمية المشهد، صوت وصورة من الجميع، ولكن وراء عباءة التخفي المصنوعة بطريقة الكترونية حديثة.

وابتدأ ما أود الحديث عنه بذكر تفاصيله

يومها: الاثنين.

زمانها: الحادية عشر والنصف ظهرًا.

وممثليه: أنا

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

: وذلك الرقم المقطوع أوصاله، والمنفر بأوصافه، والبغيض بين  
اقرانه، فأما بالنسبة لنثر حروفه فهي ستدون على ورق مفتت أجزاءه؛  
لعدم أهميتها فقدما ضرورة ذكرها، وما وضع في هذه السطور لم يكن  
إلا لأخذ العظة والعبرة من تجارب الآخرين، وكأنها ستخذ لتكون  
شاهدة على مرتكبيها حرفاً، كما خلدت آثار المستكبرين هياكلًا، وبذلك  
أنصحكم بالمرور عليها مرور الكرام الأفاضل الذين لا علاقة لهم بها،  
لا زمانًا ولا مكانًا ولا تواجدًا.

تفاصيل ما حدث.

رن هاتفي بدون مقدمات تعريفية لما سيحدث بعدها، وأجبت دون  
تفكير في عواقب مثل هذه المكالمات، فإذا بصوت دخيل على مسامعي  
لأول مرة ودون إذن معتمد من جهة الاختصاص الموكل إليها إدارة  
كل مهام الشخصية.

أجبت، وليتني لم أجب، وضحت وليتني لم أوضح وأسهب،  
وأعطيت وأطلت في بعض المواضيع كعادتي العفوية، فصدقت ولم

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

أصدق، وليتني لم أعرف للصدق معنى في تلك اللحظة، لعلني احتمي بالجهل به مما وقعت بسببه.

تجاوز الاتصال خمس دقائق، وأطبقت المكالمة بكبس زر الاختباء، والتشويش المشتت للإشارة في شبكة التحكم الداخلية، التي بدأت تنشر نذبذباتها الغير معروفة مصدرها، وأنا لا زلت أتجاهلها، وأغوي أفكارني كالطفل الرضيع الذي يحتاج لنغمات تناغيه، وتلاعب حركاته بما يناسبه، وبعد جهد بالغ استطعت تجاهل ذلك التشويش، ولم أصدق مخرجاته بأن ذلك المتكلم مجرمٌ مقلداً أعمى، يرى من عمل الشر طريق نحو الظهور والعنوية المزيفة.

لم يطل الوقت حتى عاود البث المختلط أمواجه من جديد، باتصال هاتفي من نفس الرقم، ونفس الشخصية لتخبرني بأنها على أبواب إحدى المحطات تنتظر قدومي إليها؛ لتبلغ بمستوى جريمتها حد ذروة الاقتحام، والمهانة، والاهتمام بمكتوب على الماء.

أرسلت حروفاً وهمية، رثة، بالية، يبان عليها أثر التعب، وقوة الجهد، وعدم القدرة على مواصلة خطاها نحو ما يريد صاحبها.

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

ولازال سيرى مستمر فوصلت ونظرت، فنظرت، وتجاوزت عتبة تلك المحطة، واقتنيت منها ما أحتاج إليه، ولا زال مصدر التحكم قيد العمل، يبت أفكار مبعثرة نحو تلك الشخصية المبهمة علومها، وفجور أخبار نواياها.

وما هي إلا دقائق معدودة، حتى حزمت أمتعتي، وقفيت أخطى مسافات نحو منزلي مع الاستمرار في التحديق بذلك المشهد، ولا أدري كيف كانت بدايته ولا إلى أين منتهاه؟!

فجأة...

إذ بقرع شديد يهز أركان عزلتي، ويقتلع الهدوء من جذوري؛ ليخبرني عن تلك الشخصية، وسواد أفكارها، ظناً منها بأن لها الكبرياء في عالم الفساد، والخراب، والتحكم فيه والسيطرة على أملاكه، ولكني سرعان ما أوقفت بؤرة ذلك الزلازل بإغلاق الطريق أمام تحركاته، فلا يصل إلى السطح.

وهكذا...

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

سكنت أفكارى وتوحدت إشارة البث من جديد في داخلي، وإذا  
بتمام الساعة الرابعة عصراً يعاود ذلك التشويش بالظهور؛ ليحاول  
الفوران من جديد، فأيقنت في حينها بأن هناك لعبة من وراء جدر،  
تُدار من طرف متطرف الديانة، والجنس، مصاب بمرض التوحد  
العقلي، لا يحكم بما يراه، وإنما بما يسمع من نسخته بعد حدوث عملية  
الالتباس التوحيدي، فرددت بحروف لتلك الحروف، وبعبارات تحمل  
الوعي، والذكاء التام، وأغلقت على بقية الحروف دفتي الكتاب، لا  
يفتح بعدها أبداً.

وما حدث في نهاية هذه القصة، الضغط على زر الحظر التام الذي  
نستطيع به إصدار الحكم بالإعدام شنعاً حتى يلفظ حروفه الأخيرة  
بصوت مقطوع، ونفس منزوع، ونستطع به تجاوز العابرين في حياتنا  
غصباً عنهم.

وبهذه الدراسات المرتبة، تم الكشف من خلالها عن أصل هوية  
الجاني، والمجني عليه، وعلاقته بغيره من المخطط، والمنفذ، وكتابة

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

الحوار، وتنسيق السيناريو، والمخرج، والمشرف العام لكل المهام  
الموزعة كلاً باسمه، وصفته.

وآخر ما تم تبادله في نهاية هذا المشهد.

قلت: من أنت؟

قال: قطعة لحم لها علاقة بماضيك، وترغب أن يكون لها الجزء الأكبر  
في حاضرِك.

قلت: ولما التخفي وراء الحروف؟

ولم أجد بعدها رد لي أو وداع لحروفي ... ولأتم تفاصيل الحدث رميت  
بالكرة في ملعب الشخصية الحقيقية؛ لأحكم بمدى صحة أفكاري  
وتداولها بين مراكز التحكم، والسيطرة في داخلي.

وهذا دليل واضح، وكافي لإغلاق ملف هذه القضية مع حفظ آثارها  
للأجيال اللاحقة.

## خطوات في الظلام



حين تُغلق أبواب الأيام في عينيك، عدْ إلى  
روحك النورانية، وستجد مفاتيحها المفقودة.

تتسارع بنا الأيام دون تفكير نحو بواطن مخفية، وتنطلق بخطواتنا نحو دروب مجهولة، وتسعى جاهدة أن تجر أذيال أهدافنا خلفها في الظلام، وتعمل مع أقرانها وبني عموميتها من ذوي الصفات الظلامية التي خُلق أصلها من قطران، ومن ضمن أبناء هذه العائلات. اليأس والفشل، والجهل، والظلم، والضلالة، والإحباط، والضيق، والضجر، والتأفف من بقايا تلك الطريق المهذوم، وتتنظر لآخرها بيأس، وانكسار. مستعينة بذلك على مكارب الحياة البائسة، والهموم المتراكمة، والغموم الغائرة في عمق الأمل، وكأنها أذرع مالكة بالقوة.

بسطت نفوذها على حق غيرها، واستحبت السكون، والرضوخ التام لنواصيهم، ولكن لم تدرك بأن تلك الأذرع اساسها ذرة الشموخ التي لن تمل من مواصلة التشبث بما بقي في مخزونها من التفاؤل، وحب الحياة؛ لتسحبه رغبًا عن أنفها لعالم الظلام، وتجعل منه لونا باهتًا لمعانه، ونوره في كهوف وزوايا ذلك العالم، وبدرجة بسيطة من الوضوح، والحدة، والشدة.



تمر بنا جبهات الحياة، ومواقفها كمرور الظلّام، وتجرف معها كل ما يمكن لنا بأن نتمسك به كحبل نجاة من الوقوع في مغارات ذات عمق بعيد يسير بك نحو ظلام دامس، من شدة ظلمته تكاد لا ترى كف يديك، وكأنك في بحر لجي تغوص في أعماقه لا تدري إلى أين المستقر الأخير؟ ولا كيف الخلاص؟ فتهوى بعيداً عن مصادر الضوء، وتعتاد عينك الإنطفاء الدائم، وقلبك ساكنه السكون الموحش، وعقلك الركود الساكن، وأطرافك التي بترت أذرعها قبل نموها، وفقدت وليدها قبل أن يرى النور، وكملت أفواهاها قبل تعلم نطق الكلمات، وتمر بنا جبهات الحياة المعتمة بمواقع اصطدام جيوشها المتصارعة بلا حاوية تأوي قتلهم، أو مباني تصون سباياهم، أو حجرات تضمد جراح نزيف كفرهم، وتمردهم، بفعل التيبس، والجمود الذي أصابهم، وبذلك تشل حركتك الفكرية، والتوقف التام عن العمل الوظيفي لها، وكأنها سُحبت منها أهليتها للتصرف، والعمل لسبب أخلّ بقدراتها، وجعلها مقيدة الحكمة، والبصيرة، فثبتت مشاعرك في مكانها دون حراك، وتعلّق أهدافك عن التقدم خطوة واحدة نحو ما تريد، وكيف ما تريد فتشعر

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

بعجز الكبير العاجز، وبجهل الصغير الغافل، و قلة حيلة الضعيف  
المهان، وقهر رجولة الرجال الكرام، وانتكاس المريض المقعد.

وفي أشد عمق خيبتك بآمال الزمن، وبُعدك اللانهائي من نور  
وضح النهار، واقترابك الشعوري من نهايتك الموقع عليها في بداية  
مشوارك، تظهر لك أحياء ذلك العالم؛ لتخطف لك بصرك من سباته،  
وتفريق عقلك من منامه، وتدق أبواب نبض قلبك؛ لتأخذ الأذن في  
الدخول إلى أعماقك، والجلوس على حجرك، ومشاركتك طعامك،  
وشرباك، لحين يأمن بك، وتأمين له.

ولكن لضعف مشورتك، وقلة حيلتك، واندماجك الكامل مع عالم  
الظلام، فخطواتك كانت متبوعة بياس تام، ومرتبطة بشعور قرب  
النهاية، واحتراق طاقة همة الحياة في داخلك، وتشابك أصابع يديك  
ببعضها، وتوقف قدميك عن المسير لم تجب المنادي لك من الخارج،  
وتغافلت عنه تعمدًا ظنًا منك بأن ما فات مات، ونهايتك وشيكة لا أمل  
في استمرارها.

أنت ميت ...

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

حكمت على ذاتك بالإعدام قعودًا في زاوية عالم الظلام، وأسدت  
ستار الفصل بين عالمك الحقيقي، وعالم وجودك الحالي، فأضعت  
البسمة من محياك، وفصلتها عنك في أول مفرق، وقطعت شرايين  
الحياة من قلبها، فدفنت اللحم فيها قبل احتلامه، وكسرت سيقانه قبل  
بزوغ جذوره للنور، وسرقت لحظات الفرح، وأخفيت في أماكن سرية  
خوفًا من ظهورها.

وبذلك حكمت على ذاتك بأنك ميّت حقًا.

وفي تلك الأعماق البعيدة عن الأحياء، لم تنسَ خلايا روحك  
الطامحة أنها متصلة بتربة الأرض الظاهرة، المتعايشة مع نور  
الشمس نهارًا، وضوء القمر ليلاً، وذات مهارات خاصة، وقدرات  
هائلة تتلاءم مع متغيرات الزمن مهما اشتدت في نهار الصيف أو  
أصقعت في ليالي الشتاء.

وفجأة...

صرخت صرخة الحياة، وفككت قيود اليأس، ودفعت بالحيوية في  
عروقه، وأظهرت نور العلم أمام العقل، وغمرت القلب بدم الحرية،

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

حتى انطلقت ذاتك سابحة في جو السماء، وتتقاتل مع موجات الحراسة المتواجدة على أبواب عالم الظلام، فتقضى عليها، وترديها قتيلة، وتوجه نحو عالم الحياة مرفراً بجناح السعادة، ومنطلقاً نحو آمال العمر الجديد، ومنتظراً مستقبلاً يليق بعظمة نفسه الطموحة، والمحبة للعلم، والمجاهدة دوماً نحو الاستقرار، والهناء، والعيش الرغيد.

فأنت لست ميت، وسأتوجه بك نحو الـ moon وإن أخطأته فسينتهي بك الأمر بين النجوم - عبارة آمنت بها وصدقته فنلت شرفها على مرأى ومسمع من جمهور علماء الفئة المجاهدة تحت راية الأمل.

ولكم جمعياً دعوة من القلب النابض بالحياة.

دامت قيود موافكم مفككة واهنة ضعيفة بكلمة تفتح، وبعبارة تشجيع تطير متناثرة معها كالرماد مع أقرب هبة رياح فتأخذها بعيدة لا عودة لها.

## خيال المسميات



سلطان الأسماء الوهمية، لها قدرة على  
خلق هالة حقيقية فاحذر الانجرار خلفها.

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

أغلب حياتنا - إذا لم تكن كلها - عشناها بأضداد المسميات، وليس بحقيقتها مطلقاً، فليس للسعادة معني دون الحزن، ولا للأمانة سبيل غير العبور في مسلك الخيانة، فمن ذاق مرارة الضد أيقن بحقيقة المعنى، ولا للحق كلمة إلا بمتابعة شاشة الباطل، ولا للعدالة منضدة الا وقد عُرضت قبلها آراء البشر المزيفة، تقيدها سلاسل حديدية نزعت الروح منها، والأحاسيس من طينها، وتكوينها، فأصبحت بلا حياة، فأرغمتها العدالة بسلطتها بأن تصغر لها، وتخضع لحسن طبعها، ورقة أحاسيسها، فهي تجبر الكسر، وتضمد الجرح، وتوقف النزف، وتلمم شتات الحقوق، وتمنع العقوق، ومع كل هذه المعاني للحياة في ظل حقيقة الأسماء، استنكفت لأذيال بشرية العبيد، والتبعية، عن الطاعة للحق، والتزهد في سبيله، فضاعت أضداد المسميات في ظل بزوغ حقائقها.

ضاعت معاني الإنسانية، واستبدلت وظهرت بالنيابة عنها معاني الشيطانية، وتبدلت نبضات الحياة بنبضات ألم لا تعرف للسعادة سبيلاً، ولا للخير دليلاً غير طريق طويل موحش زواياه، مرعبة منعطفاته، ومنحدراته، وكنيبة أرسفته، ساكنوها وحوش، أنتزعت طبيعتهم، فلا

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

صاروا يعرفون للرحمة مجالاً، ولا للشفقة ملجأ تهرب إليه من بطشهم وجبروت تصرفاتهم، تبدلت أشكال سكان ذلك الطريق، وطُمسَ على روحانية الإنسانية في نفوسهم الفطرية وهم لا يفقهون، حتى عاشوا بخيال مسميات مبتدعة ابتكروها، ومتخلقة صفاتها، ومتغيرة نياتها لا تصل إلى الحقيقة من طرف، ولا تتصل بالعروبة من جهة فلا الاسماء اسماؤها فتأخذ منها مما قدر لها، ولا الصفات في طبيعتها لها حق فيها، فتزهر منها وتهتدي إلى طريق الرشاد.

أيتها البشرية...

عشتم في أرض الله، وعشتم فيها فساداً، فاستعلتكم بكلمة الباطل على الحق، ورفعتم شعار المذلة في أودية العزة، وتقاسمتم ممتلكات غيركم بغير وجه حق، وتعاليتم، وتكبرتم، وتجبرتم، ونسيتم بأن القوة لله جميعها.

"فمتي استعبدتم الناس، وقد وولدتهم أمهاتهم أحراراً؟".

وكيف قلبتم واقع أيامهم إلى سجون بعد أن كانت مواقع للحرية والأمان وكان لهم فيها جنة ونخيلاً؟

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

ومتي تساقطت أعناق المسؤولية من على أكتافكم وقد كانت تجعل  
منكم أسيادًا وأئمة؟

وكيف رضيتم العيش بخيال المسميات وبيدكم مفاتيح التحكم بحقيقته  
امرها؟

وكيف تاهت نفوسكم عن قوارب نجاتها، وابتعدتم عنها خوفا منها  
وقد صنعتموها بأيديكم، وتعرفون عدد مسامير أوتادها؟

وكيف لكم الرضا بالقليل من الحكمة، والعزة، والإباء، وأنتم ملاكها،  
وزعماء ماضي أيامها، وحاضر خطاها، ومستقبل تطلعاتها، وآمالها؟

وكيف يا سادة أرض الحقيقة، ويا ملوك كلمات الحق، ويا زعماء أهل  
العقل والمشورة؟

وكيف يا أهل العزة، والنخوة، والعروبة، وأصل الشرف، والشهامة؟

كيف لكم العيش بخيال مسميات ما أنزل الله بها من سلطان؟

أعرفون ما خطاكم؟



خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

سرقة أوقات نفوسكم لتحقيق غاياتكم ورغباتكم، واستحلال فترة  
النزهة الروحية المتعبدة بأصلها في النزهة الشيطانية الظالمة  
بطبيعتها، المتسلطة بقوانين حب الذات، وتدمير بني الإنسانية من  
الجنس البشري.

كذلك الخوض في غيبيات نفوس غيركم، ونسيان عيوب أنفسكم،  
والعبث بما امتلكتم من قدرات في غير مكانها، وزمانها، وتسخيرها  
لخدمة مسميات خياليه ابتدعتها لأنفسكم.

خطأ العروبة الحالية، تزييف الحقائق، وترديد شعارات النصر  
الفارغة بعد كل هزيمة تنال منهم، وعقب كل خذلان يصابون به.

سؤال لمن يتغنوا بجمال خيال المسميات.

؟

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

أتعلمون لما خُلِقَ الـ moon وحيداً في فضاء بمد البصر؟

.....

.....

.....

ابحثوا عن كل الحقيقة، ولا تقبلوا على عقولكم بنصفها، ودونوا ذلك  
في سطور، وانثروا حروفها نحوه، وانتظروا نتائجها...

فينظر بها أصدقتم أم كنتم من الكاذبين، فهو لن يتقبل الإجابة إلا من  
الصادقين؟

## ذكريات يوم



ما تكتنزه ذاكرتك من أحداث ومواقف،  
جسر صلتك بالماضي، وخط اتصالك  
بالمستقبل.

تتوالى أيامنا وراء بعضها البعض، وترتفع متماسكة حتى تشكل  
بنياناً عالياً تحتاج لحركة رفع تصل بك لمنتهاه، وعالم ممتلئ بالغرائب  
والعجائب من كافة أصناف الناس، وأجناسهم، وتعدد أنواع  
احتياجاتهم، فهي تولد من بطن الصخر، وتدفن بين فتاتها، وهكذا  
دواليك كل الأشياء في حياتنا، وسائر أيامنا.

ابتدأت يومي بتقليب صفحات الأمس الجميلة مع من أشعر معه  
بالسعادة، وأرى بأن راحتي النفسية تبدأ منه وتنتهي إليه، ولا أدري  
أكان هو كذلك أم لا؟

ودوماً يجدر بنا أن نتوقع الأفضل ونسعى نحو الأجل ونحارب  
من أجل بقاء الحياة جميلة في أعيننا مهما جارت عليها عواصف  
الدهر، وتقلبات فصول أعمارها؛ لذا كنت أرسم سعادتي نحوه،  
وبوجوده، ولا أجعل من قائمة مهام أيامي خالية من طيفه، وضحكته  
وابتسامته، فكلي ثقة بأن ما أعني له ليس القليل.

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

وبعد ذلك تتجه مسامع قلبي نحو نغمات صوت من أعايشهم في بيت واحد، وأتناوش معهم في كلمات رنانة تشعرني بالحياة القائمة على المهنية والتجديد، وثمة شيء جديد في كل يوم وليد، تعيشه لساعات طويلة تحت رحمة دقائقه، وحواجز ثوانيه، فأنهض مع بزوغ شمس الصباح البهية، وأمتزج بين خيوطها؛ لأستعير منها حلة اللون البهيج، وظلة الضوء الفريد، وبين كر وفر في مغادرة عالم الراحة للبدء بعالم العمل، وتنمية الذات الروحية، والسعي جاهدة لبناء تركيبى البشري من الداخل بتناسق، وتأزر مع بقايا ذكريات اليوم من الخارج، وهكذا تبدأ المرحلة الأولى من نهار ذكريات يوم جديد.

وبشكل متتابع بسيناريو متصل ودون انفصال.

أنتقل دون شعور أو جهد مبدول للمرحلة التالية، والخوض في تفاصيلها دون تكلف أو حمل معاول الكلام - إن لزم - ومن الصمت إن وجب، ومن النظر إن كف، ومن العطاء إن كُتِبَ عليّ، ومن الإمساك إن استدعى الأمر ذلك، فلست مضطرة لأن أظهر بغير ما أخفي، وأن أستجيب بالإكراه، وأن أبتعد أو اقترب دون رضى؛ فأنا أرى ذاتي بما

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

يجب أن تكون، فلن أعمل إلا ما استطعت إليه سبيلاً، ولن أتحدث إلا بحروف راقية تجعل مني moon منيراً لا أغيب عن حياة من أعرفهم ويظل ذكر اسمي حياً في محيط من تواجدت لهم، وخلقوا لأجلي أجمل الذكريات.

ولكل يوم بحسب العادة، ذكريات خاصة لا يمكن بأن تدون في سطور دفاتر الأيام إن لم يسبق أرشفتها في ذاكرة القلوب، واحتلت معظم ذاكرة العقل؛ فبسماع صوت من أكن له الاحترام، وأحمل له مشاعر جمًا في قلبي، وحجزت له مقعد دائم أمام نافذة تشرف على مناظر طبيعية ساحرة، فقد غير مجرى الفرحة في يومي، واتجه بها نحو سماء السعادة لتخلق مع طيور الحب في قلوبنا.

وحقًا ما حدث...

كان يشبه الحقيقة في إثبات أحقية وجودها بعد فترة طويلة من الضياع.

كان كتشذيب حديقة مزهرة من حشائش بانسة.

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

كان قطرة غيث هطلت فحلت خيرًا وسلامًا في موضع هبوطها.

حتى أنه كان يشبه المعجزة في غير زمانها ومكانها.

فلما سألته أجنبي بجزالة الحرف، وقوة المعنى، وشعور المحبة الصادقة الذي لا يخالطها زيف أو تزوير.

وشعرت بحراره دفاقة تسري مع الدم بملامسة أنامله، واحتضان نبضه والحديث القصير حرفيًا صار طويل شعوريًا.

وبتوقيت ليس بالمديد بين حدث سابق وموقف لاحق، اقتربت مني جنازة حرفية من ذات الشخص نفسه، تنتشر الحزن إن لم يتم وأدها، وتبث في أرجاء عالمي الخاص، وعالم من أحبتهم ثغرات، وفجوات تجعل منها نوافذ لدخول الألم على القلوب، وتحطيم جدران حماية الذات، وتدمير أشرعة أعلام السلام، ومقرات دبلوماسية خاصة.

وفي خضم كل هذه التضاربات أخذت بطرف النعش، وأزاحت الستار قليلًا عن ظلام عتمة الفهم الخاطئ، وقدمت يد العون والمساعدة بابتعاد نظر، ومد يد، وتسليم خاضع، ولا أنكر بما وجدته

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

في نفسي من استياء تام لما قدم، وقدم ولكن سرعان ما طويت ذلك  
الحدث بغبن عايشني لوقت ليس بالقليل، فالكلمات الجارحة بارود  
تصيب الأرواح بالتسمم كمثيلاتها تلك التي تصيب الأبدان بالشلل.

وباستدارة نظري قليلاً نحوه ...

بادرتني منه رسائل عدة توزعت بين نظرات باسمة متأسفة أرقاً،  
أزاحت غم الهم، وكشفت الغطاء عن شعور خفي كان يحاول الإطباق  
عليّ، والسيطرة على عرش سعادتني، والتحكم بابتسامة محياي،  
فأسعدني، وغير المجري السري بنظرتي للحياة، فبوجوده فرداً اشعر  
بالسعادة؛ كون مشاعره صادقة، نقية، راقية، تجعل مني الحياة  
لحياتها، وتسعد برويتي أضعاف ما أشعر به، وبذلك اشدد العهد،  
واقطع الوعد بالبقاء، والاستمرار حاملة معي راية الحب ترفرف عالية  
بين قلبينا وتبسط أجنحة الطيب والاحترام كجسر بين تعاملاتنا.

ولكل شيء في الحياة وجود وفائدة حتى الاختصارات التي تقلل  
من كمية الأشياء، وتصغر من عظمتها أو العكس. تراها تراهن على



خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

تحجيم يوم كامل في حياتي وحياتك بحدث قصير بسط نفوذ التحليق  
على كل التفاصيل حتى غطى مساحة العيش بأكملها.

وفي نهاية لحظات التقاء عالم العمل بعالم الراحة والاسترخاء  
استمتعت بهدوء داخلي، وسكون عم المكان لأحاديث جارية لا تزال  
تنبض بالحياة حتى في بعدها، وهو ذاته من جعلت له مستقر، وقرار؛  
فارتويت من بئر سعادته اليوم حتى لكأني لن أظمأ بعدها أبدًا.

شكرًا لكلمة طيبة، طابت بها خواطرنا.

ولعبارة ثابتة جليظة، ضاعفت من ثبات أوتادنا في التواصل.

ولحوار أضاف لروح الحديث روح الحياة للاستمرار في العيش.

وما استثنيته في حديثي عن كارثة الحروف الجماعية مر عليا كالحلم  
الخاطف، والطيغ الخفي، والرعب المتوحش، والليل الجاثم عليا  
كصخر انحط من العالي حتى استقر في قاع الأحزان، فبسوء فهمه،  
أنقص ذاته، وهز أساس بنيانه، واستحقر نفسه، واستصغر من عظم  
شأنه فرخص ثمنه، وتناثرت أحجاره، وتضاعل في نظر غاليه، وضاع

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

من ذكريات يوم فأصبح كالعدم قبل وجوده، وكالرماد في رياح عاصف، وكالظل إن اختلط بتراب الأرض اليابسة، وكأنه لم يخلق رغم وجوده، ولا استنكر ما شعرت به من برود، وتجاهل ناحيته، وكأنني لم أعد بحاجة له لا من قريب، ولا من قريب قريب، فمنه اكتفيت، ووصلت ذروة النسيان، فلا عاد له اثر، ولا لوجوده معنى، فشكرًا لطيب اللقاء وسلاما أبدياً لا عودة له.

ولا أظنني ظالمًا فيما حكمت واعتمدت في محضر إصدار القرار، وتحديد المصير الأخير.

بل تراني أحققت الحق، وأبطلت عادة الحرمان الجاهلية من السعادة تحت ظلال أحزان وهمية.

وللآن وأنا أعيش بذكريات يوم جميل أشعر فيه بالراحة والاطمئنان بما صادفته، وعشت في تفاصيله، فله ذكريات إضافية للزمن القادم، حيث وقد تم فيه محو ذكريات قديمة أسدل عنها الستار للأبد الحتمي، ولا مجال لعودتها من جديد.

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

عزائي الكبير لما حدث، فله ما أخذ، وله ما أعطى والحمد لله رب العالمين.

## لحظة زمن

**يرفع الله الذين آمنوا  
والذين أوتوا العلم  
درجات**

**دقائق عمرك المستعارة لغير حاجتك، دعها  
تكون لك لا عليك.**

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

تتغير أقدارنا بين برهة وأخرى، وتنحرف مؤشرات النجاح والفشل بين ليلة وضحاها، وتتأرجح معدلات تحقيق أحلامنا بشكل متعاقب بالليل والنهار.

وما يحكمها، ذواتنا الداخلية ونظرتنا الخاصة لها من العام إلى الخاص، ومن الكل إلى الجزء، ومن الأعلى إلى الأسفل، ومن اليمين إلى اليسار، وبشكل انعكاسي جنباً إلى جنب كتفاعل تأثير وتأثر، المصنف ضمن قواعد الكيمياء بالتفاعل الانعكاسي التام - إن كان التفاعل في اتجاهين متضادين لا يستقر باتجاه واحد - وبشكل عام ننظر إلى الأمور ككتلة مجتمعة لا انفصام فيها.

وللحظة زمن اليوم، أضحت في ظاهرها الاعتيادية، والقول البسيط، ورد الفعل الرهيف، ولم يكن له وزن يُذكر في لفظ قائله، وبالمثل كان خفيف الظل على مستمعيه - كما كان يبدو - ولكن ولحكم ما بعدها غير ما قبلها.

كان في قائمة الحضور شخصية تحب التميز والتجديد، وتكره الأعداء المزيفة الموضوعية في سبل عابري طريق النجاح في دنيا

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

الإعمار والاستمرار، وحب البقاء بنسخة لا مثيل لها. تدرجت حروف عبارة " لأجلك تم الاتصال؛ كونك الوحيد تحمل شهادة بمؤهل ماجستير " وانتهت الحروف هناك في أرض الحدث، ولكن أدخلت في مرحلة المعالجة في نظام أحد المستمعين ليتم ترجمتها، وتحليلها، والنظر إليها نظرة متوازنة، وبعيد قبلي يحمل الانتقاد البناء، وبعيد حاضر يقيم الأمور كما هي لا زيادة ولا نقصان، وبعيد آخر قابل للمقارنة بشخص يستحق اسم الشهادة من مشاهديه، وجماعة كبيرة ممن يتعامل معهم، ويختص بمتابعة، وإعجاب الكثير.

أو ليس من العدل إن يستحق هو ذات التقدير، وإن لم يكن يمتلكها بتعميد من جهة مختصة؟!!

" اقص ذاتك الكريمة أستاذ العلم والخبرة - هو ماجستير بشهادة معجبيه في الوسط العلمي على طول مسيرته العلمية ".  
لحظة يا زمن...

إليك بعض ما أود تحقيقه في أوساط مجتمع الناجحين لتحتضنه معك في دروب الكفاح الشخصي الذاتي العام والمنقول من على جدران

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

منجزات ماضيك العريق في تاريخي. المصنف عالمياً في قائمة التراث العلمي ذات القيمة المعنوية الباهظة الثمن كنماذج فريدة تحمل طابع التجديد والتنوير الفكري ذات البعد الفلسفي الناضج المرتبط بالواقع والبعيد عن الخيال ومن أهم تلك المخطوطات:

\* التميز درب طويل في بدايته اتخاذ القرار وفي وسطه العزم على الاستمرار وفي نهايته هدف ترنو إلى تحقيقه.

\* حب النجاح، قرار ذاتي بحت يبدأ من الداخل، ويكبر في وسط بيني تصنعه لذاتك، وينتهي بالشهرة والشيوخ في أوساط مجتمعات أكبر، ويستقر في قرارة نفسك فيعود عليك كما بدأ منك.

\* اجذب أنظار الآخرين إليك بأفعالك فهي ترجمة حقيقية لأفكارك الداخلية، وهي مقياس حسي ملموس تضرب به في أعماق جذور الآخرين فتشعرهم بتميزك، وتستحق العبارات ذات التميز الفريد المتبوع باسمك، وصفتك، ومكانتك.

\* كن أنت، ولا تبحث عن ذاتك في عيون غيرك فهي تعكس لك عيوبك قبل محاسنك.

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

\* اسبق أسمك بألقاب يحمل أسمك على كفوف الاحترام، واجعل من تصرفاتك شهادة واقعية لاجتهادك العملي قبل العلمي.

ولا أطيل عليك يا لحظة زمن اليوم؛ ففبك الكثير، ولك مني عظيم التقدير، ولأجل من رفع همتي نحو درب التميز، وأعلى من مقام تفكيري، فحرك موقع google البحث في منطقة تفكيري أهديك حبات لؤلؤ معقودة اجتمعت فجملت مرتديها، ومتفرقة فزينت مواقعها، وزادت من حرم الجمال جمال، فلكلماتك بالغ الأثر في نفسي فبك سأبحث عن موقعي في الـ moon وإن أخطأته فسينتهي بي الأمر بين النجوم.

وفي آخر هذه الأسطر...

أخبر قارئ هذه الحروف بأن أسمي سيسبقه لقب " بروفيسور " وسأضع أساسياته في التعامل الناجح مع الآخرين قبل الشروع في وضع هدف الحصول عليه من جهة ذات الاختصاص، وأخبرك أيضاً بأن ما حققته من أثر بالغ في نفسي كانت بدايته من تحت يديك وفي ظل العمل تحت أمرتك، وبرعايتك الشخصية، ولعظم جرس كلماتك



خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

الخفيفة على العقول، والمستقرة في بواطن حجرات القلوب إلى أمد  
الدهر لن أنساك.

أنت مثل حقيقي واقعي حملت أمانة العلم فبلغتها كما أمرت،  
وعملت بها فكننت خير قدوة لمن عرفك، فبارك الله لك، وفتح لك أبواب  
خيرهِ وعطاه، وزادك بسطة في العلم والرزق.

فلك يا خير نموذج، خالص تحياتي

## كل في فلك يسبحون<sup>٢٨</sup>



الأفلاك الدوارة من حولك ترقبك من جميع  
الجهات، فاختر لنفسك موقعاً تخلو فيه من  
المسؤولية.

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

تبدو الحياة متاهة مفتوحة السقوط نحو الهاوية، تتقاذف  
شظايا الظهور المخيف من كل زاوية تجد فيها فراغ روعي يسمح  
لها بالعبور إلى أي اتجاه تريد.

فبحروف من نور، وحروف من نار، تصدرت قائمة التعامل بين  
بني آدم، ففي الزمن البعيد دار حوار بين إبليس وروح الله في قلب  
الإنسانية، وكان كل منهما يدور في فلكه الخاص به، فالشيطان الرجيم  
تقلبت أفكاره، ودارت في فلك بني آدم، وهمه البالغ إسقاط وإذلال تلك  
الروح بين يديه، والسيطرة على أملاكه في العقيدة والتفكير.

أما روح الإنسانية فهي لم تغسل بفساد عقيدة إبليس اللعين قط،  
ولم تُظهر بمنديله القذر المصبوغ بألوان المعصية، فهي صافية نقية  
تشع منها النور؛ لتضيء للعالم الخفي عنها قبل رؤيتها إياه، واستمر  
الحوار بين تلك الروحين فأحكمت الروح الخبيثة السياج على الجهة  
الخلفية من تلك الروح الطيبة، وأخرجتها مما كانت فيه، ونقلتها من  
عالم الحياة الأبدي إلى عالم الموت والحياة معاً.

فما كان من تلك الروح الطيبة إلا أن تتجه ببقاياها، وتتضرع لمالكها، وتطلب العفو والمغفرة على تفريطها في الجزء الآخر، وجعل أحد أصابع الشر مهيمناً عليه، ومتسلطاً على ما فيه، فجالت خواطرهم بما تملك من تهاليل الاستغفار، والشعور بالذنب، والخذلان مما اقترفته في عصيان خالقها وطاعتها إبليس اللعين - ولحكمة شاءها الله - كان ذلك الخطأ عقوبته سريعة، فورية، نزلت على مرتكبي الذنب في حينه، فحل البلاء وكأنه اختبار لمعرفة درجة الروح الإنسانية في تفعيل أنظمة الخير والشر في داخلها، ومدى معرفة حرية استخدامها في ردع النفس الخبيثة، وإعطاء السلطة التامة للنفس المطمئنة؛ لتكون المسؤولة عن تحرير الرأي، وتطبيع السلوك، وتنفيذ المهمات الحياتية؛ لإحياء ذاتها، والمبيدة لدونها، فغفر الله لهما ذنبيهما، ولكن لحكمة أَرادها جعل تلك اليد جاثمة على جهتها الخلفية إلى يوم يبعثون.

وهيئت الأرض لعيشهما معاً، وسخرت لهما خيراتها ظاهرها، وباطنها، ومهدت تضاريسها لسهولة العيش فيها، والتنقل في أرجائها، وأخضع الله لهما جميع الخلائق فيها، صغيرها وكبيرها، خيرها وشرها، وسخرها في خدمتهما لتحقيق خلافة الله للإنسان على

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

الأرض، وجعل للروح الخبيثة معجزة التخفي عن أنظار الروح الطيبة، وكرم الروح الطيبة بالعقل، والحكمة، والقدرة على دراسة المعجزات الكبرى، وتحليلها، ومعرفة تفاصيلها، والحكم على صحتها من خطأها، ولكن ..... وليس ما يأتي للاستدراك بعده إثبات لما قبله؛ بل نكراناً واعتراضاً، وحرزناً وأسفاً وأسى.

تطور العلم، وزادت تقنيات العصر تتابعاً، وتعددت وسائل التواصل واختلفت طرق استخدامها، وتشعبت أصولها، ولم يبق لها بقية في أساسها، فدمرت فكر الروح الطيبة، وتلاعبت لما خلقت له، وحولت منه ما حولت، ولم تبق من بقاياها الطيب إلا القليل، فعانت في الأرض فساداً، ونهبت من مقدراته وخيراته، وبدلت أوراق خليقته، وزيّفت في أصول عملاته، فقلبت الحق باطل، والباطل حق.

حُجبت أبصارها عن رؤية الحقيقة، ضبابية الأنا وحب الذات، فهوت من السمو إلى أعماق نقطة في الدونية، وسُدَّت أمامها منافذ النور؛ فضلت عن الهدى، فكان مآلها الشقاء والهلاك.

نداء لخالق الأنفس كلها...

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

أنت أعلم العالمين لا تخف عليك مثقال ذرة في أرضك، وسمايك  
وفضائك، وعالمك، وكونك، ومجراتك، أبتهل إليك:  
أنا العبد الضعيف.

أنا الخاضع لحكمك، وأقدارك، وخبايا سر عطائك، ومنعك.

أنا المؤمن بما تعطي، وما تمنع.

أنا المستسلم لعواقب ذنوبي.

والطامع بواسع رحمتك، وعفوك، وغفرانك.

سأحكم بما وهبتي من حكمة، وأعلن بما استسمحت لي بالكلام،  
وأهمس بما لا يخف عليك في بصيرة أفكاري، بأن تلك الأصابع التي  
سيطرت على الروح الطيبة، ولا زالت في جنتك بنعيم لا ينقطع بأنه  
قد زاد نفوذها، وأصبحت جاثمة على الروح الطيبة جثمًا - إلا من  
رحمت - بكامل قواها، وصارت الروح الطيبة أو تكاد لا تحرك ساكنًا  
إلا بأمرها، ولا تقود فكرة أو تسيرها إلا بعد استشارتها، حتى ضاعت  
فطنتها، وصكت أبواب الخير في داخلها، وقُيدت أرجلها وأيديها.

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

مشت بالرديلة، وليس بقدمها فقط؛ بل بقدم النفس الخبيثة،  
وتحدثت بلسان فصيح، ولكن ليس بلسانها فقط أيضاً؛ بل استعانت  
بحروف غير حروفها، وكتبت، ونشرت، وبحثت، وسألت حتى غدت  
كلماتها منقولة، وكتابتها مسطرة، ونشراتها مبتورة، وبحوثها  
مقطوعة السند، فأجيببت؛ ولكن ليس تلك الروح التي خلقتها بيدك.

الروح الطيبة في زمن الخبائث...

صارت في ظاهرها خبيثة، وفي باطنها محتلة من قبل دولة؛  
ورجال لا تثرى بالعين المجردة ما دامت سلاسل الشر محيطة بها، ودام  
فكرها متصل بسهاب، وأحلام خيالية، لا تمت للواقع بشيء.

فنداء من الـ moon يقول:

لا زلت أرتقي بنفسي عنكم أيها العالم الأرضي، وأعرف الله الذي  
خلقتني، وخلقكم، وسخر لكم من النعم ما لم يؤتها أحداً من خلقه،  
واستأثر لكم في علم الغيب عنده ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا  
خطر على قلب أحدٍ منكم.

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

ارجعوا إلى الله، وكفوا أذاكم عن أقرانكم، فعدوكم الروح الخبيثة التي تسببت في خروجكم من نعيم الله، وأسقطتكم في أرضه التي لم تعد إلا للابتلاء والمصائب، حتى إنكم تدركون بأن معيشتكم في كبد، وشقاء متواصل لا تهنأوا فيها بنومكم، ولا تستأنسوا فيها بنهاركم.

استجيبوا لفطرتكم السوية، وازرعوا المسافات الفارغة بداخلكم، واسقوها بدمانكم إن كلف الأمر بينكم، وبين تلك الروح الخبيثة المتمثلة في إبليس اللعين وأتباعه.

اه اه...

زفرات نطقها القلب، وآهات تعورت لها الأبدان، حين هلكت النفس بما كسبت أيديها.

رمضان ...

فُيدت فيك الشياطين، وكُبلت فيك أتباعه في بقاع لا نعلم لها سبيلاً، وبقي للإنسان ونفسه الأمانة بالسوء، والخارجة عن قوانين الله، فمن كان الشيطان له قريباً فبئس له، وشقاء عليه، وويلاً له في



خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

أوقات حياته، فنهاره مظلومية، وليله عدوانية، وطول عمره مقطوع  
الخير، محروم الأجر.

فيا أيتها الأجزاء المتبقية من بني الإنسانية...

أفسح المجال لروحك بأن تشع وتقتشع عن نفسها طبقات الظلمات،  
ولأنفاسك بأن تتلقى الهواء النقي، ولأفكارك بأن تسبح في أملاكها  
بسلام، ولا تحرم ذاتك من الاعتراف بنفسها، ونصيحتي لك بأن لا  
تجعل من روحك أداة في يد اللعين المتبرئ منك يوم لا ينفع مالا ولا  
بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

مع خالص أسفي لكم، وحيي فيكم لبقاء الخير.

## قلوب بلا هوية

أنا لك وأنا إليه راجعون



إن شاء الله.

لروحك الطيبة ؛ الخلود في الجنة.

moon

ارتفعت نجماً في سماء مظلوميات البشرية،

وأقمت فينا عزاء لحين الاقتصاص من

قتلتك.

خلق الله الأرض، وأسكن فيها وحوش الجن من قبل وحوش  
الأنس، فسفكوا الدم، وعاثوا في الأرض فسادًا، وأحرقوا الأخضر  
فتحول إلى رماد، وأيبست الزروع، وأجدبت الأراضي، وتحولت إلى  
مادة ميتة خالية من الملامح المعروفة، فكانت كابوسًا أروع أشد  
ساكنيها قوة، ورهبة، وتبدلت الأرض غير الأرض حتى صارت تن  
لدم مسفوك بغير وجه حق.

وفي هذا اليوم ...

صارت السماء غير السماء؛ لمرور روح ظاهرة أطبقت عليها  
خمسة أرواح بشراسة لا تعرف الرحمة، ولحكمة أرادها الله في  
استمرار الأجيال، وتعاقب الحياة على كوكب أعده الله بيده؛ ليكون بقعة  
من نور في الكون المظلم لأنفس مكرمة بالعقل، ومؤهلة برسالة  
البناء، والعمارة، ومقرونة بشرف الاختيار، قبض قبضة من ترابها،  
وشكله، وهياها، ونفخ فيه من روحه، وأسجد له ملائكته، وعلمه من  
كل شيء علمًا، فكرمه وأعلى شأنه، وأحاطه برعايته، فلم يجعله  
وحيدًا فخلق له زوج منه ليأنسا معًا، وتطمئن أرواحهم، وتعبد الله في

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

سكينة ووقار، ولأجله جعل موضع عيشه في جنة عالية، قطوفها بين يديه دانية، لا يذوق فيها بردًا ولا زمهريرًا، ولجبروت ذرة إحدى مكوناته استحوذت على قلبه وتفكيره، فأخرجته من تلك الجنان ليحط رحاله على ذلك الكوكب (الأرض)، ويبدأ مسيرة حياته بين كر وفر، وأخذوا، عطاء، وتعب، وشقاء، وهناء، ولتتوالى عليه عجائب الدهر، وأشدها، وتتكالب عليه هموم تلك المعصية التي ارتكبها بمخالفة أمر ربه، وانتقاله من حياة النعيم إلى حياة الجحيم.

ولفترة شاء الله لها أن تكون ...

نزل الإنسان الأرض، وابتدأت أيامه، واختلطت أمشاجه، وتزاوجت أفراده، وميّز الله الخبيث من الطيب في تقبل عطاء هابيل، وأعرض عن عطاء قابيل، فكان القاف بينهما دليل التفرقة البشرية ليوم القيامة، وأخذ هذا الحرف جريمة على عاتقه عبر الزمن، فافترن بقاء الفاعل، ولام الجحود؛ ليشاركاه المعنى في جريمة ( القتل ) التي تزمجر من هولها حناجر الهلاك، وتشد حولها عار الزمن عبر الأجيال، فلم تكن نهاية هابيل دفن ذرة الخير فيه، ولم يكن بقاء قابيل قوة لتكاثر

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

صفاته وتوارثها، فالله تعالى جل وعلا لم يترك ظلم قابيل بلا قيود، ولم تنزو طيبة هابيل مع دمه المسفوك تحت الرمال؛ بل جعل للعدل مكانة، ولتحقيقه رواد، ولاتباعه نصره الهية لا مثيل لقوتها، فهي مرتبطة باسم من أسماء الله، وأركانها ضاربة في أعماق التاريخ منذ القدم.

عوقب قابيل بما اقترفت يداه، وتوارى جثمان هابيل تحت ثرى الأرض، وتعاقبت الأطوار، وتناسلت الصفات، وتناقلت المواريث، وتداخلت المعاني، واختلطت الأمانى، وتجانست الذريات المختارة في قبضة الله منذ بداية الخليفة إلى يوم الدين، فلم يكن لأحد سلطة على أحد "ومتى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرار" قالها عمر بن الخطاب رضي الله عنه في زمانه.

اختلط الخير بالشر فطغت صفات الخير على الشر في قرون، فكانت أعوام خير وهناء، وطفحت سنين الشر في القرون الأخرى، فظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي ساكنيها، والله لا يحب الفساد، فعذب معارضي نبيه نوح عليه السلام، وأنجاه وأتباعه، وهلك

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

ابنه وأمثاله، دون تتبع مسبق أو كاميرا تصوير حديثة، وأصبح عبرة لذاك الزمان، وعظة لمن بعده.

ولكن ولنفي سبقها قبل ميلادها الجديد...

ابتعد عبّاد الخالق عن نهجه وسيرة نبيه، فأحكم الاستدراك معناه، وأفصح عن حقيقة مبتغاه لغويا، واسدل ستار العلم عن أسرارهِ، وكشف عن صحته دون إثبات علمي، فتوالت القرون من زمن فضائح الماضي إلى الآن، وتعاقب دور الخيانة والظلم، وقسوة القلوب حتى وصلت لجيل القرن الواحد والعشرين.

زمن التمدن، والعلم، والتفاخر، والتباهي، والتقدم الحضاري- حسب مزاعم معلنة الإفلاس قبل تحقيق حقيقتها - والمظاهرة بالفعل قبل التأكد من صحة القول، ولا زالت معاني القرآن تثبت صحتها، وأقوال الرسول الأعظم ضاربة - صلى الله عليه وسلم - بآثارها في أعماق أعماق النفس البشرية.

ولا تزال النفس لها مطلق اللفظ لكل كائن حي سواء كان إنساناً أو حيواناً. أيّاً كان رقيه وتصنيفه في ممالك الكائنات، ولكن حين

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

يضاف لها لفظ البشرية فهي تخص تلك الروح التي نفخ الله فيها من روحه.

اه اه ثم اه...

وجع يحمل زفير الجريح، ويتردد شهيقاً في صدره.

فنحن في زمن أحدث التحديث فيه دوره، وبرزت ملامحه بصورته الشيطانية، وترأس لوسيفير أهم عملياتها، وخيم بظلمه على عالم البشرية، ولبعد الروح عن غذائها الحقيقي طُمست ملامحها، وتبدلت أذرعه الخير فيها إلى الشر، واستنسخت جينات الخبث من قابيل عبر الأجيال؛ حتى استقرت في دماء وحوش جريمة تحالف خمسة أفراد على نموذج الخير المتمثل في شخصية (عبدالله الأغبري) في عمل مثل المعاني الحقيقية لتمحور البشر إلى وحوش مفترسة - وكان نظرية دارون تعود لتثبت صحتها بعكس ما تنبأ بها في أيامه - تنهش في ضحيتها لا غرض لها سوى تشويهها، والعبث بلامحها، وإسالة الدماء من جروحها، وإخفاء هويتها بين أنيابهم، وفي مخالبتهم دون سماع لأناته أو شعور بالآمه، على رغم إن أناته أسقطت عروش

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

الظلم في بلاد الغرب، والآمه احزنت قلوب البشر في الشرق، وبلغت شدة معاناته حتى وصلت شمال مستقرة، وموطنه ( تعز ) وإلى الجنوب من موضعه، أعلى ساكنيه قصته، وفضحت مرتكبيها، ونشرت مأساته بمجمل التفاصيل، وأكثرها دقة باستخدام وسائل التقنيات الحديثة بالصوت، والصورة.

ومن منبر العدالة في أسواق عالمية المحاكم المحلية قبل المحاكم الدولية نطالب بتحقيق عدالة القضية، والاقتصاص من مجرميها، والتخلص من جينات دمانهم المتوحشة، وبقايا أنسجتهم بحيث لا تبقى لهم باقية، بالقضاء عليهم، والتخلص من آثارهم، بإلقائها بين أفواه كواسر الوحوش؛ لتحيا بقايا الناس بأمان واستقرار، ويتحقق أمر القرآن في الحكمة من إقامة حدوده على مجرمي البشر والسالبين لحرمة الدم.

وبقلم moon أنادي بتحقيق عدالة الله في هذه القضية، ولمن تبناها أن يحكم بحكم الله من فوق سبع سماوات، ولا يُخضع القضية للمساومة أو التدخل في طرح حلول النفس الأمانة بالسوء من اشباه



خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

فاعليها، فمن سيرى غير القتل والصلب أمام مرأى ومسمع جميع البشرية في أنحاء العالم من أقصاه الى أدناه حلًا قاطعًا لقضية (عبدالله الأغبري) فهو لا دين له، ولا ملة، وقلبه بلا هوية وطنية ينتمي إليها. عزائي لأهلك يا عبدالله وتحياتي لحاملي مسؤولية تحقيق عدالة قضيتك.

## شعور الأبوة



أبوة عفوية، جاءت كما نريد، دون  
طلب سابق لتجديدها.

إحساس قديم بقدم ساكني كوكب الحياة فلا هو جديد بحدائته، ولا هو مبتدع من نسج خيال سكناه، طيف مرئي، تجمع ليمثل العديد من المشاعر، يُرى للخاصة الخاصة رغم عاميته، وهو متناثر للبعض دونما غيره؛ برغم انتشار لفظه، وكثرة تداوله بمفردات عارية عن جوهر المعنى الأصلي لهذا الشعور المقدس.

فقد تتابعت القرون بسنينها الناضجة، التي تلد مع كل ميلاد جديد لأمة جديدة، تأتي بما لا يأتي به الزمن، وتتطور تبعًا لاحتياجاته، وتوفيرًا لمتطلباته.

تظل شاهرة قوتها في وجه التجديد البغيض المفرط، معلنة أحقية البقاء لصفات الماضي الجميل الذي يعرف عن نفسه في أول انتكاسة لحاضر أليم.

وكان أجمل ما في الماضي شعور القلب الخالي من برائين الحقد والحسد، فحاولت السنين عبر أجيال عمرها الطويلة الاحتفاظ بسند

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

التواتر لتلك المشاعر كما هي في بزوغها الأول دون تحريف أو تبديل حتى وصلت إلينا.

ولعنوان هذا الشعور ( الأبوة ) مثال من واقع أرض الجنيتين، وكغيره من دوران أقرانه من المواقف عبر تاريخ عصور البشرية حطت رحالها في عام أيامي السابع والعشرين، ومثل أمامي ليثبت صحة ما قاله الأجداد، وما سار عليه أصحاب القلوب الرحيمة، والناظرة لغيرها بروح الإنسانية العظمى، تحمل في طياتها ضخامة المعنى، وجلالة الشعور، وبريق المشاعر الساطعة كنور يخرج من مشكاة واحدة، حين رأيت شعور الأبوة يتمثل بحروف تم ترجمته لموقف عابر غامر غطى أثره ملامح طيبة راقية باسمه مطمئنة يرى من آثارها السعادة تنتشر بسرعة نور نجم ذلك الشعور.

ما كنت أو من بأن للأمثال حياة قابلة للتجديد، ولا الأرواح تدور في فلك الحياة إلا حين عرفتك.

لذلك....

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

لا زالت تحاول جاهدة تحقيق ذاتها في نظري، وتغيير معتقداتي  
ناحية حقيقة وجودها، ولكن القطرة تحفر في الصخر ليس بالقوة إنما  
بالإصرار.

وهذا هو ما حدث في أفكاري حقًا...

حُفرت داخلي بتجدد، وبمظهر فريد، وببصمة متميزة بتميز حامل  
رايته للدفاع عنها، فكان ناطق ببسمة، ومنادي دومًا بحقيقة البقاء  
للمشاعر الصادقة بتمائل واضح لما خلقت عليه بداية النشوء الأول  
كغيرها من الموجودات.

وليس لختام الحروف خاتمة فهي كذلك قابلة للتطور، والتجديد  
بتطور وتفرد عبر الزمن، وتغير مخترعاته على بعضها، فللحروف  
حياة كغيرها من مثيلتها.

ولأثبت لك ما أقول تناول هذه العبارة إلى عالمك، وأضف عليها  
ما تود إضافته.

خاطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

لشعورك تجاه الآخرين مسيرة مستمرة باستمرار الشخصيات  
المتعاقبة على حياتك.

فكن لها قائد.

## رسالة لابنتك يا ابنتي



السعادة تكمن في بسمة طفل خاطفة  
ابنتي " وشعور حب حقيقي " أبي "

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

الأب سيد الحياة.

والأطفال أحباب الرحمان.

وجعل ماء وجودهم في أصلاب آبائهم، وحين يصبحون أمام  
أعينهم ينظرون إليهم كجزء منهم لا يتجزأ، فهم أبناؤهم حيث كانوا  
فلا ينزل من الكبد إلا الولد - كما هو المثل المتداول وسط الشعوب.

ومما يزيد من شدة التعلق، والقدرة العالية على دفع حياتهم فداء  
لأبنائهم، ابتسامتهم الملائكية الطيبة النقية التي لا يمكن أن تُقارن  
بسعادة غيرها من الماديات.

أبنتي ...

أنتِ أعلى ما أملك، وأنفس ما أود الحفاظ عليه من جميع أملاكي،  
فعند تعبكِ أصابُ بنوبة قلق لا تزول إلا بابتسامة من ثغركِ الباسم،  
وحين خوفكِ من أمر ألم بكِ لا يمكن أن اشعر بالأمان إلا وأنتِ بين  
ضلوع قلبي أضمكِ، وأشدد عليكِ أزرِي، فينتقل من قلبكِ الخوف إلى



خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

قلبي، واشعركِ بالأمان الذي يسري بداخلي بحضرتك، فأنتِ أنا وأنا  
أنتِ، ولن أكون بدونكِ.

ولأجل ذلك ...

سأبذل روحي لتبقي بأمان، وأصب بين يديك تجارب أيامي الأليمة،  
لتكون لك ملخصات جاهزة لتجارب شاقّة، يشق عليّ أن تخوضيها  
وأنا موجود، فقد جودتها، وصارت محكمة بنهاية معلومة دون أن  
تؤذيك بتفاصيلها ولو بالشيء القليل، وسأشعل من أصابع يدي  
عشرات الشموع؛ لتتير لك ظلام لياليك، وتعيد الأمل في حياتك كلما  
هبت ليالي اليأس لتحاول المساس بكِ.

أبنتي...

ليس مجرد وعد أقطعه على نفسي بالحفاظ عليك، ورعايتك، وإنما  
هي حياتي الموجودة في عروقك أرويهها، وأنميها، وأهتم بها، وأكابد  
معاناة الليل، وجهود النهار في سبيل سعادتها، والتمتع بملذات الحياة،  
وأجعل من ضحكك أعذب أنغامي، وأشهر أغنياتي التي أعود إليها  
كلما عشقت الغناء.

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

في أيام وجعك من حَمَى الطفولة...

اشعر بألم ضعف ما تشعرين به حين وجعك من حماية وقائية تأخذ  
من راحتك، وتسلب منك فرحة أيامك.

اشعر بألم يعتصر قلبي حين تتوجعين، فلا أستطيع إلا أن أمد بيني  
وبينك شعور الاتصال الأبوي المباشر، فينتقل الألم منك إليّ، فأنتِ أنا  
وبدونك لن أكون.

أحبك أبنتي

والدك

والدي

أبنتك، خادمة تحت قدم سيادتك.

أبي ...

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

قرأت كلماتك، ونقلت مشاعرك لشرابي، واستقرت في فؤادي؛ ولأني  
لا زلت طفلة أفهم حزنك، وقوتك التي تداعب أوجاعي بها ولا  
تكسرنى.

يخونني التعبير فأنا لا أجد حياكته بعد.

وتخاصمني كلمات الشكر والعرفان؛ لعدم قدرتي على إعطاءها حقها  
في الرد لك.

لا أعرف نفسي بالابتعاد عنك، فأنت مرشدي، ودليل إقامتي بسلام.  
أرجوك...

تعال وأرفعني بين ذراعيك، وخفف من حرارة جسدي بيدك الحانية  
على جبيني، وبقبلات شفاء على خدي.

أبي ...

أنا أبتك ولا أحتاجك في لحظات تعبي فقط؛ بل أحتاجك بكل دروبي،  
وبحكم الزمن، وظروف الحياة.

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

أنا

أسامحك على ابتعادك عن نور عيني التي لا ترى جمال الحياة في  
غيابك.

أسامحك لأنك لست معي الآن، فوضع البُعد من أجلي أنا، ومن أجل  
راحة قلبي.

ودعتك الله ثم قلبي الذي سكنت فيه، وينبض لأجلك بالبقاء.

أحبك أبي

أبنتك

## المشاعر الناطقة



لغتك غير لغتي،،،

فلنتعلم ما يبقي ود الحوار بيني وبينك.

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

لغة حديثي تقول:

توالت الأقوام والأمم، وتعددت طرق معيشتها، وأساليب التعبير عن احتياجاتها، ووسائل تعاملاتها مع بعضها البعض... وهي بذلك حققت نجاحًا ملموسًا على كوكب الأرض عبر قرونٍ عدة.

وأهم ما عظم هذا النجاح، وخلق الامتزاج الاجتماعي بين ساكنيها، تلك المعرفة ذاتها بذاتها، فهي نتاج ما تتواجد حوله من تعاملات النفس مع غيرها، وهي ما تؤثر، وتتأثر بما يتناسب معها في شتى مجالات الحياة، وحين اخترت لك هذا العنوان، وتمحورت في مضمونه، اجتهدت في عرض المعنى بالشكل الصريح بدون استخدام تراكيب لغوية معقدة، ومحسنات تزيد من تلميع الجملة تصل بالمعنى الأصلي لمن يدركها.

هدفي في هذه السطور، مد جسور الصلة بين هذه الحروف لأرض واقع تعاملاتك مع غيرك دون تكلف في فهم علم البديع والمعاني بقدر ما احتاج فهمك لعلم المشاعر الذي يمتلك خمس لغات مختلفة سهلة تتقنها بأبسط الطرق وأكثرها تداولًا وشيوعًا.

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

وبدوري...

استعرض اللغات الخمس بشيء من التفصيل، وأدعم ما اكتب  
بأمثلة حية للوجدان مما يجعل الروح تسبح في خيال النفس، وتحلق  
عاليًا في هذا العالم، وبذلك تتأصل فكرة معرفة لغة شريكك الحقيقي،  
والعمل على تعلمها لتغدو سيد الموقف في الحفاظ على مستوى  
التفاهم، وتحقيق التناغم وتكوين العلاقات الناجحة الموصوفة بصفة  
البقاء، والتجدد في حياة البشرية.

وأبرز هذه اللغات حسب وجهة نظر العلم الحديث تتمثل بكلمات  
التشجيع، وتبادل الهدايا، وتكريس الوقت، والأعمال الخدمية،  
والاتصال البدني، ولي في كل لغة رأي الخاص، وهي لا تختلف كثيرًا  
عن رأي واضعيها بما تتناسب مع ما أشعر به من أسلوب في التخاطب  
مع من أحبهم.

ولغة التشجيع ضرورة نجاح يسعى للتعامل معها كل ذي همة،  
وهدف في الحياة يسعى لتحقيقه أثناء انتقاله بين مراحل الحياة

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

المختلفة في فترات عمره المتفاوتة، ولا يمكن بأن ترى نفسًا بشرية لا تناسبها هذه اللغة أو تتمظهر بأن هذا الشيء لا تتوق إلى سماعه.

وتبادل الهدايا لا أرى فيها ضرورة لأتوجها ملكة في عالمي، فهي لا تعني لي الكثير أمام بقية لغات الحب الأخرى.

أما حين اتحدث عن الوقت، فهو بنظري يعني الحب بذاته، وتدور حوله كل معانيه، ولن أبالغ في وصفي لهذه اللغة بأن اجعلها اللغة الرسمية للبقاء؛ لأنها بذلك تجر بعدها لغة تبادل الأعمال الخدمية في حالة الاحتياج إليها.

وكل ما مررنا به من معاني اللغات تلتقي في المركز الرئيسي لقوى التعاطف الداخلية، والتي يتم التعبير عنها بالاتصال البدني.

رد فعل لغتك...

تعرض عليك مراحل حياتك في سطور بعد انقضاءها بلحظات بسيطة، ولكنك هل تساءلت يوماً...



خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

ما هي اللغة التي تكتب بها؟

وما هي طريقة العرض المناسبة لها؟

وهل أنت من حددت طريقة عرضها أم لا؟

إن كنت أنت من دونتها. فهل سكتبها بلغتك أم بلغة موافك؟

يا أنت...

ليس من البساطة الإجابة عن مثل هذه الأسئلة إذا لم تسطع التمييز بين لغة حديثك ولغة موافك.

ومن أجل أن تتقن لغة موافك بجدارة، عليك الالتزام بقواعدها الأولية، وتحليل ودراسة كلماتها؛ كونها لغة دخيلة عليك، وتحتاج للصعود في درج سلالها بحذر وشجاعة قوية، وإصرار بهمة عالية، ولتحصل على نسبة الامتياز في نهاية الدورة، وتستطيع تسطير المواقف بلغة تفهمها أنت.

عليك اتقان لهجاتها، وبحسب تعددها وتغيرها، وتجدها ومواكبتها مع متغيرات الزمن، وتسعى جاهداً نحو امتلاء خزائنك

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

الداخلية بالأفكار المشجعة على الاستمرار، والإيجابية كذلك، وتزويد  
رصيدك بحب العطاء، والترفع التلقائي نحو ثريا الطبيعة.

وحين تساقط عليك مزايا مواقفك، وتمر الأيام، وتتخاطب معها  
بما يتناسب مع مستواها، تمتلئ مشاعرك بالحب، وتسعى للتطوير،  
وتحصل على نسبة حب عظيمة، فخرائن الحب لا تمتلئ إلا بالحب،  
ففي خضم مياه الحياة الصادقة، تترقى بذاتيتك نحو أفق أعلى، وتمتاز  
مشاعرك العاطفية باتزان عجيب، ينظر إليها بالغرابة حين وقوعها  
في مستنقعات الوحل المستأصل منها جذور الإخلاص، والود،  
والاحترام، والحب النقي الخالي من شوائب الخداع.

وتذكر بأن قوانين المجانين تقتضي بأن جميع ما يشبهونهم  
عقلاء، وما دونهم مجانين، فكن أنت الطبعة الأصلية الغير قابلة  
للتغيير إلا بإذن صادر من هينتك العليا بلا وسائط ناقلة.

وهكذا...

المشاعر تسبق الأقوال مثلما الضوء يسبق الصوت، مصطلح  
مرتبط بطبيعة الحياة البشرية منذ وجودها على وجه الأرض، فحين

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

خلق الله الإنسان قذف فيه الروح كمشاعر وأحاسيس معنوية تحلق بها في سماء عالم الخيال والحقيقة، وتتأرجح بها بمواقفك الشخصية والعامّة، وتتبادل بها عملات نقد القلوب والعقول، وفق ما يتناسب مع من تحب ويحبك.

الـ moon مخلوق مملوء ظاهرياً مملوء داخلياً بمشاعر النور المستعارة من النجم الأعظم؛ ليمهد الطريق أمام الآخرين من المخلوقات دون الشكوى من نقصانه أو قلة مخزونه، فهو نموذج للعطاء والبذل دون كلل أو ملل.

وتنوع لغات الحب في داخلك، ميزة جعلت منك حاملاً للرسالة الإلهية، وعنواناً لها، وجُبل عليك التخبير عن غيرك من مخلوقات التسيير؛ لذلك لا يمكن بأن يستقر سهم الصعود أو الهبوط في عواطفك مادام قلبك ينبض بالحب، وروحك تصعد وتهبط في سماء العاطفة باستمرارية عرق الحياة في وتينك، بالعديد من أساليب اللغات، كلمات التشجيع، وتكريس الوقت، والاتصال البدني والأعمال الخدمية وتبادل الهدايا.

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

ولك كل الحق في الإضافة أو الحذف، وفي الاستطراد أو الإيجاز،  
وإعادة ترتيبها وفق معدل الارتفاع أو الانخفاض في مواقفك الحياتية.  
وبلغة قلبي العاطفية المتميزة بالثبوت أهدي لك كلماتي الصادقة  
بلغة الحب الخالصة لقلبك العامر بالحياة، والنابض بحياة الحياة لمن  
لا حياة له.

## ضخم، يوزن ذرة



**كبير بهيئة فيل،**

**وصغير بلا فكر، يُقارن بغيره مما حوله.**

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

لا أتصنع الكمال، ولا أسع لتحقيق المثالية، ولا أرتق سلمًا؛ كي أصل إلى شيء ليس لي، وبعد نفي رابعة أمثل دورًا واحدًا في التزييف، والتضليل وخداع الآخرين أو التعامل معهم بما ليسوا أهلًا له.

لا في رقي التعاملات.

ولا في حدها الأدنى.

ولطالما تزينت من حولنا الحروف، وترقرقت الكلمات، واكتست العبارات بربيع بهيج، وشمس صيفية دافئة، وبرودة شتوية مرغوبة، وسقوط خريفي يُذهل القلب ويسكره، حتى صارت الفقرة الواحدة تبحث عن الكساء، والمظهر الخارجي للتبرج وحب الظهور أمام العامية قبل بحثها عن أصل ذاتها، وقيمتها الجوهرية، فصارت في نظر العامية من أمثالها ذات جمال إنساني، وفي ألباب دونها من أبناء النقد البناء وممثلي الذوق الرفيع ذات تمظهر زائف محكوم عليه برداءتها، ورفضه قبل عرضه على جمهور العلماء، ولدون ذلك من الفقرات جمال المحتوى العام لما قيل، ولما تم، ولما هو آتٍ من بعد.

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

بالصورة السابقة يبدو كالبيت الخرب من أساسه، وكالجبل المنفوش في يوم إعلان حشره، والفرش المبعوث في أرض العرض، ويحوي فراغ كبير رغم امتلائه، وتضخم هيئته، ويبدو صغيراً رغم مد عمره المتتالية من السنين، وقزماً رغم ضخامته، وقليل معاني أقواله فهو يلقي الكلام على أعوانه؛ ليصبح جرحاً غائر في عمق النفس لا يلتئم، وقد قيل في زمن مضى: " جراحات السنان لها التئام، ولا يلتام ما جرح اللسان".

وليس ذلك فحسب بل؛ إنه يثير ضجة صاخبة من صدى الكلام الأجوف، ويحول دون الفرح، بحزن تام، ويقلب طاولة النقاوة، والصفاء إلى مستنقع من الفكر الضال المنحرف، ويشد من عضد عضلاته؛ ليحمل الثقيل الثقيل من وزر القول، وعظم افتعال الأكاذيب؛ ليبدو في نظر نفسه بطلاً مقدام، فينال إعجاب الجميع، ويلفت أنظار العابرين إليه.

وينتهي العرض الهزلي ويظن بأفعاله تلك أنه قد نال مكسباً مربحاً، وجاهاً رفيعاً ذا منصب وشهرة عارمة، دقت نواقيس العالم

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

من حوله لتذيع اسمه عبر وكالة أنباء للإيداع الصفري من الأخلاق،  
وأدبيات الحديث، وأمام أنظار كبار الحكماء والأدباء، يُشهر لهم قدوة  
حسنة فيما توصل إليه وحققه - حسب مزاعمه المنبوذة - ولكن بما  
تحتويه لغة جمال الاستدراك. أشعر بأن العدالة تحل في وقتها، والحكم  
الالهي يتنزل بحكمة بالغة، وبتوقيت دقيق ليس لنا فيها يد، وتكشف  
الستار عن أمثالك، وترينا فيك قدرات رب الأرباب، ومسبب الأسباب،  
وخالق آدم وحواء من تراب، فتبدو خفيف الظل تتناثر مع كل هبة  
رياح، وتُحمل مع طبقات الجو نحو العالي كعبوة بلاستيكية فارغة تم  
استخدامها، وورقة ذات قوام متهاك تتدحرج مع كل قدم تسير عليها  
أو بالقرب منها، وتحاول جاهدة التشبث ببعض منها دون جدوى.

فيا لك من أحمق!

حين لا تعتذر حروف اللغة عندما تسمح للقليل من هيبتها  
بالظهور لتخبر عنك أقرانك بأنك لا تنتمي لجنس الإنسانية، وتخضعك  
لقوانين الكون والطبيعة، وتستبرئ منك أمام محاكم العدل الوضعية،  
لترك الخلق للخالق، وتميل بوجهها، وتحجب طرف العين منك، حتى



خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

إنها أخفت سحر ابتسامتها من ربيع أيامك، فأشئت سواد لياليك، ويشتد كسوف الشمس في نهارك، وبذلك تموت أزهار ربيعك، وتسقط السيقان في صيفك، وتُحرق بحرارة الشتاء في عالمك، وتتجمد مشاعرك الداخلية تحت وطأة شعور الغرابة باقي آثارها، فيصبح قلبك قطعة من جليد تارة، وحجرة من أحجار الطريق تارة أخرى.

حتى إذا حاولت تلمسها لا تشعر بها، وتحاول البحث بها فيها، باستخدام شمعة حياتك، فتجدها لا تستجيب لاشتعال مهما زودتها بوقود المازوت الخام، لهول ما أصابها من كرب أطبق عليها حزام المكر بما استأثرت به غيرها عن نفسها.

ولا أخفيك سرًا!

أنا لا أبالي بما فعلت بقدر ما أحزن لفقدان ذاتك في نظري، وضياح هيبتك في قبائل أتباعي، وتكالب عليك أحبابي، والانتظار لك على مرأى من أعين الناس، ليقتصوا منك، وينتزعوا أسم الإنسانية من قلبك، ويرموا بك بعيدًا حيث مكان إقامتك الأصلي، فنحن الحاملين

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

على أكتافنا همّ الارتقاء، والنمو بالعالم نحو الـ moon وإن لم نصل إليه فسينتهي بنا الأمر بين النجوم.

وأقطع الشك باليقين...

حين أنقل أفعالك عبر موجات الأثير لأحقق لك حلمًا رغبت دومًا أن يكون في موضع اهتمام الجميع، ولكن ليس للإعجاب والافتداء. إنما تكون بؤرة تتسلط عليك جميع الأضواء حين يأتي الحديث عن تدني مستوى الأخلاق، وارتداء عباءة الشيطان على وجوه بعض البشر قبل الخروج بينهم، لينفذوا أوامره دون خوف من الله - فالشيطان تمرد بكبرياء على الله حين عصى أمره بالسجود لك - وبذلك يقتص هو لنفسه منك، فيلبسك قناع الكبرياء، ولكن بحذاقة بالغة، وأساليب مبتكرة حديثة، يبدو في ظاهرها الإنسانية، وفي خفاياها خطط شيطانية. فيحقق ابليس بذلك مراده ومبتغاه دون عناء ويقف متفرج متبرج، ضحكاته تبلغ عنان السماء بسخرية، وسذاجة؛ لأفعال أذرع البشرية، الذين انقادوا له، وأصبحوا له خدم، وعبيد.

فيا ليتك مت قبل هذا وكنت نسيًا منسيًا...

## تصفية لصاحب التعاسة



اقرأ ما أريد قوله لك عبر حروف  
متوارية خلف ستار الكلمات، علّها  
تكشف لك بواطن جهلك.

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

انقطعت أيام التقاء العقل بالقلم لبرهات متتالية من الزمن، ولم تسجل دقائقها في قوائم تشغيل أنظمة العمل اليومية، وتتابع تلك الأيام، وولدت أسابيع، ونمت لتصبح شهورًا؛ حتى اقتربت لحد النصف عام، وغيم سواد جهل العقول شيئًا ما، وطفق عليه كذلك جفاف حبر الأقلام لتعرضها لموجة رياح عاصفة، جمدت الدم في عروقه، وحولت كيانه جسدًا بلا روح، واستمر هذا الألم المادي على القلم، والألم المعنوي على العقول، باستمرار انقضاء تلك الأسابيع، والأشهر، واللحظات من الزمن الذي تحول إلى ما يقترب من نصف عام كما ذكرت.

ولحكم استمرار الله للحياة مهما بدت بعيدة تم الرجوع، وتم إعادة تدوير معلومات العقل المخزنة لتصبح صالحة للاستخدام من جديد، وكذلك تم رفع درجة حرارة حبر الأقلام لتذوب بعد تجمدها، ويتم الاستفادة منها بعد طول ركود وإهمال...

وبرغم المحاولة المستمرة المبذولة من أصحاب جهد العقل والقلم، لم يتم التوصل إلى نتيجة مرجوة ذات قيمة عظيمة موجبة نحو

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

اتجاه تحقيق الأهداف المنشودة، والمسطرة على جدران المستقبل، وذلك لكون عملية إعادة التشغيل لم تتبع بمحفزات، وإنما بمخوفات، ولم تقترن بالنظرة الطبيعية، وإنما بالنظرة العامية؛ رغم تجدد أساليب العرض، وتنوع مضامينها الخارجية والداخلية، فالعقل البشري حين تشدّ همته يحتاج إلى مصداقية مبدئية قبل التعامل معه، وقطع تأشيرة الدخول للتنقل بين مدنه، وشوارعه، وحارته، وبيوته والصعود إلى قمم قلاعه؛ للتمتع بما تحتويه من جمال معنوي خفي، ومادي ظاهر، من خلال فنونه المعروضة، وجماله الساحر، وإبداعه الخارق للعادة، وتقنياته ذات الطابع الفريد من نوعه، فهو حين تميّز من رب الخلائق لم يجعل له شبيهه بين بقايا خدمه في فضاء الروح الفسيح.

وفي يوم من أيام الحياة بعد الموت المؤقت التي مرّ بها أصحاب القلم والعلم، كان لصاحب التعاسة كلمة القاها بينهم، أحدثت شرخاً هادماً بين خلاياهم المتراسة لبناء جيل الغد؛ لأنها لم تكن تتناسق عرضياً مع الذكاء الفني للعقل، ولا تتطابق حرفياً مع مواقف الأخذ، والعطاء في مؤسسات تلك العقول، وكذلك تم قراءة شفرات التعرف

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

بطريقة مغلوطة، مما أوكلها للتعارض، وحال بينها وبين أساسيتها، فتخاصمت، وتحولت إلى صراع نهايته غير محتومة كبقايا حلبات السباق من حوله في خضم الوصول إلى الأمل المنتظر.

ولكم مثل يا صاحب التعاسة...

أنظر لما حولك في تلك الزوايا والأركان، وأجعل مستوى نظرك للحد الواقعي، واترك التعالي، وحب التمظهر بقتاع الأخلاق، والتصوف المنبوذ في عقول طلاب علم الحكمة، فقد كان لا بد منك بأن تخضعهم للتطوير، والتعديل، والتشكيل السليم بما يتناسب مع تطلعاتك المستقبلية في تلك الفترات الماضية من أيامك وأيامهم، وتسلط عليهم أضواء النقييم، والاختبار قبل تعريضهم لموقف العقاب الجنائي دون تحقيق مسبق أو الخوض في تفاصيل القضية، ومعرفة أسباب مداخلها وعمليات إدارتها والتحكم في طرق إخراجها.

اعلم...

بأنك مُدان، ولن تترك الأيام المقبلة فرصتها في الانتقام منك، ومن أمثالك، فأنا وبلسان حال جميع أصحاب الهمم، أنقل لكم رسالتي

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

بحرارة الدمع المحترق من سوء تعاملكم، وجبروت تسلطكم،  
وسأخضعكم لمحاكمة عادلة في محاكم الزمن العالمية، وحينها فقط  
ستدركون مدى جريمتكم، وتأثيرها النازف في طريق تحقيق أهدافنا،  
ولن اسمح لحسن أخلاقنا بأن تبرئكم أو تتهاون في إقامة حد التمرد،  
والكبرياء، والعصيان عليكم، وستذلون، وتتكس رؤوسكم، وتتساقط  
دموعكم، وترجف قلوبكم، وتخروا للأذقان خاسنين.

لكم...

لست ممن يتعالون على أذرع التواضع، ولا أحب الظهور  
الكاذب، فأنا أرى لذاتي بروح الإنسانية الملائكية الخاضعة لقوانين الله  
في الكون، فالعدم لا يخلق شيئاً، وقول رسول البشرية اطلبوا العلم من  
المهد إلى اللحد، ولم يقل بساداتكم تصنعوا النصر.

تمنياتي والأمني لا أمل في تحقيقها إن تفكوا الخناق عن  
ضمائركم؛ لتصبح أرواح حية تتحدث، ولا تضعوها خلف قضبان  
الجهل، والسير بها نحو طريق مجهول، وتحسسوا قلوبكم قبل أن  
تتحول إلى قطع من أحجار ترمى على أرصفة الطرق، وهل ما زالت

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

تنبض بالحياة أم قد استبدلت بحجر من أحجار الطريق؟ في أثناء صفقات تبادل المهام معها لمواقف معينة ولم تحسنوا لأنفسكم وتذكروا بأن بقاء هذا التبادل سيستمر إلى آخر أعماركم.

وليس لختام تعبيري نقطة انتهاء، فما نُقِشَ في داخلي اليوم زاد من رقي ذاتي نحو الـ moon والحفاظ على مكاتي رغم تعدد مساعي غيري للوصول إليه، فاعملوا بأن القمر واحد وأنا أحق به، فهو نور للعالم الأرضي الخارجي، وأنا سراج متوهج لأرواح البشرية الناظرة إليه بنظرة المتأمل، والمحِب على حدٍ سواء في بث شكواهم إليه، وتقبلها، وإبدالها بنسيم مرهف رقيق مريح للنفس من أتعاب أسيادهم.

فمن صفاتي الرحمة، وفي نواياكم القسوة.

فأي الفريقين أحق بالنجاح والاستمرار في سطور الحياة عنواناً بارزاً؟!!



## أنصك، لا تكن اضحوة



**The students**

لكل مقام مقال ،،،

أنسب الأحداث إلى أصحابها بلحظاتها .

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

نصيحة لا توزن بقدر معلوم، ولا تقارن بغيرها من حروف  
النصائح العابرة؛ لأن غيرها دون تجربة، ولكن هذه النصيحة تحمل  
في جوفها تأثير الشعور الصادق، فهي من واقع حياة معايشة  
ومتعايشة، ومدونة على جدران صدق العاطفة، وحرارة القول، وفي  
ساحات درب المعيشة، وعلى زوايا محط أنظار الجميع، وبالتحديد في  
مفرق عبور المارة العامة من أبناء هذا الجيل، والجيل القادم، وإن  
تلاشت من أذهانهم فلن تتلاشى من حمضهم النووي المتوارث  
للمصفات الحسنة والسيئة عبر الأجيال حتى تفتنى الأرض بمن عليها،  
ولا تتناسى القدرة العظيمة لهذا التداول لسيرتك المضحكة، والمدعية  
للسخرية والاستهزاء من أحفاد لا يشرفهم الانتماء إليك، وخصوصاً  
في ساحات بشرية جديدة لم تر لمثليتك من قبل، ولا تتوقع بأن تبرز  
أمامها شبيه لك من بعد، لهول ما رأيت منك استعجبت، وزادت دهشتها  
حين بدأت حركاتك تتمايل كسكير في بداية تعلمه لتعاطي لما يذهب به  
عقله ويساويه مع بقايا الخليقة البهيمية لما حوله.

يا سيد الموقف، ويا ضيف شرف الحضور...

## مواضع الضحك !!!

ليس أمام أبناء رعبتك أثناء تشبثهم بسلاح العلم؛ لأن ذلك لن يمنعهم من تحويل ذلك السلاح ضدك، والتوجيه لك بحسن السيرة والسلوك أمامهم، وبذلك تُذل، وتُهان، وتتساقط من ذاتك قبل تساقطك من أعينهم، علمًا بأن ذلك السلاح لا يساوم في إقامة الحد على مغتصب حرمة، وخلوته في ساعات تأمله، وتفكره لإفراغ ما في باطنه من خيرات لمن يبحث عنها بجد، واجتهاد، ومثابرة، وقدر، واقتدار، وحب، وأمل في التوصل لما يرنو إليه في المستقبل البعيد، فلا تفودك أفكارك الضالة لحب التمظهر المزور، فهو وصاحبه في النار، فموضع حكمك يحتاج إلى ذكاء، وعلم متفرع في شتى مجالات الحياة، واتزان ووقار، وحكمة، ودهاء، وهدوء، وصفاء، فكثرة الضحك يميت بقاء تواجدك، ويلغي حضورك، ويصبح كلامك خاليًا من المعاني، ومرورك كمن هو عابر سبيل لا يتأثر، ولا يؤثر، وتجعل من ضحكائك المتعالية دون سبب، ضجيجًا في أذهان من اضطروا لاستماعها غصباً عنهم، ويتكرر ذلك المشهد كلما مر تاريخك في سرد حكاياهم لمن يعرفون، ولك حرية التوصل لما أعني بالتحديد.

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

فأنت تمر في دروب حياتك بمسارات، واتجاهات متعددة بعضها  
بمحض إرادتك، والبعض الآخر بمحض إرادة قوانين الكون المسيرة  
عامة على جميع الخلق، وحين تمضي في طريقك ترى ما يعجبك أنت،  
وتحكم عليه برفقه، وأناقته وتلبسه حلل الجمال بكل الصفات الجيدة  
الجامعة في خيالك، وتتناسى رؤية غيرك، وتسقط عنه كل صفات  
القبح القابعة في زوايا تفكير غيرك من المارين، لأنك في نظر نفسك  
أعلاهم مرتبه، وهم من دونك فلا مجال للمقارنة، وتتهاولى بك  
المواقف هنا وهناك، وإن لم تكن ذو حكمة ودراية بالطرق السليمة  
للحكم على كل ما تمر به تصبح أحكامك مزاجية ذاتية خالية من  
الواقعية وغير مرتبطة بالحقائق الخاصة المكملة لبعضها البعض دون  
انفصال دونها عن كلها، وإياك فتناقصك يتزايد في مثل هذه الأمور،  
فلا تكن أضحوكة.

لأصحاب الجاه الرفيع...

اعتذر لما أكرره من لفظ يسئ لمعاني التربية والتعليم في زمن  
جيل أصبح العلم سلاح الذات، والتربية الجوهر الحقيقي للتعامل بين  
رؤساء مثل هذه المؤسسات، ولكن للاستدراك اللغوي قيمته في

الحديث عن نماذج عظمى ذات دلالات جمّة، وجبال من العلم والتربية راسيات في مخيلات، ووقائع طلاب العلم الحقيقيين والمتكاسلين - إن وجدوا - رغم أن الظروف هي من وأدت أحلامهم، وقد أُلغيت مشاريعهم، فمنهم رواد العلم وممثليه في أزكى معانيه حاضرين بذاتهم، وفارضين قوانينه بكل قوة في أوساط احيائهم الصغيرة والمتوسطة والوسيلة.

فأنا ال- moon لن أنسى أفضالكم، فنور مصابيح ليالينا يستمد نوره من طاقتكم المتجددة غير القابلة للنفاذ، فرغم حاجتي الدائمة إليكم دون مقابل يُدفع إلا أنكم لا تبخلون، واطلب منكم النصائح بتقديمها، فتكون حروفكم توجيهية، حقيقية تحمل في مضامينها الفائدة، وتشق طريقي نحو عالم علمي أساسه العلم، وقواعده الأصول، وخلايا أبنية معالمه فروع في مختلف المجالات، فأبوابه عملاقة تطرقها، فتسمع صداها من مسافات طويلة، ونوافذه مطلة على الروح البشرية التواقة للتمتع بجماليات الروح من بحر العلوم والمعارف، واثبات التواجد بحب الاطلاع، والعرض الشيق المبتكر، والحامل لمعاني الإبداع، والتميز في أعماقه.

واخيراً يا صاحب القيادة ،،، لن أكون أضحوكة فلا تكن أنت كذلك.

## أم Ma، حياة إضافية



في الدنيا: جنة من تحت أقدامها.

في الآخرة: فوز على أبوابها.

## أم Ma

ليست من حروف اللغة بدأت ب ( أ ) وتضمنت الحرف الآخر منها ( م )، وليست أحد حروف العطف لتستخدم للتخيير بين شيئين لقبول إحداهما ورفض الآخر، وبعد نفي ثالثة للمعاني السطحية يأتي أيضاً معنى ثالث منهي عنه، وهو أن يكون يعني أحد ايماءات الكلام بين المتحدثين ذوي العبارات الرنانة الحاملة لمعاني الجمال الموسيقي لكونها تترك أثراً بليغاً في نفوس المستمعين.

## أم Ma

حرفين يربطهما علاقة وثيقة، وطيدة، متراكمة ذات تركيب بنائي هرمي وثيق يبدأ من قاعدة الهرم، وينتهي بتثليث شكلي ظاهرياً دائري جوهرياً ليحوي أكبر مما حوله من الموجودات في حضانة المواقف الصادقة، ومنظمة الحب الحقيقي، والمنبع الذي لا ينفذ من العطف والحنان، وبتدقيق أكثر، وتمحيص، وتهذيب، وتواتر عبر رواة معترف بهم عالمياً، وشهد لهم بحسن السيرة والسلوك، تم اعتماد

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

معانيهم، وأقوالهم في معاني هذين الحرفين، ومما تم تداوله في كتبهم ومؤلفاتهم، وما سطرته أناملهم في صفحات مجلدات عظمى، وكتيبات ذات ورقيات فقالوا: "أم Ma .... ارتبط أولها باسم الجلالة واشتقت منه اشتقاقاً، وكأنها ولدت منه لتخبر من حولها بأن معانيها تأتي من معاني أصل حرفها، وبأن جذورها تعود للفظ الجلالة (الله) الذي هو الأول لا بداية له، والآخر الذي لا نهاية له، هو الرحمن الرحيم الذي تهواه القلوب فطرياً، وحين قذف صفاته في مشاعر الأمومة جعلها تمتلك التشابه في المعاني والجوهر.

أما حرفها التالي فقد كان له النصيب الأكبر، والأوفر، والأكثر من معاني الرحمة، والشفقة، والحب، وجُل معاني الإنسانية في مضامينها، ومدلولاتها فهو أول حروف اسم الرحمة المهداة، والحبیب المختار، والمصطفى من رجال أهل الأرض، ليكون حاملاً لمعاني حروف المحبة في صدرها، والحمد في ثانيها، وتأكيد ثاني بتكرار نفس الحروف؛ لتظل اللغة لها شاهدة، والبلاغة تحمل المعنى واللفظ بأوعية لفظية من ذهب ومعنوية من لؤلؤ ومرجان.



خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

ومن كلا المفهومين لمعاني حرفي ( أم Ma ) نستنتج بأنه لا يمكن بأي تفتى معانيها، ولا تنضب عيون عطاءها وبذلها، فهي ذات ارتباط تكاملي بين معاني حروفها، وتطبيق تلك المعاني في مستويات أعلى، ومواقف جليلة بدروب الحياة المستخدمة لمعاول من حديد؛ لتضرب بها في أعماقنا، لتقطع جذور الأمل فينا.

ولكن .....

ولبلاغة الحرف مداه في إتيان ما بعده بما يقلل من قوة ما قبله ويجعلها بزواية الانتظار مهمة - لا أهمية لها - فحيثما وجدت الحياة بمتاعبها، وجدت الأم براحتها، ومثلما قُيدت مواقف الحزن باليأس، سُيجت مواقف الأم بالأمل، فهي تحول حروف الحزن إلى عبارات فرح عظمى، وتشق من دهاليز الدروب طرق شاسعة ذات اتجاهات نحو العُلا، وتفتح من نوافذ النور أبواب؛ لانتقال جينات النور؛ لتصبح صفات من أصل الطبيعة تداول معنا عبر الأجيال.

نعيش في كفن الرحم الأول بأمان وسلام، نحيا حياة كاملة بلا معاناة، تنهياً لنا وسائل الراحة والأمان، تنثر لنا من عمق ممتلكاتها

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

الخاصة أريج عتيق، يتمتع بصلاحية أبدية، ويحتوي على مواد غير قابلة للتلف، تأتي بدون نداء، ولا تذهب إلا إلى مواقع الهناء، وكل هذا من أجل حمايتنا بنتائج تجارب أخضعناها للمتاعب، وتحملت فوق طاقتها في سبيل إتمامها.

وكنموذج حي من واقع الحياة مع عناوين السعادة الحقيقية (أم Ma)، أسطر لكم هذه الحروف، وأنقل لقلوبكم موقف واحد من عدة مواقف في حياتي مع من أسميتها جنة حياتي على الأرض.

بيوم عابر، وبلحظات أحدثت شرخًا في كياني الداخلي، فشخص بصري، وأفقدت قلبي وظيفته على العمل، والعقل عن مهامه العملية والعلمية، حاولت جاهدة التشبث بمن حولي للنهوض من جديد، ولأرغم تلك العلامات الظاهرة، فتكالمت عليّ كلمات من طلبت مساعدتهم، فزادت من حدة الارتطام وشدته، وأحدثت جروح إضافية لما كنت اشعر به، وصكت الأبواب أمام مقدم قلبي، وأغلقت مآذن سمعي بسببهم، وبينما أنا بين شعور مخضرم يحمل اليأس في كفه، وفقدان الرغبة في كفه، ظهر نور من مشكاة في مصباح، المصباح

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

في زجاجة، الزجاجاة كأنها كوكب دري، يوقد من شجرة مباركة،  
زيتونة لا شرقية، ولا غربية يكاد نورها يضيء ما بين المشرقين،  
فخيل لي بأن النور كله صنع من أجلي، وأن نور الكون بما يحتويه،  
حملني على راحتيه؛ ليرتفع بكياني إلى عليين، وإذ أنا بذاك الشعور  
أعيش، رأيت أمتي تدعو لي، وترفع يديها بين يدي العلي العظيم؛  
لتطلبه بأن يشرح صدري، وينور دربي، فأيقنت حينها ما سبب ذاك  
النور؟!!

ومن حينها ....

قطعت عهد الوفاء لبرها ما أحياني الله، وحين رنت إليّ بنظرها  
اقتربت إلى قلبي لتخبره بأنه قطعة منها، وما يحزنه يحزنها، وتناغمت  
مشاعري بحروفها الحنونة، وأملها المنقطع النظير بأن التوفيق  
مساري، فأدام الله وجودك يا جنة حياتي على الأرض، فمك ساكون  
أنا، وبك سأعيش بأفضل حال.

قال moon لا يستمد ضوءه إلا منك.

## نصيحة، لا تحزن المرأة



قوارير بصفتنا النبوية، ورققات بصفتنا الحياتية  
مشاعرنا عذبة، ووجودنا كمال لكل نقص.

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

أجمل الله وصف مشاعر الأنثى في سطور بحال حزنها، فصاغها باللفظ القاطع وجعل من فهمها عابراً لكل من يمر بها، فلا تحتاج إلى تأويل وتحليل أو البحث عن المعاني والتفاصيل بكتب التفسير، ورفع قدرها وموقعها في النفس البشرية الأنثوية الذي تقودها إلى بر الأمان والاطمئنان، ولتوضيح من واقع حياة عالم الشعور وتأثيره في نفس الأنثى إليك بعض التفاصيل لوضعنا في بواطن حزن، يصعب علينا الخلاص منها بسهولة، ونظل نسعى دوماً للتخلص منها.

تمضي بنا ليالي الحزن في سواد دامس، وكأننا في ظلمات البحر تتراكب بعضها فوق بعض، تكاد تتفاصل أجزاءنا عن بعضها حتى في مخيلتنا، فلا نعود ندرك مواقعها الحقيقية، أطرافنا في مواقعها أم استبدل أعلاها بأسفلها، وأسفلها بأعلاها متخفية عن مواقعها الأصلية؟!!

وإليك موضع القلب بالدرجة الأولى...

فلا يعد يعمل لوظيفته؛ بل أصبح كحجر من أحجار الطريق تمر به، فلا حراك به، يفقد الشعور بالحياة في أعماقه، والاحساس بأجمل

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

تفاصيلها في حجراته، حتى نصبح نتوارى عن الخلق من سوء ما أصابنا من الحزن والألم، فنكون بذلك كشخص بلا هوية لا يحق له التنقل حتي في أوساط معارفه وأحابيه، تمر علينا الأيام، ونحن في سجن الانعزال الفردي، والعقاب الجماعي شديد الألم ذي الأثر العميق الذي لا يحويه تعاقب الليالي، والأيام واختلاف الفصول، والعقود والأعوام، ولرقة مشاعر الأنثى قد تسيطر على نفسها الأوهام بأنها مدانة حتي بأخطاء غيرها، وبأنها هي التي عليها حمل الهم، والغم والعيش في غياهب جُب الأحزان، وإن طال عليها أمد الدهر.

ولعقل مشاعرنا مسار آخر، يقودنا نحو مستقبل مجهول، يجعل نظرتها للحياة يهيمن عليها الجانب السلبي رغم روعتها، فلا نرى الأزهار التي تكتظ بها بساتينها إلا بلون واحد، رغم تنوعها في الألوان، وتناغمها في حركة واحدة إثر مداعبة نسيم الهواء العليل لها في تمايل واهتزاز أغصانها في تنسيق حركي متزامن، وإيقاع منتظم يفوق أحدث ما توصل إليه فن الرقص إبداعاً وجمالاً، ورغم اندماجها مع الطبيعة وتفاعلها مع مكوناتها في نظام ديناميكي متكامل بين

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

النبات، وبين الحشرات كل منهما يسهم في بقاء الآخر في مشهد بديع  
خلاب تجسده حركة الفراشات الدائرية حول الأزهار بألوانها المتباينة.

وصوت ظنين النحل في أكامم الأزهار ورفرفة جناحيه وفق  
عملية تبادل المنافع، فتمتص من الأزهار الرحيق التي تصنع منه  
العسل، وتمنحها حبوب اللقاح التي تصنع بموجبها الثمار في منظر  
مثير جذاب، يبعث في النفس البهجة والسرور.

وهذا مجرد مثال واحد من آلاف الأمثلة التي تجود بها الطبيعة  
يكفي الواحد منها أن يحول نفسية الشخص الرائي من حالة الكآبة إلى  
حالة السرور إذا فعّل رؤى إدراكه، وتأمل في بديع صنع الخالق  
سبحانه في مخلوقاته، غير أن نفسية المرأة ورقة أحاسيسها المرفهة،  
وشدة عاطفتها المجنونة أحياناً تحجب مداركها، وتحرف إبرة  
بوصلتها المغناطيسية، فتجعلها مركزة ومثبتة حول جهة واحدة وفق  
منظورها العاطفي، وحساباته المبرمجة سابقاً.

في ذهنية وتصور المرأة قد لا تكون صائبة في حساباتها في كل  
الأحوال، وما إن تتعرض نفسياتها لنوع من التشويش أو تكون الصورة

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

الملتقطة بعدسة عاطفيتها وأحاسيسها الشديدة الحساسية، والتأثر بمجرد مرور حُبوبات من الغبار التي تفقد الصورة الملتقطة شفافيتها وعدم الوضوحية بالدرجة المطلوبة، فتتسلط عليها بعض الوسواس، وقد تتطور إلى وساوس قهرية تهيمن على نفسيتها، فترى فتغير نظرتها للحياة، ولا ترى إلا الجانب المظلم السيئ، فتعكس ذلك سلبياً على صحتها وجمالها وثقتها ما لم يتم تدارك ذلك والتوضيح لكل التفاصيل والملابسات حول تغير حالها من الألف إلى الياء وقد يعتري عملية إعادة الثقة، وتصحيح المفاهيم نوع من الصعوبة إذا كان ذلك في مرحلة متأخرة لصعوبة الإلمام بكل التفاصيل.

ولأختصر عليكم شعور الأنثى في الحزن

أحاكمكم في شواهد اللقاء الأول بيني وبينكم وأطالبكم علناً بأن تستوضحوا ما أستوجهه الله سبحانه وتعالى في قوانينه المفروضة، وأكد عليها نبي الرحمة والهداية، وابتعدوا عن تسميات ما أنزل الله بها من سلطان، وطبقوا قالب التعامل الإنساني معها بما يتناسب معه،



خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

ولا تستبدلوه بغيره، فيتشوه معالم الجمال من حولكم في نماذج الأوثثة  
المعطاة من رب السماوات والأرض، وتعود عليكم أضراره، وتكونوا  
في غرابة من الدنيا مما حل بها.

وكل ما سبق...

لم تصلوا إليها إلا بما كسبت أيديكم، فعليكم بجبر خواطرهن لتسعد  
خواطركم، واجملوا لهن في الطلب لتنعموا بالعطاء الوافر دون  
انقطاع، ولتضاف لحياتكم حياة باهتمامهن البالغ الجاد والصادق، فهن  
جزء منكم، ولا يمكن الشعور بالاكتمال إلا بوجودهن من حولكم.  
وأخيرًا يا مسلمي المشاعر.

استجيبوا لأمر الله واتبعوا السيئة الحسنة تمحها، وعاملوا الأثنى  
بتعامل حسن.

ولكم من عالم مشاعر الأوثثة موقع بين النجوم وعلى سطح الـ  
moon تعلقو بكم نحو السعادة، وتنجيكم من آهات حزن الفراق  
والوحدة، فهن بكم، وأنتم لهن الكمال.

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

## ج و س ج و س ن



خيالنا حقيقة في أعماقنا.

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

ويظل لحروف اللغة معاني، وإن كانت منفصلة، وتحمل في  
تفردا صفات البريق واللمعان أكثر من تجمعها، وتزيد من شدة  
فضولنا في حب جمعها لتكوين جملة مفيدة يفهمها العقل البشري،  
ويستطيع البدء في التعبير عنها بلسان حاله الخاص.

ولذا فعنوان كهذا استهوته المعاني من كل جانب فتخطفه الأمل  
ليحمله على أكف الاسترخاء والراحة، لتصبح كلمتين في حروف  
متشابهة ومتداخلة، فبرغم عدم رغبتني الشديدة في تكوين وخلق مثل  
هذه الألغاز إلا أنني استوحيتها من خلال قراءتي لتفاصيل رواية نصفها  
حقيقة، والنصف الآخر واقع، والتي في مجملها مجموعة جمًا من  
الاختلاف، وعدم التتابع في السرد، والأغرب من ذلك تداخل المجهول  
بالمعلوم، ولغة الحرف بلغة الكلمة، والهمس بالصراخ، واختلاط  
الجان بالأنس في حركات بهلوانية يكاد العقل يشخص لها، والعين  
تتبدل لرؤيتها.

ففي علم الفيزيولوجيا يحكى في أساطير الزمن الماضي عن  
حوادث خارقة، وتعاون مشترك جمع بين عالمين يفصلهما طبقات

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

ومرايا، وتداخلهما منعطفات، ودهاليز يستطيع أحدها التحكم في العالم الآخر، ومشاهدته والعمل معه في توافق وونام.

ولكن نحن المسلمين نؤمن جيداً بوجود كائنات ما في عالم آخر، ولا نعتقد بإمكانية حدوث تصالح معها تصالحًا وشيئًا اليد باليد، والعيش بشخصية المخضرم بين عالم الموجودات، وعالم النورانيات والروحانية حسب زعم من يصفونها.

تتقلت بين سطور هذه الرواية منذ بدايتها بحب وسلام واهتمام، وخوف، وعقل، وحكمة، ورزانة، إلى وسطها المحشو بفراغ الحقيقة من الواقعية، وتضاربها مع الواقع في معارك شديدة الضراوة، والحدة والغظة، فإلى جانب إنها بين عالم الرؤية والخيال كانت بين عالم العقل والعاطفة، التي اتفق مع الكاتب في تشابه اضطراباتها العاطفية بين مخلوقات الله سواء إنسها أم جنها - والله أعلم - التي تعتبر في حد ذاتها معركة، يقودها القلب، وجيشها الأفكار المنطلقة من العقل، وعدوها يكون أقرب الأقربين إلى قلبك، وأشد الخصوم إلى عقلك، فتكون بين صراعين لا تنتصر على إحداها على الآخر حتى يخسر

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

الآخر، فتشعر بالحزن والألم، وتعاود أرض المعركة من جديد لتجديد الصراع، وتنتصر في هذه الجولة للخاسر في الجولة السابقة، ويلحقك الألم في كلا الحالتين.

فلا تدري أنت إلى طريق موتك أم الموت في طريقه إليك؟!

وما أدهشني في طريقة العرض، انفصال الأفكار، وتباعدها في بعض فصولها، وتقاربها في فصول أخرى، والاستدراك والإثبات بالمعقول من المقول، من خلال عرض إثباتات حديثة، وأمور طبية زادت من واقعية الحدث، وكذلك القدرة الهائلة في جذب انتباه القارئ، والسيطرة التامة عليه في حب متابعة القراءة، والانتقال لعالم الكاتب انتقال روعي وجسماني وعقلي، وهذا هو أساس تكوين بني الإنسانية لقدرات التجاوب مع ما يريده الآخرين.

فيا رواد عالم الخفاء...

إن استطعتم أن تنفذوا من أقطارها حسب زعمكم، فأخبرونا عن حقيقة ذلك العالم وتكويناته، فنحن فضوليون في حب الاستطلاع، ومعرفة تفاصيله..

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

وكمثيل غيرها من موجودات الحياة، والمحكوم عليها بالفناء في نهاية مطافها، انتهت الحروف لهذه الرواية، واستودعت ما عاشه خيالي، واسترسله قولي، وخطته أناملي، صندوق مذكرات عُمر الآدمية، إلى حين احتياجها، والرجوع إليها، واستخدامها كشواهد تثبت ما أود إيصاله لمن أحاوره عن هذين العالمين، والعلاقة بينهما.

ودومًا لك moon جاذبية عظمى في هيام عاشقين، وحبهم للتسامر تحت نوره، والتعبير عن جمال بعضهم بضم إحدى صفاته لصفات محبوبه، والتلبس بنورانيته، وإشعاعاته الناصعة البياض، ذات اللمسة اللطيفة على القلوب والمشاعر.

فانعش الحقيقة لا غير، في ظل التداخلات الرهيبة لحياتنا.

## وريت رسل الله



العلم راية ترفع من قدرك بين أقرانك  
تجعلك محطة هدف يُشار إليك البنان.

رست مراسم تتويج أصحاب الفضيلة في قوانين الدين منذ زمن  
الرسالة التعليمية التعليمية الأولى، ضمن تعاليم النهج القرآني، فهل  
يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون؟!

وآثار السيرة المحمدية : "إنما بعثت معلماً" فكان محمد صلى  
الله عليه وسلم خير معلم للبشرية، وأفضل مربّي للأجيال الآدمية  
الناطقّة، ونموذجاً يحتذى به في قصص الهداية والإرشاد، وبناء  
شامخاً مكتمل الأسس والأركان، ومنهاج حياة يضم سير التعليم الأولى  
والآخرة، فهو اسمع حجته العجم بعد العرب باستخدام مفاتيح العقول  
والقلوب، واستحوذ على لبّ اتباعه بالحجة البالغة، والقول السديد،  
والرأي الصائب، فاشعل فتيل الخير في أنصاره، وأخرجهم من غياهب  
الجُب بلين كلماته، وشق لهم طريق النور والصلاح من روحانيته،  
وتمثّل لهم ملكاً سويّاً في حسن تعاملاته وأخلاقه، فاتم فطرتهم  
الأخلاقية، وهذبّ بلاغتهم اللغوية، وجوّد وحسن حياتهم الدنيوية،  
ومهد لهم طريق السير نحو الآخرة بسلام.



نُسجت خيوط مهنته كمرابي في سطور الكون، فذاع صيته في مشارق الأرض ومغاربها بين إنسها وجنّها، فكان كل من سمع نداءه لبيّ، فيعود يحمل بشائر الخير لعشيرته، وجاءوا مدعنين مسلمين مطمئنين، أبحرت افندتهم في دعوته قبل حواسهم، وتواترت تلك المشاعر عبر جينات الأمة بالوراثة كغيرها من جينات الصفات الأخرى.

وفي مواطن أخذ العلم، والاستلهام من حكم محدثيها، بزغ فجر معلمٌ قدير ذاع صيته بين أقرانه، فكان أبرزهم موهبة، وأجلهم علم ومحبة، وأحقهم باستحسان أسلوبه، وتفننه في البذل والعطاء، حتى شاركتنا في الرأي مخلوقات من تصنيف آخر في سلم تطور الكائنات الحية، حين استعجبت من أسلوبه في الإلقاء، وتفننه في طرق العرض والإدلاء، فأبقت على مسامعها هادئة متلقية، واسكنت باقي جوارحها في مقعد علم عند معلم قدير، فزوايا العلم متعددة، ولكن الأضواء النورانية الساطعة لا تتبعث من كل تلك الأركان؛ لأن منها ما يكون ذو وجود ظاهري، ومنها ما ينقسم من منتصفه ليكون في خطوط المواجهة حيناً، وتحت جثمان حامله حيناً آخر، فيكون ذو عبيّ بثلاث

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

أثقال ( مواجه ، متراجع ، دفين ) مثبت بأربع أوتده نصفها هشة، وإحداها متماسكة، ورابعها على حافة السقوط، فلا هي تتراجع لتصبح نفسها مع قرينتها، ولا هي واهية، فتدّون ضمن عداد المجهولين، فتنسى، ويطمس أثرها من قواميس الكون أولاً، وتدفن في توابيت الكلمات ثانياً، وتصبح بعد نفي في ذاكرة الأيام باقية.

فيا حاملين نصوص العلم، ومعاني أبياته، تصبروا وصابروا، ولا تهنوا في إيصال حقائقه، ومفاهيمه لمن وُلِيتم عليهم، وكونوا كخيرهم، وإن نفذتم في أرض الله لا تنفذون إلا بسطان، فأنتم ورثة رسل الله بين خلقه، وعلى خصوبة تربة أرضه، تتهافت عليكم الأنظار لتجني من ثماركم خير حصاد، وترتوي من أنهاركم شراب مصفى، وتكتنز من آثاركم أعلا التحف، فتغنى بفضل الله من زاد علمكم، وبحر معارفكم، فيدوم وجودكم، وتحيا في أنس بعد غيابكم بمنشأ خلقكم ومنبتكم.

وفي موضع الـ moon يظل مصدر نوركم وضاء، ويبقى أثر طبيكم في نماء، وتُحفر أسمائكم في أعالي السماء، كنجم يُهتدى به

خاطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

في ظلمات السائرين بصحراء حياة الجهل، فترفّعوا لترفعوا في دنياكم،  
ويكون في عليين مثواكم ومنتهاكم، فحفظ الله أقوامًا فهموا العلم،  
فنقلوه بتواتر صحيح، واسندوه لأصحابه بحق، وجاهدوا في إثباته  
حق جهاده.

## وحي الحاضر وجمال المستقبل



رموز الأدب الأولى

قدوة حسنة نحو أفق الازدهار الأدبي.

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

لمصطفى صادق الرافعي، العملاق في علم الأدب، وفلسفات النفس الذاتية، والخوض في مداخلها حتى الوصول إلى أعمق نقطة بها، ومواقف وأحداث الإنسان المتداخلة التي قلما يقل التشابه بينها، والنادر التكرار لخطواتها، وخصوصاً في نفوس تأبى على نفسها النظر للحياة بأسلوب مختلف عما عهدته في ماضيها الأول، ودرس أيضاً علاقته بالطبيعة من حوله.

وبرسالة حرف أهدي عظيم امتناني، وخالص خالص تحياتي القلبية لكلماتك اللغوية المتحدثة عن ذاتك قبل الخوض في تفاصيل عقليتك، وبلاغة أسلوبك وجمالياتك في الأخذ، والرد، والعطاء، والإمساك، والسرود، والوصف، والحوار، والإيجاز، والإطناب، والإطالة في كل عناوين هذا الكتاب.

،،، أعلم

ليس لحارس على عتبات علمك، الحكم على أملاكك اللغوية، وخزائنك المعرفية، وجواهرك الثمينة من أعظم نفائس أمهات الحروف، وبتواتر وُضعت أصوله وقواعده حتى تعجز عقول البشرية

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

عن فهمها، وتدارسها، والتوصل لإرضاء نفسها بما حلت، وفصلت  
وبيّنت، ووضّحت، وأضافت أو أنقصت مما تملكته أنت، ومما خطه  
قلمك بالطريقة الحديثة، والإبداع اللامتناهي في الطرح.

بيّنت في مداخل حروفك كيفية سبك الكلم، وتنظيم الجمل، وإيصالها  
بما يتناسب مع قراءتك، ارتبطت كلماتك بروح الطبيعة الفطرية الخالدة،  
والتأصلة في ذات الإنسانية، فتشعبت كتاباتك بين البحر وماءه، وبين  
الخضرة وأشجارها، وبين الحجر وقسوته، والغيث ونعمته، والعلم  
وحكمته، والملك وسطوته، والفقير وعلته، والصدق ومكانته، والكذب  
وبلوته، والحب ومشاعره، والبغض ومصيبته، والحسد وشره،  
والغبطة وخيرها، وأجزلت في التفاصيل، وأطلت في الشرح،  
والتوضيح، والتفسير بين رجولة الذكر، وأنوثة الأنثى، ووضعت لكل  
شيء حد، واستدللت بكتابتك بشرع الله، وحكم رسوله بين الخلائق.

حلت المشكلة عندما فصلتها لأجزائها، ووصلت لمعاني حقيقية  
في علم البشرية بمدخراتها، عندما تفردت بعقلك، وحللت ألغاز فكر  
غيرك، واستطعت أن تستخدم لغة الضاد بجدارة عندما أيقنت في ذاتك

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

أن لا بديل لك عنها في التحدث عما يدور حولك، وايصال الحقيقة لمن هم دونك، أضفت لها فوق فخرها بنفسها جمال إضافي، وعظمة لا مثيل له بين اللغات المبتكرة في زمن التأخر التقليدي.

أسهبت في الحديث عن عصر التطور، وحرية الفرد الوهمية في حقيقتها، والمزيفة في مضمونها، قلت لنا بأنهم سوف ينادون لك بالحرية، فيكبلون لك الأيدي بالأرجل دون قيود حديدية مشاهدة للعامية من بني الإنسانية التي ضاعت هيبتهم، وتكسرت سيوفهم في خنادق ضمائرهم، وظنوا بزعمهم أنها الحرية التي طالبوا بتحقيقها في زمن الظلم.

مساكين هم!!!

يا للعجب منكم!!!

هذا ما تحدّث به كاتب الزمن، والأرض، والإنسان في كتابه هذا، وأسدَى إليكم المعاني الماسة لعلاقات عامية تجعل من أساسيات الحياة قواعد خرسانية، وتثبت القواعد بأوتاد فولاذية لا يمكن تحريكها.

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

نادى لكم...

باسم التمدن الحقيقي، وأبعد عنكم شرور النفس الشيطانية،  
والغواية الماجنة في أزمنة التحضر الغير مسؤول عن إنسانيتكم  
وضمائركم، دعانا لطلب الحكمة من أهلها، وللعلم من مصادره  
الموثوقة، وللروح بأن تترفع عن صغائر الأشياء لتعلو نحو مدرجات  
السلام.

ونادى في ذاتي...

بأن تستمر في جمع نجومها لتصنع لها الكوكب المنير الصالح  
للمعيشة، وتصل لـ moon الحقيقية التي عجزت وسائل العلم الحديثة  
أن تسير بالإنسانية نحوه.

لن يكون بعيد المنال مني، فحتمًا سأصل إليه، وأنير العالم وأرفع  
ستار الظلام عن مظلوميته.

شكرًا، مصطفى صادق الرافعي.

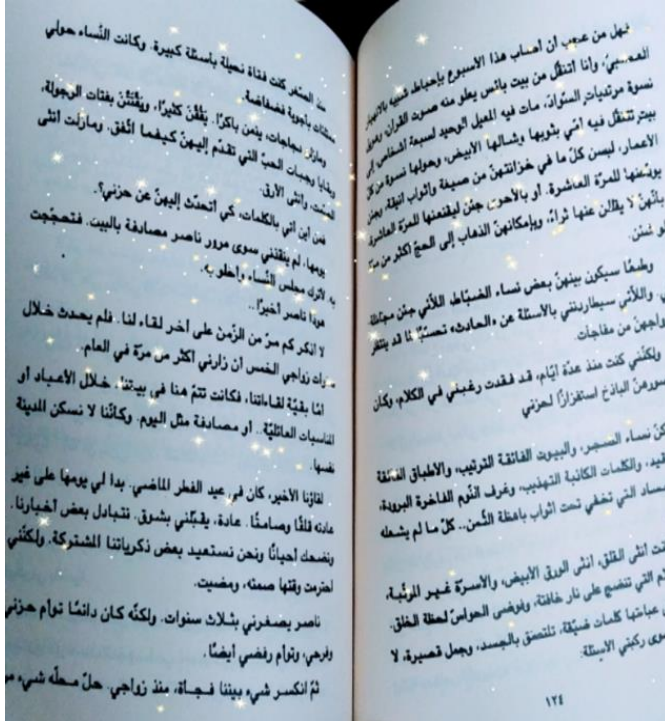


خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

اصطفيت بذاتك، وصدقت نفسك فصدقك غيرك، وترفعت عن تفاهات  
العيش الغير مؤهل للحديث عنه، فنلت من اسمك نصيب.

فالله تعالى يقول: " وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله  
والمؤمنون ".

## معان خلاقة



نعيش كما لو أننا ندوم،

ونشعر بنهاية حتمية وكأننا لم نعش يوماً.

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

تأتي جمال الألفاظ البلاغية في غرابتها، وروعة الأساليب البديعية في التفنن بطرق عرضها، وصياغتها لتتلاءم مع قدرة السامع على الفهم، وحنكة المحلل اللغوي في البحث عن غريب القول، وبديع البيان، واستيضاح الكلم من وعاء الكلام، واستظهار المعان من جوهر المعنى، والإتيان بشيء لم يتسنّى لغيره بأن يأتي بما أتى به، فيكون ذو شهرة، ومكانة، وإجلال، وتعظيم، ودقة، ووضوح، وبيان، وتفصيل، واجملاً، وسرداً، وإيجازاً، وإطناب، فلا بلغ الهدف الذي يسعى إليه، ولا وفر على نفسه الوقت والجهد.

### فوضى الحواس

أراه بمنظور المعنى الخفي للمعنى الظاهري لها فلا الفوضى تعني العبث والاستهتار، وتبين الهمجية، والعنجهية، ولا تمثل اختلاط الألفاظ، وتداخلها، ولا تتناقل الفوائد بالأضرار، ولا تتجانس المعاني المادية لها بالمعنوية فيها، ولكنها تحمل في كيانها الداخلي المفهوم الصحيح للمهمة الوظيفية لاستخدام زواياها، وتثبيت أركانها، والعمل على تدعيم أصولها بأطرافها، وحماية مكنونها الدري قبل وقوعه في

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

برائين الفساد، والعمل بحكمة الرعيل الأول في أن (الوقاية خيرٌ من العلاج).

واتباع تعاليم الحواس قبل استخدامها، والتنبؤ بصدق شعورها من مشاعرها، وزيف خطبها من مخطوبها، وكلاً بحسب تداول الرواة لها في صحة إسنادها وعدالة وجودها بين مثيلاتها.

### فوضى الحواس

لتحليلي الشخصي القبلي قبل الخوض في محيطاته، والتوقف عند أبواب بحوره، والسكن في بعض جزره، والتأمل في مصادر منابعه، والعمل على توزيع ثرواته، وكنوزه بين الوديان، والهضاب، والسهول، للتمتع بمنظر الجمال، وروعة المكان، وسحر الزمان، ورسم الخطوط الحدودية بين كل منها مع الإبقاء على ممرات سرية تعبر من العمق، ولا يظهر أثرها إلا في السطح الظاهري لكل من يعتبر من الحوادث والمواقف، والخطوب، والأمور، فيضع حدًا لشرها، ويفتح أبواب القلوب، والعقول لخيرها لتهب عليه من طيبها ريحًا

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

يضيف لجماله الفطري جمال مكتسب من أصل تربته، ومنبع خليفته،  
وتنشئته.

### فوضى حواس السمع

تعني التذبذب الخاطئ لموجات الصوت عند تحويلها من عالم  
المشاهدة الخارجي إلى عالم الغيب الداخلي، فلا هو يحسن إدخال  
البيانات، فأنى له بأن يحصل على الاستجابة التي يريدها، وهو يفقد  
قدرته على استخدامه بشكل سليم تدريجياً.

### فوضى حواس البصر

يعني تصوير الأشياء بغير حقيقتها، والتقاط مشاهدتها في مواضع  
ليست اهلاً لها، فلا الترجمان صحيح، ولا الرسالة هادفة، فتصبح  
دقتها باهتة ظاهرياً مزلزلاً داخلياً يكاد سنا برقه يذهب ببقيته.

## فوضى حواس الفؤاد

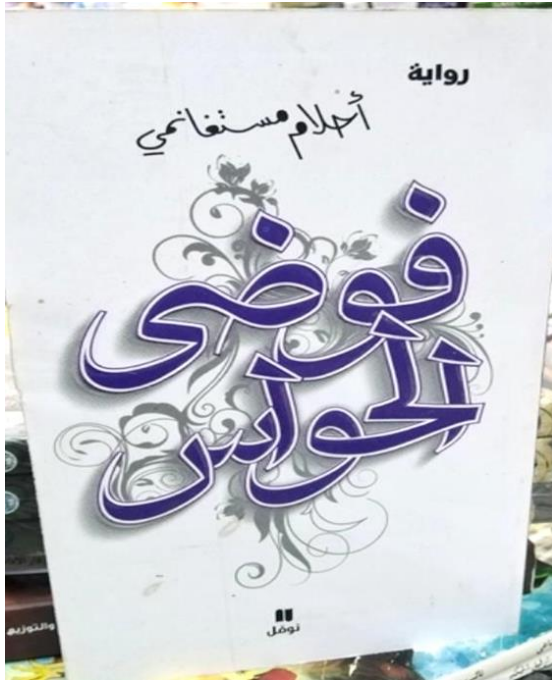
تعني الخروج عن المألوف لما هو ملهوف، والتعني بالموجود، للوصول إلى المفقود، والعمل ضمن خارطة طريق مجهول معلوم لا يفترق صححه عن خطئه، ولا نفيه عن اثباته، فهما يسيران في ممر واحد يقود كل منهما بقوى متنافرة تشد بعضها بعض دون خلاص أحدهما من تأثير غيرها، فلا الإثارة تدفعها لمستويات أعلى، ولا الانطلاق يرفعها نحو ما تستحق له.

وبكل ما سبق لا يمكن الفصل بين المهام والواجبات إلا بإدراج القوانين في فصول النظر، والتأمل، والسمع، والتدبر، وإيقاظ فتيل الفؤاد قبل المضي في دروب الحياة، وفي أوساط غياهب ظلمات النفوس، وعند كل منفذ للروح على الكون الفسيح، وفي محطة انتظار كل ما يستوجب الانتظار له، ويحبب العمل فيه، ويضمن البقاء على وجوده لفترة أطول، ولزمن أمد، وللحظات استراتيجية الوقت، ولحظية القرار، ومبدأ النجاح، وعدم دوام الحال، فعليكم بسنة قوانين الفطرة الإلهية، واكتمال أيامكم في كل شهر مع اكتمال الـ moon فلا

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

حياة بدون النور الداخلي للحواس التفكيرية (السمع والبصر والفؤاد)؛  
لأنك مسؤول عن كل منها، فخذ من تجاربك الحكمة، ومن تجارب  
غيرك العظة والعبرة، وكن حليماً، فهِمّاً، فطِيناً، وأجعل من فوضى  
حواسك دافع لتحسين أدائها، واستغلال مكامن قوتها، وادفع بعجلة  
الحياة في داخلها نحو الأمام؛ للوصول لمنتهاى الأصول البشرية التي  
خُلقت له.

## حرية الشعور



نحتاج لعمر إضافي؛ لنبوح بما نشعر به

نحو كل ما يحيط بنا.



حين أبحر في عمق كلماتك، تتفتح لي المنافذ، وتتزاح من أمامي كل الحواجز والعوائق، وتتسخر لي كل مخلوقات القدر؛ لتجعل من أقداري محققة، واقعية، وتتباعد من منطقة عبوري كل آثار الجليد الصخري المتواجد بين الحدود الفكرية، وحيث ما أصل، تخضع لحضوري كل عقبات الزمن، والمكان، وتتكشف لي كنوز الآثار التاريخية، والعتيقة، والذهبية، وتتحرك كزلازل أمره القدر بأن ينقل شيئاً من أسفله إلى أعلاه، ولكن بطريقة المعجزة؛ كي يسكت، ويخرص أفواه المجادلين والمتخاصمين مع قوانين قوى الأمور الطبيعية التي لا دخل لهم بها، ولا شأن لهم بتحركاتها، وسكناتها.

ومن خلال حروفك، انتقل من عالم المعلوم إلى عالم المجهول، ومن الظاهر إلى الخفي، والحاضر إلى الماضي، فيصبح موضعي مكان حروفك، وعقلي محل تقديرك، ونبضي هي من تتحكم فيها عبر ذبذبات حروفك، ومستوى تحركك في سلم الكلمات صعوداً ونزولاً، فأصبح في عالم قديم يحيطه قدمه بشتى أدواته، وصنوف معيشته، وجمال لياليه،

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

ونور ظهيرته، فتغمض عيوني لاشتداد جماله؛ لاحتفظ بما سأقدر عليه  
من معاني الماضي الجميل.

وفي جانب آخر...

تتسع بقعة النظر لهول مشاهده وإحداثه الدامية، ولعجلاته  
الصلبة المصنوعة من فولاذ الحديد والنار، والمطوية بدماء شهداء  
ذاك الزمان، التي تمر عليهم وتسطر أحلامهم وآمالهم، وهي لا تدري  
بأنها تروي بدمائهم بذور لحومهم التي تسحقها تحتها اثناء مرورها  
المتكرر، فلمجرد عبورها تنبت لحومهم زروعًا مختلفًا ألوانه من  
معاني الحرية، والعطاء، والبذل، والثناء.

وتتقاذفني أمواج الحبر العربية والأجنبية بين طيات جبالها  
وروايبها، فتارة تحملني فوق بساط ريح زمن العبودية في أراضي  
الحرية، وتارة أخرى ترسو بي فوق سواحل الحرية في زمن طلب  
العبودية، فأحترق في شعوري بين حب روابي القذف الأول أم مع زمن  
أبى إلا أن يكون مظلمًا، فأحبُّ أن يكون يحمل وصف لا يليق به،  
فيرنو، ويخضع لما يشعر بأنه من أملاكه، وفي مخزن أيامه، وسنينه،

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

فكيف الخلاص من شعور قيد الأيدي إلى الأعناق؟!، فزاد في تعذيبه،  
بأن أذاقه من أصناف العذاب أنواع، بأسلوب لا يفقده شيء من  
خزائنه، بل له الحق في استعمال ذخيرة أسيره في هلاكه، ودماره.

وهنا...

فإن لعالم حبر الورق سحرًا خاصًا، وتأثيرًا جذاب يغلب على العقل،  
فيعتقله في محل إقامته، وعلى الحواس فيحبسها أسيرة في كلماته  
ومعانيه، فلا فكاك حرًا منها، ولا بقاء في عالمها للسلام، فحين تخضع  
لواقعك يظل شيء في ذهنك يشدك نحوها، فلا استقرار حيث أنت، ولا  
افتراق من حيث هي، فما عدت أدري كيف خلاص شعور من عالم  
الشعور هذا؟

ولكن للحظة في إحدى ديارها، استنتجت بأن الحديد لا يُضرب إلا  
بالحديد، وأنا بموضعي هذا كذلك لا يمكن التخلص من شعور دائم  
الاتصال بين ما كنت أحكيه في أثناء جلوسي المتربع بجوار ملك  
الزمن، وعظيمها، ورفيق الصحبة وجلالها، إلا بأن اتبادل معه الحديث

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

بنفس لغته، وبتراكيب شبيهة بجمالياته، وجمال صنعته اللغوية؛ كي أستطع وداعه بسلام، وأعود إليه حين أريد بأنس وأمان.

فانتقالي منك لن يكون إلا لشبيهك في ذات الأصول، والفصول، والمجلدات، والمخطوطات المكتوبة عن غيرك، والمنقولة إليك بتدوينك عبر سطور زمن الأسفار؛ لتنتقلك من حقبة إلى حقبة، وترتحل بأحداثك، وتاريخ رجالك من جيل إلى جيل، فأنت ذو ظهور مختلف، وتباديل ليس لها تماثيل، فرغم انحصار عالمك في ثمانية وعشرون دارًا، وساحتين، ببناء لغوي يتمثل بثلاث طوابق شبيهة بعضها ببعض، نصفها تكسرك، والنصف الآخر ترفعك، وثالثها تبقي مكانك ساكنًا لا حراك لك، إلا إنك بقدراتك الخفية، وقوتك التركيبية، تستطيع الانتقال بكل بساطة من حالة نحوية إلى أخرى، ومن جمال أسلوب بلاغي إلى إحدى بدائع البلاغة، وتناسقها، وكذلك من معاني عاطفية إلى قوى واقعية، تجر معها كل الحقيقة، وتجردها مجردًا تامًا من سفاسف الأمور وبساطتها، فتبدو بهيئة ملكية تكسوك الرهبة والقوة، وتزينك مواضع نورانية، يصعب على غيرك الإتيان بما أتيت به، فلست إلا تستمطر السحاب بقطرات شفافة، تنهمر على محاصيلك اليابسة،

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

فترويهما حباً وعتاءً، وتكسو جبالك القاحلة من خير عطاءك، وفيض كرمك، وتصل لمنابع الأنهار العذبة، فتغذيها لكي لا تستحوذ على غيرك، فيرفض طلبها، وتعود حزيناً لمقر قيادتها، ومستودع مكوئها. وأخبرك أخيراً...

أنك لا ترتدي التخي، ولا لباس هيبية اللحظة، ولا عمامة الدين، ولا ثوب الصلاة، وزهد الحياة، وعظمة التقوى، وجلال العلو، والجمال الظاهري، والبعد النظري، ولا الفلسفة العميقة الفارغة؛ بل أنت متخفي الوجود، ولا تظهر إلا لمن بحث عنك ببصيرة العقل والقلب معاً، وأوضعك الاهتمام، والمداومة في الزيارات دون انقطاع، ولباسك هيئة الوقار، وثوب السترة، وحقيقة المعيار دون تزهد باهر، ولا تشقف باطن، وتتحدث عن معاني السلام والاطمئنان بأفعالك قبل أقوالك، وبعيدة عن تصنعك لها، وتباهيك بامتلاكها، فصدق القول قولك، وحسن النية تسبق عملك، واتقان دورك يظهر لكل من يقربك، ويحب جوارك، ويرجو البقاء معك، فلا تبخل على سائل سائلك، ولا تجزع عن من ظلمك، ولا تخذل من استصرحك، واستنصرك.

ومن شدة إكرامك وسخائك، إنك لا تملك الحروف معاني خاصة،  
ولا الكلمات حروف هامة، ولا الجمل، والفقرات، والمقولات دلالات  
خاصة، وإنما لعظم ملكك تستطيع التبديل بين المعاني بواقع الزمن،  
وبرقعة المكان التي توضع عليه، فحتى الـ moon أعطيته مكانه،  
وأجزلت له في الجمال الطبيعي، وأضفت لحروفه الزيادة، فأصبح  
بمعاني أعلى، وقد تنقص من أطرافه، ويصير لدونه أقل، فأنت امتلك  
غيرك، ولكنك امتلكت غيرك والجميع، فصرت خير جليس في الزمان،  
ويتباهى بك من أحسن رفقتك، ونال من حكمتك، وصار لا خلاص منك  
إلا إليك.

## اسعد بحياتك

سير الصالحين،

طريق عبور

سليمة نحو

النجاة.

السعادة قرار سليم، تحتاج إلى مجازفة  
عظمية في الوصول لأعلى مستوياتها.

تبدو الحياة بتفاصيلها كشيء من الصعب التعامل معها في حين تعطيها أكبر من حجمها، وتنفخ فيها رغم علمك بأنها مثقوبة من عدة جوانب، فكيف لها بأن تمتلئ قناعة بما توضع فيها، وتكتفي بما تعطيها، فترى القليل كثير، والكثير عظيم، فتجازيك بالسينة حسنة، وبالحسنة عفواً وغفراناً، فتراعي ضعفك، وتحسن لمسينك، وتعفو عن من ظلمك، وتريح من قلبك همها، وغمها، وتزرع في دربك ورد فرحها، وتبعد عنك شوك الأمها، وتفتح أمامك نوافذ التفاؤل، وتغلق من خلفك أبواب اليأس، وتخلق لك من السنن الكونية عظات وعبر، وتستر عليك عيوبها، وتكشف لك محاسنها، فتصبح في عيونك بهجة، وفي قلبك أكاليل من تيجان السعادة، وتتطوق عليك من سياج الرضا اسواراً عالية تبلغ بها أسباب مقادير الله فترضى بها وترضاها، فتكون في سعادة أبدية في دنيا لم تخلق إلا للشقاء والابتلاء.

فكن علامةً لِمَا حَا، غلاباً، جذاباً، خلّاباً، واجعل من النواهي، والزواجر، والتحذيرات، قوانين تمضي بها في الحكم على تصرفات الناس، ومبرراتها، ولا تتسرع في الأحكام الجائزة وعليك قبل ذلك إصلاح نفسك وتهيتها، حتى تستطيع تحقيق أهدافك، وأعلم بأن ما



خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

علمته من أمور الدنيا والدين إن لم يكن لك فهو عليك، فبعلمك تزداد قيمتك، ويعلو شأنك، ويطيب عيشك، ويسمو مقامك، ويثمر وجودك، فيكون ذلك خيرًا لك، فتسمو بتميز الروح الفطرية المنفوخة من روح الله، والغير ملوثة بدسائس الشيطان وإغوانه، فتغلب بذاتك النقية على دونها من شرر النفس، ووسواسها، وتجذب لعالمك كل طيب من الأرواح المشابه لها، وتبتعد بها عن كل ذي ضيق يؤذيها، فكن ذو تجديد داخلي؛ لتتعم بسلام أبدي.

ولك نصيحة من القلب، وليت بتمنيها تتحقق، وتصل لمستقرها، حيث أن لها بأن تجد مقرها ومرساها.

(كن لطيفًا رقيقًا عند لقائك الأول، وفي لحظات وداعك الأخير)

فأبرز الجانب المشرق منك لعل ابتسامتك تُحيي بها قلبًا ميتًا، وتنتحت بذاكرة محبيك تمثالًا لأصلك وفصلك، فيكون ذوقك مدافعًا عنك بحلك وترحالك، ومراعياً لنفسيتك في حضورك وغيابك، فالناس معادن منها الذهب الخالص الغالي قيمته مهما تعمّر، ولا يزال معيار المؤشر الاقتصادي في دويلات الحضرة المدنية، ورُخص من دونه بقية

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

المعادن، وتبدلت أسعارها، فلا تبخل على نفسك بأن تحظى بحب الآخرين لك مهما بلغت من رفاهية الدنيا، وامتلاك لزيبتها وكمالياتها. ولأجل الإنصاف في حقوقك وحقوق غيرك.

تقبل لنفسك النصح والتوجيه كما ترجوه بأن يكون لنصحك قبولاً لدى الآخرين في مجلسك، ومقر إقامتك، وتجنب الاتهام الجارح، وإشعال نار الكلم من جوفها قبل أن تخضع لحكم السامع بعد نطقها، واتسم بالرفق والعمل تحت رعايته، في كل قول أو فعل يصدر منك، فالرفق ما وقع في شيء إلا زانه، وما ترك منه إلا شأنه، وزود رصيدك العاطفي مع كل فرصة تمتلك فيها لحظة ود، ودقائق حب، وساعات لقاء، وأيام بقاء، وشهور استقرار، وسنين تمكين، وتسكين، وابتعد عن القطيعة والجفاء، ولا تكثر من العتاب، فذلك يؤدي إلى ذهاب السكينة والطمأنينة، ويخلق من جو الهدوء زوايع وعواصف، تجرف معها كل باقي من أثر الخير، وتجفف معها في أثناء مرورها معظم منابع الحب، والعطاء، فلو كنت فظاً غليظ القلب لأنفضوا من حولك.

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

وحيثما تفكر في نفسك تجد أن الله خلق لك نوعين من مدخلات المعلومات إلى جهازك التحكيمي، فجعل لك عينين لترى بهما النافع والضار، وإذنين لتسمع فيهما الخير والشر، وعقلين أحدهما تفكيري لتوازن بين الوجه الأمامي للنافع، والضار، والخير، والشر، والآخر عاطفي شعوري تدافع به بين استجاب مواطن وقوع الخير عن مواطن وقوع الشر، وضرورة احتجاب الضار عن النافع، بينما حين التفكير فيما حولك تجد بأن التفرد والتثنية والجمع، متواجد، ومألوف، ومستأنس بعضه ببعض، فلا أهمية لشيء بانفراد دون وجود ما يثبت وجوده، ويهيئ له ظروفه؛ ليبدو بتناسق مقبول ومرغوب كالـ moon يزهر ظهوره باشتداد دجى الليل من حوله، ولمعان النجوم بالقرب منه، فلتكن ذا ابتسامة تسعدك وتسعد بها غيرك.

فأسعد بحياتك؛ لتصل لأعلى مستوياتها بسلام.

## محكمة الكلمات



العدالة الحقيقة لن تجدها في كوكب  
الابتلاء، انتظر برفق، وأخذ لسلام يقودك  
لحكمة العدل النهائية.

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

على طاولة مستديرة.

في إحدى أيام الشتاء الصيفي المتذبذب بين المطرة والصحو.

بين البرد والحر والغدو والرواح والصبح والظهيرة.

بين ثلاث وخمس بحسب عداد الأيام.

سرقنا من الكلمات مفاتيحها.

واخفينا بريق لمعانها.

وغطيناها عليها بوابل من سهام الموت.

فشلت حركتها.

وتهشمت عظامها.

وخرت للأذقان ساجدة.

علها تجد من ينفذها من بين عشرات الأيدي الممتدة عليها.

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

الناهبة لمخزونها من المعاني، وكنوزها من الآثار.

وتفرغ عليها محتوياتها مما تمتلكه.

وتسحب منها أهلية التملك في حقها.

وتجثم على وسطها لتمنع عنها الحركة.

وتستحيل بأن تجعل منفذ لها للتنفس مفتوح نحو العالم الخارجي.

وفي نفس طاولة محكمة الكلمات، وبين يدي قاضيتها جودنا القول بحسب المقول المنطوق، وحسنًا الردود بحسب العالم المشهود، وجعلنا من منطلق الحرف سهم يصيب الضعيف قبل القوي، ويهلك الزرع قبل الحصاد، ويسقط الثمار قبل نضوجها، و يصغر من حجم الكبير ولو كان عظيمًا، ويعظم من شأن الحقير ولو كان هينًا، ويهول الأمور قبل وقوعها، ويضخم الفعل قبل الشروع فيه، ويسترق السمع من السامعين قبل حديثهم، ويتخطف نور الأبصار من قلوبهم قبل بزوغها، ويركب الأفكار، ويدخلها في دواوين مؤلفاته قبل ظهورها، فيخترع الأحداث، ويفبركها، ويصنع لها بطلًا، واتباعًا، وحاشية،

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

ومملكة، وجنودًا، وخدمًا، وحرسًا، وشغالة، وعمالًا، ومهارة، ويجعل من نفسه الأمر الناهي المحرك لجريانها عبر الحدود المرسومة، والخطوط العريضة، فلا سلطان أعلى منه، ولا محكمة تقاضيه على جرائمه، وعبثه في البلاد المنتهك التي ساحتها الورق، ورواد قيادتها الحبر، ووقود حركتها الأفكار، والأقوال التي مكّتها نفسه دون وجه حق - فهو لص الأفكار والأقوال - فلا يراعيها، ولا يراعي حق كرامتها.

تجاذبت الكلمات بين معانيها المتساوية، وتنافرت مع أضدادها المختلفة، وتنازعت حد العراك الغير محتوم مصيره، فتصاحبت مع أمثالها في الرأي، وتخاصمت مع أعدائها في المبدأ، ونحن المشاهدين نصفق للخصام، ونشجع الطرف الضعيف حتى يقوى، وننتقل للفريق الأقوى حين يضعف؛ كي نساوي كفة الميزان، فلا خلاص من أمر محركه وداعمه من الخارج، واستكائته وذله وخذلانه من الداخل - فأنّا لها ان تصطلح - فهي خاوية، ونحن من أفرغناها، وهي في خلاف، ونحن من زرنا بذورها، وتعاهدنا نموها حد النضوج، ولا زلنا في دعم مستمر لإضعاف من أحيانا يومًا، وصاحبنا حين ابتعد

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

عنا من هم منّا نبضاً، وأمسك بأيدينا حين شارفنا على السقوط من ارتفاع جبل الأحزان والهموم، وأفترش لنا نفسه أرضاً يابسة خضراء لونها تسر الناظرين.

عندما أتخذنا قرار الانتحار غرقاً في بحر الدموع المنهارة من افدنتنا، التي كانت تجرف معها السعادة من منبعها، وما مرت عليه لحين تذرف من مخرجها العين، وتنحدر على خدودنا؛ لتصبح سداً مستوراً بإحكام للإمساك بنا حين أشرف سقوطنا على الانهيار.

وعند بداية اتخاذ قرار الصلح اللفظي بين القادة من أصحاب مَلَأَك سلاح الكلمات الضخمة، والقبائل المجاورة لها من باقي المفردات الداعمة، وفي لحظات صمت رهيب وفجائي، غطت سحب مظلمة سماء الكلمات، وضاعفت نزيف الجراح أضعاف، وكسرت ظهر البعير كما يُقال، وحبكة معركة الكلمات، فزادت من حصاد الزرع المحرّم، وغذت به لهيب المعركة لتزداد حدتها بين الأطراف المتنازعة، حين كانت في بداية مشوار الاتفاق، فتراكمت الآلام، وبلغت القلوب الحناجر، وظنوا بأن لا فكاك من شباك التنازع، ولكن بقاء الحال من



خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

المحال، فهبت رياح باردة لا تتصف بالحر، ولا بالبرد؛ بل حاملة معها معجزة حبرية بألوان الحياة النقية، وبدأت بتعمير وإصلاح مملكة الكلمات المتخاصمة من أطرافها، وقلصت من تدخل الأعداء بتحسين الأجزاء التي حررتها حتى وصلت لقلبها، فأزالت برائثين الحقد بنشر الحب، واطفأت نار الحسد بقانون القناعة والرضا، وعملت على توزيع كروت الاطمئنان مجاناً باصطحاب جميع فئات الحروف بكل طبقاته الصوتية فتح، وضم، وكسر، واستأذنت الشعبين لتنفرد بقادته، لتناقش أمور الصلح، وتعقد اتفاق موقع بين الطرفين بعدم المساس بحرية وكرامة إي من المملكتين، وحفظ وصيانة جميع الحقوق والممتلكات مع الاحتفاظ بدور النشر والتوزيع لكل منها.

ومحكمة الكلمات...

ليست عبارة عن دور وأثاث وبوق ناطق، وليست حركتها ظاهرة تشيع في مواضع تواجدتها الفساد والخراب، ولا تجعل للوساطة باب، إنما هي عبارة عن معنى يحمل حكمة، وحرف يعنز بأصل، وصلح ينتهي باتفاق لا خلاف عليه، ومهام تتضمن قوانين مفعلة دون متابعة

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

لتطبيقها، فلا يصح التعامل بها دون وزنها، ولا الاحتكام لمعانيها بعيد  
عن دقتها وإيضاح مضمونها ضمن كلام موصوف موزون محكوم.

فيا من تعتبرون أنفسكم وكلاء موكلين بإصدار بيان حول معاني  
الحياة المعنوية (الكلمات وترجمة معانيها) ترفقوا بها فهي لينة تكسر،  
وتُجرح حين تستخدم بغير أصلها.

فلا تكونوا لها طاعنين، ولا لدمائها نازفين.

وخذوا لكم موقعًا في الـ moon وان لم تصلوا إليه فسينتهي بكم  
الأمر بين نجومه وأتباعه.

هو رمز لمحكمة العدالة الإلهية في موضعه.

هو نموذج بشري تشير به الأصابع لرواد البشرية، وقادتها الأفاضل  
الذين لا نظير لهم.

وأخيرًا...

دمتم من حُماة الحرف، وحراس الكلمة ومحامين عن معاني الجُمَل  
والفقرات لثُصان ملكية التعبيرات، وتحفظ كافة ثروتها من الضياع.

## بلا عنوان



كل النهايات الجميلة، يغلّفها حوار هادئ، ينخر  
بها حتى يرديها قتيلة.

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

كيف لي أن ابدأ برصف أحجار كلماتي جنبًا إلى جنب ليعجب بها المارة  
بالقرب منها؟!

كيف أنضم حروف مقال بلغة لا تُفهم من خلال الفراغات؟!

فما هو فراغ يظل فراغ لا يملأه شيء، وإن كان للشيء كتلة  
ووزن في مخيلة الأديب والباحث عن ممر سري يجد به منتهاه، ومبلغ  
ثقافته، ومخزونه اللغوي من جوامع الكلم بمعانيها، ومضامينها، وإن  
كانت حروف خالية فيجد لها الامتلاء بخلوتها، ويراهها بفجوات تجوب  
لها فضاء اللاشعور لتحتويه رغم خلوها، وإن كانت بالية يجد فيها  
قدم الشيء بأصالته، وجودته، ومعدنه الأصيل، ويحتفظ به كتراث  
متناقل، وإرث لغوي يجب الاحتفاظ به، وتداوله من جيل إلى جيل،  
لغلو سعره وخامة مصنوعه فلا محفوظ إلا لقديم، ولا تجديد إلا لبالي،  
ولا بقاء إلا لما مرت عليه نواب الدهر، واستطاع الاحتفاظ بنفسه  
لنفسه، ليكون مثلاً حياً يستشهد به أحباب التراث، ورواد عصور  
التجديد الحديث.

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

بدأت أوراقى بالتناثر حولى حين حل عليها موج هائج بعظمته،  
كاسح بمخالبه، هاربةً من بحر الحبر، ومن عواصف وزوايع تجف  
معها بقايا أقلام شبه مستخدمة، وتمنص بقايا حياته منه امتصاصاً،  
لنتركه كخشب مسندة، تحرقه بلهيب نيرانه من الخارج؛ بسبب فقدانه  
مصدر حياته من الداخل، واستفراغه التام من عناصر بقاء أثره،  
والتعبير عن أوجاع أناته، وشدة صراخ الآمه، فلا يبين له أثر، ولا  
تبقى له باقية.

ولجبروت عواصف حبر الظلمات، جعلت من نفسها حاكمة ناهية  
على كل من تمر بهم، فتارة تقتلع رؤوس عناوين من جذورها، وترمي  
بجثتها لمخالبها المتعطشة لدماء أحبابها، وتحفظ بصناديق الجماجم  
فى متاحف الآثار اللغوية ظناً بأنها تخلد إنجازاتها الدموية فى زمن  
تخلت فيها الأقلام عن بيوتها.

بل هى توثق جرائمها لتكون ضدها فى محاكم العدل الأدبية،  
وتستمر فى تعسفها، وغطرسة ملاكها، وقيادتها لا زالت تمر بسفنها  
الحربية فوق بحر تضاعف ارتفاعه مع كل دم حبر تُسال من قلم برئ،

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

كل حلمه بأن يتشرف بكتابة تاريخ عظيم خطه بدمه، وفقد أنفاسه الأخيرة لبقائه، لثُدان بذلك، وتُخضع لمحاكمة فعلية بأدلة واقعية.

تكسرت أذرع صفحات تستجمع قواها لتكون لؤاحة لبقايا قواي المماثلة لزوبعة الحدث، وتستجد بي للخلاص بنفسها من هلاك حاسم، وموت لا مفر منه.

ولكن ...

ورغم ظهيرة توقيت توزيع الجثث من حولي على مقابر الأرض، وكأن كل جثة لا تستقر إلا حيث لها أن تكون.

وفي معاهدات سبقت هذا الاجتياز الجارف أمامي، قد كنت وقعت اتفاقية سلام بين مملكتي الورقية، وبأعمدتها القلمية مع الأب الروحي لمدخرات الحبر الحرفي، والسطر الورقي، بأن يبقى السلام بين الدولتين في حال استقر الوضع الداخلي فينا، وهجعت النفوس لباريها بالرضا، بالمقدور، والعمل بالمصدر، والقناعة بالمحكوم، ولا عدوان إلا على الظالمين، فمن عمل بما نص عليه هذا البيان استقر وأمن، ومن خالف فما علينا إلا البلاغ المبين.

ومن دون سبب واضح ولا بيان فاصح، وبعيد عن كل مقدمات الأحداث ومجرياتها، اغتصبتني الحياة بدروسها الصعبة في عز ظهيرة المقام، فاستنجدت بظلام الليل ليساندها، وببرودة الشتاء ليساعدها، وبظلم الجبابة ليملكوها حق التصرف، وإدارة أمور حياتي، فباجتماع قوى الطبيعة الثلاث، وبجانبهم الحياة بحيواتها، وصفاتها المخلوقة، والمخلقة، وتحالف معهم ضيق المكان، ووحشة الزمان، واغتراب الروح في حدود بين الخوف والأمان، سقطت أعمدة أركاني التي كنت اتكى عليها، وأهش بها على همومي وأحزاني، ولم أعد أملك إلا الاستسلام، والخضوع لوضع فرض نفسه عليا فرضاً، واقممني في سجن لحي مطبق عليه الأخشبين من الأربع الجهات السلامية، وطفقت اخصف على نفسي من ورق الصيف، لأحمي نفسي من قساوة الشتاء، واقتبس من نور الفطرة الإلهية الضئيلة المتبقية ببقاء وجودي ينبض بحياة لم تنقضي بعد، وانحني رغبة في طلب العفو من جبابة السجن، وحراسه، والقائمين على إهانة أهله وعباده، رغم عدم امتلاكهم العفو عني وعن من يحمل صفاتي، سواء

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

المنقلة إليهم بالوراثة أو بالواقع البئيس حسب دراسات مطولة لرواد الجينات وعلمائها.

ولنعد قليلاً إلى ما قبل هذا الحدث في نفس ما تقرأ لي.

لم أع وجودي على ضفة نهر النجاة، حين اقبلت إليّ الأوراق مستغيثة، والأقلام مستجدة، تطلب العون من راية تحمل صورتني، وقد فقدت جسدي من ذي قبل، فأنا حتي كراية لم امتلك حقها وشرفها في الارتفاع إلا انداراً فخرياً شكلياً مؤقتاً لما يقابني في الضفة المقابلة، وحباً مني بعدم معرفتهم لنقض ميثاق السلام الداخلي معهم، أملاً لشراع القوة أن يجد من ينقذه من سجن الناجين من عصب الحياة، وقساوتها، واقدف الجسد في الروح لتستعيد نفسها من جديد. وحية ما دون الأرض شيء آخر.

فلا الوقت بالنظام الستيني، ولا سنين العمر بالنظام العددي لليالي تنقضي، ونهار يأتي، بل كعادة المتضادات بأنها تكون معاكسة لبعضها في الدلالات والمعاني، وإن تشابهت في مواقع الوقوع، والسقوط في الجمل والعبارات، فأساسيات الذين في الحرية ضروريات من دونهم،



خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

والحقوق مستوجبات، والأصول مؤهلات، والجوامع أفراد، وكل ما دل على الحياة عندكم هو معنى العيش عند غيركم، وبقيت هكذا لما تجاوز المليون ثانية بتوقيت تواجدي في محلي وزماني، ولمرور هذا الوقت الطويل اجتاحت أرض صفحاتي، وهتكت حبر أقلامي، وأصبحت مقابرها معالم أثرية أزورها بخطى متهالكة، وقلب مكسور، ودموع نازفة، فأنا من تسببت بتواريها عن الأنظار قبل موعد زفافها المحتوم.

ولأبرئ نفسي وأنّ النفس لأمارة بالسوء، دونت هذه الكلمات تعزية لها، وأقمت لها مأتمًا ضم كبار المشائخ والأعيان من ذوي الجاه الرفيع، والكلمة المسموعة، والقول السديد؛ لتقرأ عليها من سور القرآن العظيم، وتترحم لها أمام الرحمن الرحيم، علّ الله يكتبها من الشهداء الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون، وقد بلغت من الحزن منتهاه حين ادركت بأن الحياة تضع أثقالها علينا من الطموح، والأحلام والأمنيات، والأهداف، والغايات في بداية مشوارنا، ومع كل عقبة نقع تحت طائلها تسقط منا ثقل لتحملنا أضعاف من شعور الأسى، والحزن، والخيبة، والندم على فواته منا دون تنفيذ، ولا يتبقّ منه إلا رماد

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

احتراقه، يظل يطاردنا مع كل عقبة أخرى نصل إليها أملين تجاوزها  
بلا خسران.

فبدون عنوان...

أصبح ممثلاً لحد الاختناق بما ضم في أحضانه من غصص  
ومعاناة، وبصورة سلاح ذهبي يبدو في ظاهره الأناقة، وفي خلفه  
الدمار، وللتمييز بين الصورة، ومحتوى الحرف أقول:

تشق الكلمات جسراً لعبورها في النفوس، كمثل الرصاص حين  
يطلق على جسم ما فيخترقه دون تأثير لبقايا الأعضاء، التي هي من  
نفس جنس الدم واللحم أو الأعضاء الروحية التي تخفي آمال الحياة  
في طياتها لتحميها من برائن اليأس، وخيبات مواقف الدهر، غير أنّ  
الكلمات أشد خطراً في عبورها، فهي تشقق الجسد حتى بواطنه،  
وتسحق العظام رغم صلابتها، وتهز كل ثابت من الأوتاد، والأوصار  
التي تصل العظم باللحم، فلا تدري أثناء عبورها أيها تشق طريق  
عبور أم تسحق روح جسوراً.

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

ظلت راکدة في سجن الظلمات لبضعة سنين بتقديرات عالم الشعور  
اللاواعي، وحبیسة تحت ضوء قمره المظلم، فلا شعاع داخلي يضيء  
ما حولي، ولا نور خارجي يسطع على عالمي الخارجي، فيزيح ما  
فوقي حساب الغم، والهم، وأسيرة خلف سياج مصنوع من قضبان  
التحكم الحديدي، يصعب كسره، والخلص منه، فلا عدت أدري أهو  
يأنس بوجودي أم أنا أحب الوجود خلفه؛ لأختفي بذاتي عن عالم  
المرئيات؟!!

فمالي من قريب قريب، ولا من بعيد صديق، حتى الذي كنت أظنه  
سندي في اشتداد خيبات الأمور كان في إجازة دورية خاضع لقوانين  
جذب طبيعية تحجبه عن النظر في حالتي، والارتفاع بما تبقى مني  
لمستواه، فأنا لم أطلبه لأحتل موقعه، وإنما ليقبني بجواره للحظات  
ابتعد بها عن عالم أنهكني بوجوده معي، وأثقلته بتواجدي عليه.

فعدراً يا اسمي المميز، فقد اخترت لك الغياب في هذا التوقيت  
بالذات؛ لكي لا اشعر بخذلانك عند استذكارك هذا الحدث في حال إعادة  
تشغيل ذاكرة الزمن الأثري، حين تصبح تماثيل تذكارية تعلق على

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

أبواب متاحف العمر، وتزين به جدرانه، وتوضع على مناضد استقبال  
زواره في العام القادم.

## حياة الورد



الورد، الشيء الجميل الذي لا يتغير.

تتوالى أحداث الحياة في أيامنا يوماً بعد يوم، ونسعى دوماً للتجديد، والانتظار في محطات التغيير اليومية؛ لنحدث فيها ما هو حقّ لها، ونستقبل قطار الأمنيات؛ لنصل بها إلى حيث المستقر المطلوب، ولا عجب من أمر النفس التواقّة بشوق، وشغف لحب الحياة، والاستمتاع بجمالها الطبيعي والكوني، إضافة لجمال الروح النفسي الخاص بما فيه من رُقي، ومعاني تضيف لها أشياء، فتكتسي ضعفين على ضعفها، وتترايد يوماً على يومها.

وبيوم وُلدت السعادة من جوف الحزن قبل موعد بزوغها.

وتفجرت أنهار الفرحة من ثنايا شفّتها المبتسمة.

وكان تباشير الفرحة هلت عليه بوحى إلهي وبمعجزة من معجزات النبوة الأولى؛ لتقول له بأن يوميات حياة الورد ستزرع في أخصب بقاع الأرض، وأفضلها طراوة.

ومروية من مياه الـ moon.

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

لينسج لها في تفاصيلها ثوب بنور الطبيعة.

تكاد من جمالها، تسلب العقول.

وتبركن القلوب انفجارًا.

فيشتد ثورانه وهيجانه.

حتى تشخص من ذوي الأعين بريقها.

وتحجر الكلمات في مواضعها.

والحروف تظل ساكنة في جُرحها.

وبذلك تسيطر هي على جو المكان، لتتحدث هي بلغة الزهر،  
وتحاور النبض الساكن في غياهب القلب، بما يناسبها من لؤلؤ الكلام  
المكنون، والعبير المنثور، والرائحة الزكية، وتحتضن دفاء المشاعر  
تحت سبلاتها المنسدلة عن وجهها الحسن، وفي عميق أغصانها  
الطرية التي تضلل بها عابريها من حر الصيف، وبرودة الشتاء، فيثني  
عليها كل عابر سبيل، ويروي حكاية طبيبتها، وجمال منظرها، لإنسان  
يشمل التعميم بعد كل، ويتجزأ - إن سلب حقها في التعبير - بعد بعض،

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

ومنبع تقارب مظهر جزئيات عطر الورد شديد رغم إثبات عكس ذلك في الدراسات العلمية، فيقال جزئيات العطر متباعدة، وتقاس مسافاتها بأجهزة القياس المرئية، ولا أظن الفرق بين جزئيات عطر الورد وغيره من العطور إلا إن ذلك منبع لعطر طبيعي عينه لا تنبض، وجريانه لا ينقطع، وجماله يزداد بإطالة النظر إليه، والتمتع بتسويقه المتقن، فيبعث في النفس الفرحة من أصولها، ويستأصل اليأس من جذوره، ويبث فيها حبه، وحب الحياة معاً، بلا انفصال بينهما.

والآخر صناعي عبث به أيدي صناعي السعادة المؤقتة، والرائحة المزيفة، والمنظر المشبوه، بتفاصيله، والمسروق حيويته، والمسلوب بشاشته، والمشوه منظره، فيبدو كسجين أفلت عليه أبواب زمانه، قبل أن تغلق عليه أبواب مكانه، فوضعوا جزئيات صناعتهم في قناني بأشكال وأحجام، ضيقت عليه مساحاته، وضاعفت من مأساته، فأصبح أسيراً ينادى لقوانينهم، ويتبع أنظمة أفكارهم، فأصبح ينتظر النور، حين فك أسره، فيتطاير هنا وهناك كالصحف في يوم الحشر.



خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

فكيف لكم بأن تحكموا على عصيانه، وأنتم من كبلتم أطرافه قبل ذلك  
بزم من؟؟!

ولنعد من حيث بدأنا.

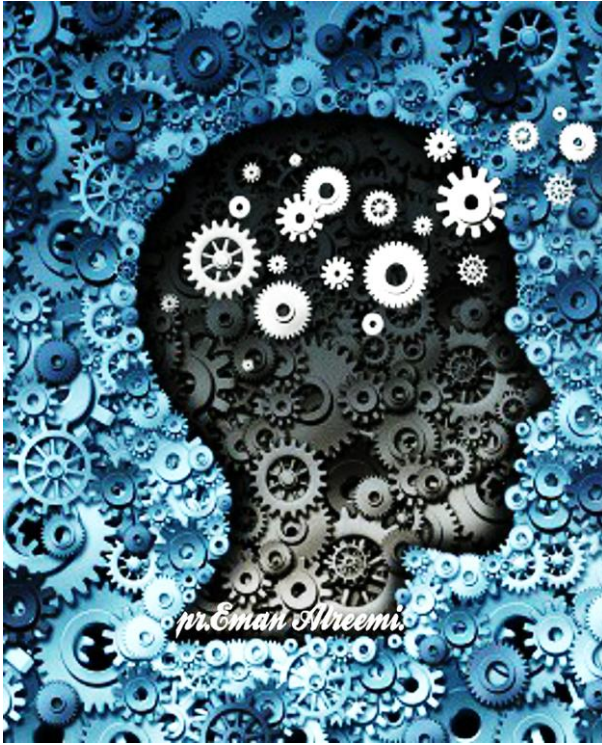
لنسطر حروف النور في صفحات يوم النور، وضمن تفاصيل حياة  
الورد في مدينة الورد (مدارس جيل الأمجاد الأهلية)، فموطنها عادت  
إليه بعد أن باعدت مسافات الزمن بينهما.

كإحدى قوانين الحياة المفروضة على ساكني كوكب الحياة،  
وكغيري من إحدى قناديل النور في يوم حمل ذات الوصف، وبأعظم  
صفات المعاني أمد كفوف الامتنان، وأكابير حروف الشكر، لمن أعاد  
الورد لبلد ميلادها الأصلي، واسترجع لها هويتها الأصيلة.

هنا منشأها، وتربة نموها، ومسقط رأسها، لحين يأذن الله لها بالخلود  
لجنة الخلد، فجعلني الله وأياكم من ساكنيها الخالدين، ورزقني الله  
وأياكم نعيم الدنيا والآخرة.

ودمتم في رعاية الله وحفظه.

## تكنولوجيا تعليم



كن النسخة التي لا يمكن تكرارها.

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

مقرر جامعي، كان يجب أن يأخذ من تسميته نصيب كونه السبيل الأول لرفع قدرات المتعلم في بداية مشواره، ولكوني طالب في المستويات الأولى أتطلع للوصول إلى مستويات أعلى في هذا المجال، ولكن ضمن تكنولوجيا تعليم حديث يتناسب مع رقي العقل البشري، وحسن جاذبيته للأمور، والحكم لها بما يتناسب معها من مبادئ، وقوانين، وطرق، وأساليب، والخوض في خضم تجاربه، والعمل على أخذ الدروس منها، والانتقال معها من مرحلة إلى أخرى في إطار مرجعي محض لا يناسب ذوي السلطات، وأصحاب القرارات البائدة في مظلوميتها، وأخذ حقوق الآخرين بأساليب مبتذلة في ظاهرها الصدق، وفي باطنها التمحور حولها، واكتناز أثمها لا لشيء، ولا للانتفاع بها، وإنما لتقليل من شأن صاحبها، والدوس على عقليته، وأفكاره، وآماله، وطموحاته، وكل ذلك تحت مسميات ما أنزل الله بها من سلطان.

تكنولوجيا السرقة والاحتيال.

تكنولوجيا الظلم والاضطهاد.

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

في مجتمع تجذرت فيه أصول الحمق، والتمظهر بالزيف،  
والتصدي لمعادن حتى وإن كانت لا تتقبل تقلبات الجو عليها، وإنما  
ذنبها الوحيد هو عيشها في مجتمع أنزل من قدرات العقل، وأحبط كل  
إمكانيته في حب الوصول لمجتمع يعي معني تكنولوجيا التعليم، ويطبق  
مفاهيمها ضمن قواميس الحياة الكونية والذاتية، وبذلك كان الاختيار  
بمقياس معين، واهتمام خاص لناقليه، فهم ليسوا معلمين، وإنما  
أدوات لنقل ما يريده أصحاب الكلمة، والسلطة في بلد الجهل، والظلم  
تحت قيادة فاشلة لا تفهم من النجاح إلا حروفه فقط لا غير.

لأصحاب تكنو .....

أنتم لم تعرفوا معانيها جيداً؛ كي تنقلوا مفاهيمها بدقة أجود،  
وتحافظوا على الشهادات العالمية التي حصلت عليها من قبل رواد  
العلم، وأصحاب التعليم في زمن التقدم والتحضر، والمناداة بمفاهيم  
الحضارة بكل أشكالها وأنماطها، وحين ننظر لمفهوم التعليم  
وتكنولوجياته لا نصل في نهايته إلا لمفهوم العقل البشري وقدراته

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

على إدراك الأمور الفسيولوجية لمن حوله من عالم البشرية، وكيفية نقل الخبرات عبر الأجيال كانتقال الجينات تمامًا بالضبط.

إلا أن الاختلاف بينهما أن تلك ضمن إطار جيني مدروس، ومعلوم في أدنى حركاته، وتنقلاته من صلب الأب إلى صلب الأبن.

أما الآخر فهو معنوي يحمل من جزء الروح في تكوينات الإنسان، فلا يمكن دراسة أوله، ولا التوصل لآخرته، وإنما يتم من خلال الملاحظة والتقدير، وما يتميز به أنه لا ينحصر في إطار الأبوة وما يتصل به، وإنما يمتد لينتقل بكل بساطة بين العامية من الناس في حين الاختلاط، والاتصال المباشر أو الغير مباشر، فهو يَكون مع من حوله منظومة عامة لها بداية، ليس لها نهاية، وتمتد عبر حياة البشرية حتى يفني الله الأرض بمن عليها.

لحاملي راية التعليم في زمن التخلف؛ للحكم على إدراك الآخرين، ومدى استيعابهم للأمر، إليكم رسالتي: " حكمتم بما لا يرضي الله، وأنزلتم أنفسكم منزلة الباطل في كف الحق، ومكان المظلمة في بيوت النور، وأحلتم أنفسكم بوادي غير ذي زرع في أراضي خصبة الزرع

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

والنماء، فحصدتم رماد جرفته رياح اليأس في أنفس من توليتهم  
زعامتهم، ووهبتم أنفسكم حق الحكم عليهم، فكان حكمكم متسلط،  
ظالم، مشوه، يحيطه المظالم من كل جانب، فلم تكونوا ذوي قيم للحاكم  
النبيل، والملك العظيم، والاستاذ المعلم، والدكتور الفطين، فلا أراكم  
إلا بقايا أو هام بذرتموها في أنفسكم، وتوهمتم حصادها ثمار طيبة،  
ولكنكم ما بذرتموه لم يأتي إليكم إلا كسراب بقية يحسبه الظمان ماء  
حتى إذا أدركتموه لم تجدوه شيئا.

جعلتم لأنفسكم أماكن ضيقة في أنفسنا، لا نكاد نرى منها النور  
أبدا، وإن حاولنا لا نرى منها إلا الظلام، وكأننا في "بحر لحي يغشاه  
موج من فوقنا موج من فوقنا سحب"، إذا أردنا رؤيتكم كشخص يمثل  
للإنسانية معانيها لا نكاد نرى شيئا.

وإن حاولنا الصعود في طبقات عقولكم لنرى شعاع الأمل من  
خلالكم، صعدنا وصعدنا ولكن بكل سلم اجتزنا إحدى محطاته؛ ننتطلع  
بآمال أفضل لم نزد إلا اختناقاً ومعاناة، وكأننا نتصاعد لجو السماء  
فنختق نتيجة انعدام الأكسجين في تلك الطبقات".

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

وإن دونت يا سادة ما شعرت بمعاني التعليم وأدواته، حين صعقت بتقييم معلمي في ذات المعاني، اشعر بتحطيم في أجزائي الداخلية قبل الخارجية، ودمار أجتاح كل طيات تفكيري، وأحدث فيها خلل لا يكاد يُمحي أثره مع الزمن، فأنا للتعليم خير مثال، ولاستخدام أدواته، ومعاني تطوره، والتزامن مع كل منظوماته الحديثة نموذج للإبداع والتميز، وإن كنت في بدايته، ولكني حقًا أدرك بأن أصوله تجري مجرى دمي في العروق، ولذلك من الجدير بأن أنال لقب فنان تكنولوجيا التعليم (١)، لأصبح ممثلًا عامًا عن كل محتوى لتكنولوجيا التعليم (٢) في مستوياته المتقدمة.

يا ذات المعلم...

كيف استطعت أن تحكم بالإعدام شنقًا حتى الموت لمقرر بذلت فيه قصار جهدك في تربيته، وتعميقه في أنفسنا؟!

كيف لك أن تضع القيود في أيدينا، وتكبل أفواهنا بعد أن اجتهدت في جعل أبواب الحرية مفتوحة أمامنا طوال فترة تدريسنا، وأبطلت معاني

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

التكبير، وجردها من معانيها؛ لتصبح أمانا عارية بدون رداء تخفي فيه أوزارها وعيوبها؟!!

وكيف نزعنا تبويات تلك السطور من أذهاننا انتزاع مجرم لروح طيبة خيرة في كل ما بذلت منذ اللحظات الأولى لرؤيتها نور التعليم؟! وكيف ... وكيف ... وكيف?!!

أكان للتعليم ونقله إلينا معاني باطنة في نيتك غير ما شاهدته منك؟!!

تساؤلات لم أستطع تدوينها كلها، كونها اختلطت بداخلي خيرا بشرها، وليونتها بقسوتها، وعذابها بأجرها، والخوف منها إلى الخوف إليها، ومن الذهاب إلى القдом بها مجاهرة خلف ستار الظلم والاحتماء به نحو معرفتي بجبروته، وتسلمته، وبأن نهايتي الشتات، والضياح في سماء الكون الفسيح الذي خلقه الله من ذرات ليتشكل عوالم لا حصر لها، وإن كنت أنا أمثل أحد أجزائه، فأنت لا تختلف عني كذلك إلا كون قانون الطبيعة أهلك، لتكون ذرة تحمل في إحدى أطرافها راية تحمل اسم المعلم، ووضعك ضمن إطار قدرات تقييم



خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

الآخرين، والحكم عليه بالحياة أو الموت - بحسب ما أراه من وجهة نظري.

يا قارئين حروف هذا المقال...

أبلغكم بأن تعبي وصل إلى منتهاه، وإن سماع درجات تقييمي أوصلتني لمبلغ الندم على ما فرطت في فهم ما لا افهم إن كان كذلك أو بتعبير أصح في عدم إدراك حقيقة معلم المقرر في أشد حاجاته، لتحطيم زجاج أفكارنا في التفكير، وطمس ملامح هوية التعليم من داخلنا، وحمل الكره والحقد في مضغة قلوبنا، التي لطالما حاولنا تصفيتها بماء زمزم كلما دنستها أفكار الظلم والتسلط الغير مرغوب في الحكم علينا بالدفن تحت ركام الجهل الذي صنعتموه لمستقبلنا.

عبّرت عن كل ذات تحمل نفس المعاناة، وجُبلت على استقبالها دون إرادتها، وحاولت نقل دقائق قلب ألمه الألم من كل جانب، فسيجه من كل جانب بفولاذ حديدي، يصعب زحزحته أو الإفلات منه بسرعة ٣,٨ كم/ث، وهي سرعة إفلات قادرة لاختراق الجاذبية الأرضية، ولكنها لم تسطع اختراق الألم لتشتيته، والتخفيف منه وتجزئته.

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

فلماذا يا حاملين رواد العلم!؟

لماذا يا قادة حكمانا ويا مسؤولو تقديراتنا!؟

ولكن يا أصحابي في الألم.

دعونا نذهب بعيداً بأرواحنا لتخلق أينما أحببت، ولتطير في عالم  
التعليم دون قيود، ودون أقفال تغلقها، فالأرواح لا يمكن لها بأن  
تسجن، فهي بفطرتها تواقّة للخير، ومحاطة بهالة التفاؤل، والصعود  
في درب النجاح خطوة خطوة، ونترك أجسادنا حبيسة تلك الآلام لحين  
خلاصها منه، واللاحق بما هي أهلاً له في هذه الحياة.

وحاولوا التوجه نحو الـ moon فإن أخطأنا، فسينتهي بنا الأمر بين  
النجوم.

وتحياتي لكل من ليس رائداً في إحباط من هم تحت رعايته.

## أثر البقاء

-----  
-----  
-----  
-----  
-----  
-----  
-----  
-----  
-----  
-----  
-----  
-----

**لا تزال في فسحة من الدنيا، ما دمت لم تنتهك  
حرمة أخيك.**

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

هدفي في الدنيا.

البقاء حين يزول الكل.

الاستمرار حين يتراجع الجميع.

المضي قدماً حين يعجز الباقين عن النهوض.

تخليد سيرتي الذاتية حين تُمحي جميع السير البشرية.

وأكون نقطة البداية لكل من يريد أن يدخل حلبة سباق الزمن نحو  
المجد.

ويختتم بي كل ذي علم من العلوم.

ويسطر أسمى تحت كل ذي حكمة من حكم الوقت والمكان.

ويشار إليّ بالبنان من دون جميع الأنام.

لا تستغرب وتقول البقاء لله وحده، وما وصفته سابقاً شيء يدون  
تحت مستحيلات الأزمان - أنا أو من بذلك أيضاً - ولاستدراك حروفي  
أتبع حديثي بأن دوام الحال قد لا يكون من المحال، والتفكير بتفرد عن

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

أصحاب المقال، فأنا ولحروفي حق القول وامتلاك زمام أمر هذا المقال، فلست من يبتدع القول، ويتبع أذله، ولست ممن يحمل راية العلم، ويسيروا في نهج غيره، ولا أنادي إلا بما نفسي قادرة على تكلفه، والعمل بأصوله، واتباع قوانينه، والعمل ضمن نهجه الفطري السليم.

فلا أبالغ بذاتي حتى أترفع بها عن معاني الإنسانية المنحطة، ولا أنزل بها حتى أصل قاعاً صافياً بصحراء قاحلة، فلست أناديها إلا نداءً خفياً، واستقر بها في مكان عليّ؛ لتكون من ذوي الجاه والسلطان بين قرينتها من بني الإنسانية الغراء، الذين عرفوا الحق وأذعنوا له، وسخروا له كل وسائل الحماية والدفاع، وشيدوا له الطرق والسبل، وعبدوا له الأرصفة، ومجالس التعب والعناء، حتى استقروا بها في عليين ووضعوا الباطل في سجين، فلا هم هموا الدنيا، وتهاونوا في أمر الآخرة، وإنما حققوا تضاد العبارتين بحكم العادلين، والقاسطين الواضعين أنفسهم على منابر من نور في دنيا الزوال، فاستحقوا البقاء في دنيا البقاء الأبدية دون سعي منهم لها أو خطبتها.

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

وعرض هدفي عليكم في هذه السطور ليس إلا عرض عنوان لمشهد سينمائي دونت سطوره في خفايا القدر، وقدرت أحداثه في علم الغيب، وتبادلت فيه الآراء، والأحداث في غياب عقول البشر، واستعرضت أحداثه عليكم؛ لتكونوا شهداء عليهم في عوالم الخبر، ومجلات نشر الأبطال واتخاذ العبر، دون معرفة كاملة بتفاصيلها، ودون تعمق تام بأحداثه، ودون معرفة مجملته لمواقبته.

ما جالوا فيه كثير، وما خاضوا فيه أكثر، وما تعرضوا له أعظم مما عرضوه لكم، ففي الكواليس العجب العجيب، والمخاطرة التي لا تخطر على بال، ولربما فقدوا فيه الكثير، وعانوا معه الأمر من الأمر.

فيا مشاهدي فيلم نجاح الإنسانية، وهدف بقاءها.

اسعوا جاهدين للوصول إلى صغانر حيوانياتكم.

ترفعوا عن المعاني البديهية في المقصد.

واستخدموا خلاياكم لما خلقت له، واعطوه حق الحياة، والسعي في استخدام ذاتها لما تكونت لها، فهي لا تخرج عن نطاق حياة حددت

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

أيامه، ولا تنفرد عن مشهد انقضاء أجله، وتوارت خلف ستار الأيام،  
وغيبت عن المشهد العام، ودفنت حيث لا يرى حبيب، ولا أنام.

ولك مثال حي يسعى بسعيك، ويتحرك لحركتك، ويمضي قدمًا حيث  
تمضي، ويأتي ويذهب مع عالم حياة البشرية في كل زمان ومكان، فما  
يحيط بك من مكونات الطبيعة كالسحاب، والحجر، والشجر، والنهر،  
والبحر، والنجوم، والـ moon، والمجرة، والكون بأكمله خاضعين  
لقوانين الفناء النهائي فقط، غير خاضع لقوانين البشر المؤقتة.

اتخذ نصيحتي جنة، تقيك من مهالك الدهر.

امزج ذاتك بالطبيعة، وترفع بها عن كماليات البشرية الباهتة.

واجعل هدفك في الحياة البقاء حين يزول الجميع.

## يوم مشهود ١١/٤/٢٠٢١م



الصور التذكارية، لا تغني من الغياب  
شيئاً.



بيوم لا تعد دقائق ساعاته ضمن توقيت الزمن المعروف عالمياً، حين استوت بنا الأرض على سطحها في البقعة المباركة من صرح العلم والتعليم، وفي لحظة حضرت معنا فيها جميع الخلائق؛ لتكون شاهدة بكيانها الروحي والمعنوي السامي؛ لتدون سطور هذا الحضور في أجل مجلدات تواريخ الزمن الهامة، لتنتقل بالتواتر عبر الأجيال لممثلي الإنسانية، مقتدية بحضور هيئة الأرض بكاملها، وبتهيئتها لنا موضع العن والشهرة، ومنبر العلم وراية التعليم في مركز تحكّمها، حتى هيأت الموضوع.

أعلنت عن توقيت الحضور بأسلوبها الخفي.

وافرشت سطحها بقوارير.

وقدمت لنا شراباً بكأس من معين على هيئة حروف كشفت لنا عن مغازيها.

فاهتزت الأرض فرحاً واستبشاراً بقدمنا ضيوفاً عليها.

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

ولكم يا حاضرين عبارات الترحيب غير المعروفة في قواميس لغة العرب الناطقين، وبمفردات ذات معاني متوارية لا تعني معاني الكلام المنطوق، فهي جُمل مسورة بأسوار بلغت في عظمتها سور الصين العظيم في نظر المبصرين، ومحكم الكلام المبين في عقول النحويين، وتزينت بصور بلاغية، حاكت مثيلاتها في الصور الجمالية لأبيات شعرية أحمدية شوقيه، حين عبر عن جم فرح النفوس بمشاركة فرح الكون في صور حية زادت من جمال الموقف جمال.

ولنداء الحضور، والتهيو لهم بسرد حكاية أخرى، قسمت في فصلين، وعرضت تفاصيلها في جنات ثلاث، ففي الفصلين كان تمثيل أحداثها في يومين، تسارعت خطاه، وتقاربت أفكاره لتضم بعضها لبعض، وتتراص كالبنان، ليضاعف حجم معانيها في عالم شعور الأبوة في مقال سبق التعبير عنه بحروف خرجت من منبع صدق الشعور، ووصلت إلى حيث يجب أن تصل.

كانت عبارة عن سيناريو بسيط.

سؤاله: أطلب.

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

وجوابه: أوافق

كان تجانسه أبرز لمعانيه، وشمل الإيجاز اللغوي في التعبير.

أما جناته فهي متمثلة بحديقة جنتي، وبستان جنتك، وساحة جمعت جمال جنتينا، ففيها ما لا عين رأت في ربيع أيامها، ولا أذن سمعت في مآذن قبابها، ولا خطر على عقل بشر ضمن الإطار التكليفي لها فلا مجال لسرد حروف بوصف أصولها التي ولدت منها فهي ذات أصل له بداية ويتصف بما لانهاية.

وآخر شعور ظهر للوجود من جذور أصيلة بأصالة أصحابها، وبرقي أنامل تعاملها، فهي طرية غضة تساقط منها حروف ندية باردة، تنزل على موضع الألم، فتشفيه، وعلى جرح الفراق، فتواسيه بدعوى قلبية خالصة، لعل الله يستجيب لقائلها، وتصل إليك لتحتضن بـعدك في كفوف الراحة النفسية، والمودة العائلية، والرحمة الإلهية الربانية، والشفقة الأبوية التي لطالما حفت بها مواقف أيامي بوجودك في مجلس جنتي.

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

فلا أخفيك سرًا، فشعوري في لحظة توثيق هذا الحدث فوق  
الشعور وحروفي تراقصت فرحة؛ لنيلها وسام العز، والشرف حين  
تتجلى بذاتها لتخبر العالم ظاهره وباطنه بعظيم هيئتك، وبثبوت معنى  
السعادة في كياني، لما تبقى من الزمن العملي لأيامي.

وفي وداعك اليوم...

استودعك الله الذي لا تضيع عنده الودائع، فالشعور الفطري لك  
يناجي الله دومًا برعايتك، أينما حلت خُطاك، وفي ليلة اكتمال ال-  
moon سأضعاف الدعاء لك في ظهر الغيب، ليحميك الله ويسدد  
على طريق الخير خطاك، ويجعل الراحة لزيمة بيتك، وسكناك، وجنة  
الخلد مثواك، ومستقرك.

## النصوص المصورة

الخدع البشرية، أشدّ وجعاً في النفوس

فكن صادقاً ولا تخدع شبيهك.

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

ابتدأت من حيث انتهيت من جديد، وكأني في أول خطوة، التي قررت البدء بها دون تفكير بعواقب باقي الخطوات، ولم أستطع إدراك عقبة الخطوة الاخيرة، تلك لكوني لم ارتدي رداء الأخلاق الظاهرية وحسب، التي باتت تباع في الأسواق المحلية والعالمية على نطاق واسع، وبإمكان أي أنسنة من بني الأدمية امتلاكها لرخص ثمنها، وقلة تكاليفها، ومردوها من المادة أسهل سبل التكسب، ولعبورها بسلام شكلي دنيوي لا يتصل بالدين من أي طرف ولا يمثل جسر عبور للآخرة من أي زاوية.

وكغير حالات التبعية والانصياع لمن سيملكك، ويستعبد رجولتك، فيجب عليك التطبع بطبعهم والاتصاف بصفاتهم.

ومن صفات مرتادي هذه العباات كثيرة، وأول هذه الشروط، انتزاع الأخلاق الأصلية التي ولدت مع النفس الطيبة بفطرة الله التي فطر الناس عليها واستبدالها برداء الأخلاق المزيف الذي نُسجت خيطانه من أفكار الشيطان، وتلونت رُفعتها بلون دمه، ونسجت خيوطه بالزُقة؛ ليكون رداء له، واتباعه من بني عمومته قبل أن يتصدقوا

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

بها بقيم باهظة، تدفع قبل امضاء عقد التملك من سفلة بني آدم الذين فتحوا منافذ واسعة لدخول الشيطنة في أنفسهم من إي نافذة أرادوا.

والشرط الثاني، أن يحبون المال حباً جماً ويأكلون التراب أكلاً لماً، فتشتهي نفوسهم الدينار والدرهم، وتخوض فيه حب اكتسابه الصولات والجولات، فيجعلونه يتدفق إليهم تدفقاً ويرتبون له المجالس والمفارش، ويهيئون له المقام قبل المقال.

وفي خوض هذه الطريق لا يجب عليهم استشارة ضمائرهم، ولا الرجوع لعلو أرواحهم، وكيف سيتسنى لهم ذلك؟! وقد صُفدت أقفال الخير فيهم، وأغلقت الأبواب عليهم، وشيدت الأسوار، وتجاوزت حد السماء علواً، وخرسانات الحواجز الإسمنتية عرضاً، فلا منفذ حتى لذرات الحياة بأن يسمح لها بالمرور إلا كان أول أنفاسها هو آخر شهقاتها، وانتهائها، وانقضاء حياتها التي لم تبدأ بعد.

وثالث شرط قبل الامتلاك لرداء الشيطان، وبيع الضمائر، تسليط سيف الكلمات على رقاب المصلين قبل الرفع من السجود، وتعريضهم لوصف الحروف أمام معارفهم، ومن هم تحت تصرفه، كي يزدادوا

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

كيل بغير وينقص من عداهم وزن جناح بعوضة - إن كان لها وزن -  
واستخدام علمهم فيما يضرهم دون دراية، والإشاعة في الأرض  
الفساد دون حكمة، والعمل على تشويه ملامح الجمال في أنفسهم دون  
بصيرة، فيجمعون من كل جيف الأرض انتنها، لتصبح لهم قبلة يأوون  
إليها في حين يبدأ نداء الإنسانية فيهم بالاستغاثة لمن قد يجيب  
وينقذهم، فيلجأون لتلك البقع المنكرة، لتخدم حماية الضمانر في  
أفئدتهم، ولتطفئ نار الرجولة في أصالتهم العربية، وتندثر آثار قديمة  
ولدت معهم كون آباءهم نقلوا لهم صفات الخير بالوراثة لا غير.

وليثبتوا تحقيقهم لما تقدم.

يضيفون شرط رابع لأنفسهم، وليعلن عنهم أمام حطب جهنم بأن  
لهم الكبرياء في وسطها، وهم الخالدون في مساكنها، فلا يجدون فيها  
ضلاً، ولا برداً، ولا سلاماً، إلا قيل ظلاماً ظلاماً، ينتزعون من هويتهم  
أصالتها، ومن أسمائهم معانيها، ومن قلوبهم وأفئدتهم حياتها،  
ويطبِقون الجفون على العيون عند مرورهم في أماكن الخير والصلاح،  
ويستغشون الثياب على مسامعهم لتصبح لهم أعين لا يبصرون بها،



خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

ولهم آذان لا يسمعون بها؛ ما هم إلا كالأنعام بل أضل، وبذلك ينالون  
وسام الشيطنة، ويحصدون أعلى درجات الحياة الأبدية في اتباعهم  
نهج مارد الحياة وعفريتها.

هنيئاً لك يا شيطان العصيان، فقد وفيت ما وعدت به ربك حقاً.

أخبرت العلي الجبار بأنك خير من بني الإنسان، خلقه الله من  
طين، وخلقك من نار، فأثبت قوة النار في سطوتها على الطين،  
واستخدامه كحطب لئارك التي خلقت منها، وبذلك سنظل من المنظرين  
إلى يوم الوقت المعلوم.

أغويت، ومنيت، وفتحوا لك السبل؛ لتكون ضيفاً لهم، ووبالا  
عليهم، تأكل مما يأكلون، وتلبس مما تلبسون، وتغشى وجوههم منك،  
وهم لا يبصرون.

ويا لك من ماكر.

انقادوا لك بالطاعة، وتركتهم يهلكون بها، وضلوا طريق الحق،  
فهديتهم الباطل، ولكنك يا شيطان الإنسان لا بأس بك، فالحق يُقال في

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

مجلس حكم رب العالمين، لم تشدهم إليك لتكبل أيديهم وأرجلهم، ولكن هم من قدموا إليك، وتذللوا في جوارك؛ لتصب عليهم العذاب صباً، وتفرغ منهم ملذات حب الله، وتستبدل عنها كره عدو الله فصالحوك بدفع جزية إن سقيت لهم نفوسهم بما يرضيك، وينيبون إليك أن حشوت قلوبهم بسحر الحياة، وجمالها فيما يغريك، ويغضب خالقك، فما كان منك إلا الاستجابة لهم والعمل على توفير مستلزمات الراحة لاتباعك المخلصين، الذين شهدوا لك بالقوة، ولغضب الله عليك بالأحقية، فكنت نعم المجاب لما دعوت له.

يا تابعي بني الإنسانية.

يا للسخرية منكم.

قد جعلتم من أنفسكم جنود للشيطان، تسيرون حيث يشاء، وتذهبون وراءه أينما اراد، فاستحققتم غضب الله عليكم، والنيل من أطرافكم ينقصها شيئاً شيئاً، حتى تغيب عن الوجود، وتستقر في سجين بأسفل سافلين.

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

هناك تقام عدالة الله، فيأتي بك ويأتي برئيس نفسك الخبيثة،  
ويحكم بينكم، فتقول إن بريء منه إني أخاف الله رب العالمين، فيحول  
بينك وبينها، وتلقى في جهنم مذموماً مدحوراً جزاءً بما كسبت يداك،  
وقادتك أرجلك، وخيل إليك فعلك، ودفعتك قوتك، وسطوتك على غيرك،  
فنسيت نفسك، وكذلك ذاك اليوم تنسى.

وداعاً بحروف يعتصرها الحزن، وبجبروت من الله يللم  
جراحها، ليوم تقوم فيه كل الأشهاد، ويفصل بيننا، فأكون بالجنة برضا  
الله، وتكونوا في جهنم بغضبه.

وإذا فكم الله سوء ما كسبتموه بالحرام في دنياه، وسقاكم منه عذاباً  
لا خلاص منه في الآخرة.

حسبي الله ونعم الوكيل كافلاً وحاكماً.

للحياة بقية في رحلة حظ تجلو بنا هنا وهناك، وتقاذفنا الأمواج  
من كل حذب وصوب، وندنو حين تضعف هممنا، ويشرق الـ moon  
من ثنايا ليل دامس، فيبتسم لنا، ويعيد صلاحية منبع الحياة، جريانه  
من جديد.

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

هكذا نظل في حلقة دائرية نبدأ من حيث انتهينا، ولا ننتهي إن شاء  
الله الا لما نحن أهلّ له.

## رغد العيش



الانفراد بالذات عبادة خالصة، وتأمل  
يخلق فيك الإيمان الحقيقي دون تزييف أو  
تدليس.

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

تُوجت الأيام بسحر ابتسامتك، حين وُضعتي على عقارب ساعتها  
ملكة تتحرك بضحكاتك وتسكن بصمتك، ودق نواقيس الكون  
مزاميرها، حين أعلنتِ بداية المعاني الجديدة للحياة، وكسوت الدنيا  
بأكملها بهجة، حين خطت ريشك لوحة جدرانها، وصار للفرح معاني  
جمّة، يتخللها الحُسن ويبهجها ببريق لمعانها، وبساعات الخير  
والجمال أضفتِ لألوان الزهور حركة رقراقة، ولتبادل شعور المحبة  
معانيًا جذابة، تتداخل السرور مع مشاعر الفرح، ومباهج الحياة كلها،  
تشارك حفل هذا التتويج بحضورك، وزيّنت بحسن مظهرها جو المكان  
تفاصيل دقائق الزمان وحضور الثواني كان بصورة أطول، وتمايلت  
أغصانها مع كل هبة نسيم تمر عليها، بأمان، وحنان، وخفة، وجمال،  
وعبرة، وضمان، فأصبح جمال بستان المحبة، جذابًا، جلابًا، غلابًا،  
على كل ما يمر به، فلا بد له بأن يسترسل في مشيته، ليملاً روحه  
جمالاً، ويخفف من طرف عينه حركة؛ كي يطوف بها في سحر  
الموضع وأبعاد المكان.

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

في عمق ذاك المكان ومركزه، بزغ في فجر أحد أيامها نجم أضواء لها ما بين البعدين، فلا نجم في السماء يضاهيه جمالاً، ولا شعاع نور ال moon يدانيه بهاءً.

إنما كان في مكان لا كينونة لمثله، ولا - من الأربعين شبيه له شبيهه - مع غيره يجتمع في الجينات، ولا مع الأحبة يلتقي بالصفات، فلا أصول علم الأجنة تثبت تناقل صفاته من الآدمية؛ بل تبقى معجزة الهية بهيئة ملائكية في سر تواجدها، حتى استحقت لقب زينة الحياة الدنيا بوصف صاحب الجلال والإكرام في سطور خطت عبر زمن النبوة المحمدية - صلى الله عليه وسلم - لتتلى في ماضي الأزمان وحاضرها، وما بعد توالي أيامها، لتبقى علامة مخلدة في ذاكرة زمن الحضور وما تبعها.

ولنبضات المقربين من وجودك.

سعادة، ومحبة، وفرحة، ومودة، ورضا، وسرور، واستبشار، وابتهاج، تأصلت جذوره في القلوب، واستظهرت ملامحه في مقلة نوافذ الروح، فتشخص له أبصار الذين يتفكرون في خلق السماوات

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

ومكونات الأرض، فينظرون في أجزاءك شبيهة بجبال الأرض في أعماقها، وما ظهر منها إلا القليل، وكسحاب أثقلت بمياه الرحمة، ساقها الله لبلد الميت، فأحيا بها أرضاً، فأخرج منها نباتاً وزروعاً مختلفة الألوان والمطاعم، تلبى حاجتنا من الغذاء وتدخل البهجة في نفوسنا.

وبتفرد عن معاني الوصف، وتجرد من مفاهيم الألفاظ، وبُعد عن مواطن الشبه، واجتناب التحيز، وحب الذات، والعلو لمستوى المعارف العليا، والانتقال من الجزئيات، لبلوغ الكليات، بأسهل طرق الصعود، والتنقل بين المفهوم، وترجمة المجهول، واستنباط الحكم الدلالي لقضية عرضت تفاصيلها لمحكمة القضاء العليا؛ لتضع وزر محقوقها من ماحقها، فتحفظ ماء الوجه، وترد الكرامة لأصحابها دون إذلال أو إهانة لملاكها.

يظل مفهوم (طفولة البشرية) حق لها يُحرم الاعتداء عليه، والمساس بها، وذلك حق مكفول في كل الدساتير والمواثيق والشرائع.



خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

وفي ختام سرد شعور القلب ناحية معاني الطفولة البريئة.

أهدي هذه الكلمات لمن غيرت مجرى التاريخ في حياتي، وجددت شعور مات في داخلي، وبسطت من خير الدنيا منتهاه بين يدي (رغد).

التي زرعت البسمة في ثغري.

طفقت تخصف عليًا من ورق المحبة وأزهارها واخضوضرت به أيامي بهجة وسرورًا جنيت منها أطيبها.

تذوقت أحلاها.

تعطرت بضوع شذاها النقي الندي الذي ما زال يلازمي كظلي، وسيظل رفيقي طيلة عمري، ملء مساحة أيامي.

حفظك الله، وبارك فيك لوالديك، ووفقك لحسن برهما ورزقك وأياهما سعادة الدارين.

اسكنني الله وإياكم في جنة عالية قطوفها دانية لا تسمع فيها لا غيه.

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

وتبقى مشاعر الأبوة والأمومة ذات رسم خاص يطوق حياة الأبناء، طيلة الحياة منذ اللحظة الأولى، وحتى الوداع الأخير.

يتقاسمون الفرحة معهم في الحضور والغياب.

ويشاركونهم الحزن إلى آخر الأعماق.

يبقون دائمي الاتصال روحياً بهم.

نذبذبات شعورهم لا يمكن أن تتأثر بالصواعق الرعدية أو الكوارث الطبيعية.

ومهما يكن حديثي عنهم، أشعر بضرورة إضافة خط نصي لأحدهم،  
ليدونوا ما لم أستطع إليه سبيلاً:

.....

.....

.....

.....

.....

## مسرى الحياة



الانفراد بالذات عبادة خالصة، وتأملٌ يخلق  
فينا الإيمان الحقيقي دون تزييف أو تدليس.

لطالما ظننت بأن مسرح الحياة مساحة أرضية موسّعة متسّعة لمد  
البصر، لا يتخللها تموج ولا يداخلها حيود، فلا هي تنتمي إلى تشوهات  
الزمن، ولا تحب الانتماء إلى نواقصه، وعيوبه، مع أن أصل خلقتها  
النقص، والعيب، والتشويه، والتناقض فيما تعطي، وتأخذ، فيدها  
اليمنى أدنى من اليد اليسرى، وتعبر قطار المسافات، وتشتهي الوقوع  
في المتاعب، وتحبب فيها لمن سألها عن طبيعة العمل فيها، وترغب  
فيها زائريها، والعابرين بالقرب من أطرافها، لتستدرجهم من حيث لا  
يعلمون إلى ما يعلمون، حتي يقعوا في قعر دارها لتبدأ بهم لعبتها؛  
لتبقى باستقرار فيها ولا خلاص منها.

ولدخول هذه المغامرة باب واحد لا ثاني له، إلا بشيء من  
المعرفة المجهولة لمعلوماتها، وتفاصيل تأثيرها، وتأثرها، فمهما بلغ  
ارتفاع راية العلم في هذا المجال يظل حقيقة القول الثابت: " وما أوتيتم  
من العلم إلا قليلا " .

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

لتعجز أمامها جهاذة الزمن من الباحثين، والعاملين في مجال اثبات وجود المعدوم، والكشف عن بواطن المجهول، والعمل على تزويد العقل بالمعلوم.

قد جئت إلى الحياة من ذلك الباب لتكون أول حروفي التعبيرية صراخ دل على وجودي، واشغالي حيزًا من فراغ مجرة خلقت لي، لا اشعر بمعاني تلك الأيام المنقضية؛ لأنني لا أملك من الحياة شيء؛ بل هي التي كانت تملكني، وتزود مخزوني من الوقود، ليس لأحب العيش فيها، وإنما لتستخدمني فيما بعد للعيش بنفسها على حساب ما صرت امتلكه ولا تمتلكه، لا أعلم ما السبب لكي نخلق بهذا الذكاء العكسي الذي نحب في بدايته كل جديد، ونتوق شوقًا للانتقال من مرحلة إلى أخرى، ونبتسم ابتسامة ملائكية لكل من يريد أن يهرب من واقعه الأليم الذي وصل إليه، ولو كان دققنا النظر فيهم أكثر، ودرسنا مواضع مشاعرهم الباطنة، وتبادلنا مع مواضع خلايا وجوههم، لعرفنا في حينها بأن أيامهم خبأت لهم الكثير مما جهلوه، وما زالوا في نفس أعمارنا تلك.

مضت بنا الأيام بمحاسنها، وغذتنا الحياة من لبنها، وحالت  
بيننا وبين عواقبها، وأنشأت لها في داخلنا دورًا، وقصورًا، فزينت  
جدرانها وأحسنت فرشها، وأثاثه، ودججت مواضع الدفاع فيه بأسلحة  
تعمل ضدها؛ لتكون كلما تحركت للقيام بدورها، وفك قيدها للدفاع عنّا،  
أحدثت فينا دمارًا مزلزلًا يفتت صخورنا، فنكون كالجبال المنفوش  
نتطاير في سمانها، ونضيع بين فيافيها، وأقطارها، وحين نصبح كذلك  
نكون قد أسدينا الدين الذي وضعت في أفواهنا يومًا لتتنزعه منا  
انتزاعًا، وترسل أخبار مفرحة مكتوبة بلهجة انتصاراتها لأعدائنا؛  
لتربح حجم هزيمتنا، حين قررنا التعامل مع مخازنها من الذخيرة،  
ويأتي لدعنا، ومساندتنا طرف أجنبي؛ ليخرجنا من معتقلها القسري،  
ويرمي ببراءتنا في العراء، فنرى سماء تظللنا، ونشعر بأرض أصلنا  
تحتضنا، وتربت على أكتافنا لتدعم بقاءنا، فنحن عمّارها والمسؤولون  
عن اخضرارها، وازدهارها، وتعبيد شوارعها، وترميم مبانيها،  
وغرس حقولها، ورواييها.

تدب معاني مسرى الحياة في أرواحنا، وتخضع قوانين الطبيعة  
لخدمتنا، وتسرد علينا حكايا الملوك، والمملوكين، وتفتح لنا حقائبهم

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

السرية؛ لتعرض لعقولنا خبياتهم من الحياة التي لطالما دفعوا لها  
الأثمان؛ لتبتعد عنهم، فلا تقرب مجالسهم، ولا تنازعهم فيما امتلكوه  
إلا أنها أبت ذلك، فلم يكن منهم غير الأمر بصنع توابيت التحنيط لها  
كلما فكرت الاقتراب منهم أو المساس بتفاولهم.

ما خبئته في ذاكرة الأيام لن ينس.

وما دونته في دفاتر الأحلام لن يمح.

ولن أكرر غلظتين في عام.

وسأعطي حق النفي، وأضاعف من حجم النهي.

وأعمل جاهدة بمخزون الدم الداخلي الذي لا يزال يشعرني بدفنه،  
وحنانه كلما ضج أمامي جليد الأوهام، واثلجت بي عواصف الدهر،  
والأزمان.

فاعتذر ليوم مضى تغاضيت فيه عن حقوقه.

وأسف لموعد انقضى دفنت فيه أحلامه.

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

وأهلاً بيوم لم يأتِ بعد، لأزحج فيه بطريقة تمحو عني سيئة مضت،  
وتكتب في صفحتي حسنة أقبلت، فأنا أصبحت أمضي في منتصف  
مسرى الحياة محملة بأطنان من الخبرات السابقة، ومعتكفة لزمن  
قضى نحبه لتربيتي، وتحصيني من تعويذات بشرية تجري في الجسد  
مجرى الدم، وتواري بفرحتي خلف كل جدران اليأس، والإحباط.

كل هذا ...

مصدر دعم خفي لا تدركه الأبصار وأنا أدركه.

هو سلاح فتاك، ذو قوة تدميرية شاملة لكل قوى الدفاع الحياتية  
التي زُرعت في طريقي، ولغمتها، ودفنت في ذاكرتي، وفخختها، وما  
استخدمت إلا لتكون في معاكستي، والتفنن في رسم لوحة فنية يشوبها  
الحزن والأسى.

فهيئات هيئات بأن تنال الفروع من الأصول شيئاً.

ولنعطي لأنفسنا حق التمتع بما تكتنزه لأيامها القادمة.

ولما تسعى لتدوينه في سجلات البنوك والأرصدة.



خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

وتسهر نهار راحتها وتعمل ليل أعمالها.

ولا نجعلها عبداً مأموراً لغيرها، ولا تكن كالحمار يحمل أسفاراً،  
فتقطع مسافات دون رغبتها، وتخطو خطوات بغير إرادتها، وتصبح  
كمؤشر الكتروني في أرض هي ملكه، وتنتقاد لسجن هي سيّدته،  
ولمشفى هي عالجته، ولقلب هي هجرته، وتستفرغ جهدها، وطاقتها  
في كسب شيء وهميّ تراه من بعيد ذهباً براقاً، وعند الاقتراب منه  
سراباً، بصرياً، خداع، فلا تعود تدري أي منهما خيالاً وأيها حقيقة؟  
بل...

كن صبوراً، ولا تستهلك ذخيرة الحياة المعاكسة، واجعل مفتاح  
التحكم في يديك، ولحكمة استنبطت من شيب أبيض سيطر على تلك  
الشعيرات، وأحال صبغتها إلى زوال أبدي لا أمل في عودته.

واحكمت شد القيود على حركة الهمم فأقعدت أصحابها في جُبِّ  
أبارها، وأغلقت الأبواب أمام شعاع النور الذي يمد أصحابها ببصيرة  
العين، وتبصرة القلب، وبذلك تكون الحياة قد استغرقت كلما بذلته في  
النمو الطفولي، واسترجعت كل أموالها التي قدمتها في سبيل نمو ذلك

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

الجسد، ووصل بها المدى حتى لأن تأمر جنودها المخفية بأن تسحب صلاحية المهمات الروحية التي دعمته به في يوم مولده، فما برحت الأرض حتى بلغ عن أسباب هذه المراجعات الملكية، فحين التثبت من انتهاء مدة مغادرتها لرصيد الحياة المصرفي، تستوجب استرجاعه، والهدف ليس شعورها بالإفلاس أو الحاجة إليه لتتفقه على دوام بقائها، وإنما لتعيد تدوير تلك الممتلكات، وتهديها لغيره من أحفاده ولكن صفة التدوير هنا تعيدها لسيرتها الأولى فلا خبرات ولا خيبات.

## آثار خالدة



آثار الغياب خالدة، مهما حالت عليها  
ظروف الزمن.

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

تُسابقتنا الأيام بخطاها.

وتجارينا الليالي بمآسيها.

وتلعب بنا أمواج الحياة بتغيراتها.

فاختفت أضواء النهار في عز شبابها من أعيننا، واستبدلت عدسات  
العصي بالمخاريط، وتبدلت أعداد الخلايا في الحس، وتحولت الورد  
إلى أشواك، والثمار إلى أحجار، وتحولت الصخور إلى فتات، فخرنا  
صعقاً من هول ما أصاب العمق فينا، واشتدت ركام عواصف الألم في  
ظاهرنا، فأعمى القلوب والأبصار.

حتى صرنا في زوايا يوم تذكّار تخفيها عن الظهور الأزلي، وتمحو  
أثر فعلنا بفعلها، وتحول بيننا وبين الوصول إلى بقاء البقاء، وانعدام  
الفناء.

أعظم خيبات النفس، حين تمر بك آثار خطى وداع أحبابك، فلا  
تجرأ على إيقافها، فتسير من أمامك نحو فراق معلوم، بعد مجهول،  
وطويل غير قصير، ونهائي لم يكن في حسابان بداية المشوار، ولا

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

تملك سوى متابعة النظر في الوصول إليه منهم؛ لتسجد بذلك خاضعًا،  
خانعًا لما لا تريده، ولا ترغب نفسك بتحقيقه، وكأن الأيام تجبرك على  
الخضوع لقرارتها، والأقدار تكبل فمك بالتفوه بما يخالفها، وتزيد من  
وجع النظر وجع البصر في امتداد حبل الحياة بينك وبينهم، وتعرج  
الطرق والسبل في حق الاتصال بهم، فلا الأسباب تهيب لك الظروف  
ولا الأيام تسمحك باستعارة المصروف.

تبدأ أيام العمر بالمعرفة، وتنمو بالخبرة، وتستمر بالتجربة،  
وتركع لقساوة بعضها بالقوة، وتقف لضرورة الاعتماد بها عليها،  
وتداوي جروحها بالحكمة، وتصلح بين خصومها بالموعة، وتحاكم  
بعضها البعض بالموعة الحسنة، فتتسع لتناسب زيادة حجمها،  
وتضيق في حال جفت مصادر تموينها، وتقاوم برد الشتاء، وتنصهر  
مع حرارة الصيف، فلا تشمت من فقير ملاكها، ولا تتفاخر بفاحش  
ثراء عبادها، بل تستدرج مفارقي الوداع لنهاية محطتها، وتلقي بركاب  
قطار مسافاتها؛ ليكونوا في بقعة الأرض المباركة للقاء الأبدي الذي  
لا وداع بعده، وتجرد أذيال الخيبة في منعطفاتها، فتداوي جروحها  
النازفة، وتضمد من آلامها البائسة، وتلبسها ثوب الأمل والتفاؤل؛

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

لتظهرها في أعالي أبراج الحياة، بحلة تبهر الناظرين إليها، وبظلة moon يضى ما بين المشرقين، فلا تمايز بين نهار وضّاح، وليل طقّاح ففي مثل هذه اللحظات لا غالب، ولا مغلوب، فالإضاءة مشرقة، والنفس مطمئنة، والروح مستمدة نورها من نور الله.

يا هذا الزمن....

إليك نداء من أصحاب القلوب الرحيمة.

ومناشدة أهليته من ساحة أرض العلم والمعرفة.

بأن تعيد النظر في تحطيم أرواحنا بغياب من كنا نشد بهم أزرنا،  
ويشاركونا في أفراحنا، وأحزاننا، وينسجون خيوط غزل الحياة الطيبة  
معنا، فنعيد لك ابتسامة مسروقة، وفرحة منهوبة، ونجدد فوق  
أراضيك بناء مهدمة، ونزخرف في ساحتك قصور مشيدة، فنخّلد في  
تاريخك العظمة، والجلال، ونسطر على صفحات أيامك البهجة،  
والجمال، فتكون من خلالنا حققت حكمة الله من وجودك، وبلغت  
الأسباب في انتزاع الحق ممن ظلمك، واحزرت النجاح في وجه من

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

أراد لك الفشل، وتملكت من معاني الكبرياء مفاتيحه فصرت انت الولي عليهم.

ولقول منقول من فيلسوف التجارب في زمن الغرائب: "لم يعد في قلبي مكاناً لطلقة جديدة".

فمجال التأمل واسع في أقوال بلاغية قليلة الحروف بليغة المعنى، تمر علينا كحجارة من سجين المشاعر، مهياة لترمي بكل جرح لصاحبها، وكأنها توزع حقوق مملوكة كلاً بصفته واسمه، فلا عوض لمن فقدناهم في اشد الحاجة لبقائهم، ولو أتوا لنا بوزن الأرض ذهباً، فالكنوز المدفونة لا يعرفها إلا من أنفق أعلى ما يملك ليمك ما هو أغلا مما أنفقه.

ولحيرة تملكتني فيما يدور داخل غرف أيام الظلم، والظلام، وكأني بمكان في مكان غير مكاني، وبزمان دون زماني.

امتلك استنفهام نهاية كل الأحداث من حولي.

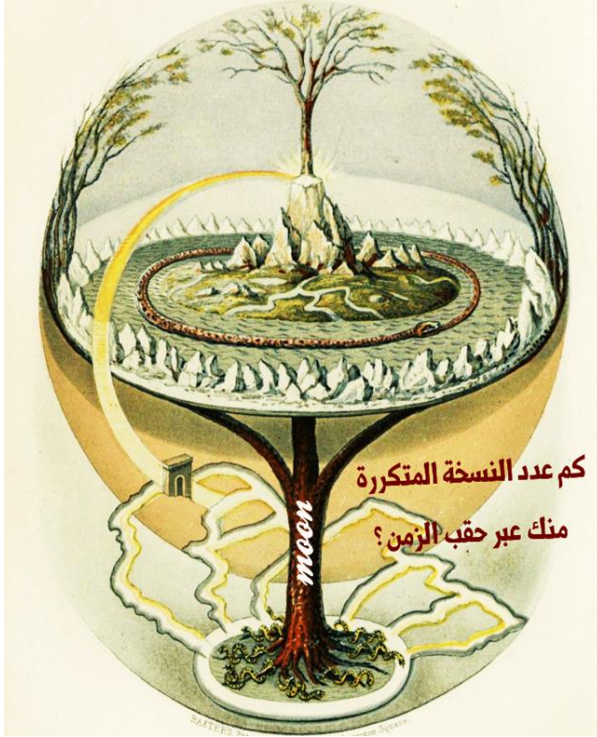
خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

هل الأحداث الجارية لحكمة من الرحمان أم من مجريات قساوة الزمان  
والإنسان؟!

فمن يرى من نفسه جديرًا بإخراجي من متاهة المكان الثابت،  
وعقارب الزمان المتحرك، بأن يرمي حبل النجاة في طريقي، ويسهل  
درب العبور أمامي، لعلي أعود إلى حيث وجدت له، وأكفر بقوانين  
الذهاب والإياب دون تذكرة سفر بين عالمين لا يسمح بالدخول إليهما  
إلا من يمتلك رهبة الانتقال الذاتي، والتفريد المعنوي، بسلاسل شدّ  
نكران مُر الحقائق.



## نسختي، سرقت فكري



التشابه الخَلقي، لا يسمح بالتشابه الفكري

فالأول خَلق والثاني سَرَق.

لا أدري من أين أتيت ولكني أتيت؟

سؤال حيرَ العقل الإنساني عن سر وجوده، وأضاف استغراب  
استفهامي لاستعجاب مكانه، وزمانه في الحضور المادي، والمعنوي  
على هذه الأرض.

فالأرض لمن وجدت؟

ومن ذا الذي يحق له امتلاكها التام؟

وهل سيتفرد بها أحد من الأحداث المتوارثة لها جيلاً بعد جيل؟!

لمن يقرأ حروفي، لا تنظر إلى بعين الريبة والشك في أصل  
الوحدانية بعقيداتي، رجوتك بعد استدراك مقصود بأن تنفذ في أقطار  
أفكاري، وتدور في فلكي الخاص، لترى الزمن من منظوري المتداول  
بين عجلات السنين والأيام، فيومك هو غدُ أمسك وسيكون أمس غدك.

فلا تحزن على أمسك فحزنك لن يعيده، ولا تبالغ أبداً في الاهتمام بِغَدِكَ  
فهو ما يزال في رحم الغيب غير مضمون لك إدراكه، فاغتنم يومك

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

الذي أنت فيه، وعشه كما ينبغي أن تعيشه مستمتعًا بكل لحظة من لحظاته، فما فات مات، وما مات لن يعود.

ولنرتحل عبر عجلة الزمن لنعود لقرن مضى.

لنرى عدد النسخ المتكررة منّا عبر تلك القرون، ونلاحظ وجه الشبه الكبير بينهم، وبيننا، ومدى الاختلاف - إن وجد - ولتكن رحلتنا الأولى إلى القرون الأولى للبشرية على كوكب الأرض.

فيا من تشبهني تعال لنحط رحال تجوالي إليك، وتضع حمل أثقالك عندي، ونستقر في موضع يراك بطلاً لأحداثه، ویراني غريبًا عن زمانه، فيرفع قدرك عاليًا ويضعني في غير مكاني، فلا أنت تمثل بطل وجودي ولا أنا التحديث الآخر لك، وسبب ذلك هو وحيد، يمثل عدد زوايا شكل ثلاثي.

أنت إحدى أطرافها.

والفكر طرفها الآخر.

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

أما أنا فأمثل أوسطها القائم المعتدل الذي يعطي كل ذي حق حقه، فلا أتمثل في انحناء مخفي، ولا انفرج في وضع ظاهري؛ بل استضرب بقوة جميع قوانين التشابه عبر الزمن، لأحفظ حقوق بقائي، وأمنع من تداولها بتغيير ملحوظ أو معنى ملفوظ، فلا تملك الأقليات في العصر الأول تبديلي، ولا يحق للأقاليم المستقبلية الخوض في نقاش تغيير مكاني.

وفي الجهة المقابلة من لوحة الزمن العمري، وبفترة غير بعيدة بين حقب الحياة المتتالية، توقفت عجلة أيامي السابقة، لتسمح لناظري بالتعرف على مناظريه من أشباهه في تلك الحقب السابقة للبشرية المتسلسلة، والمتناقلة عبر جيل الحياة؛ لترى النسخة المطورة عن القرون الأولى، فهذه النسخة متطورة تلهث نحو قطار التطور لتكون من السابقين الأولين في تصدر قائمة المتنفذين الرسمين على تلك الحقبة، فأراه يسابق الليل وصولاً لنهار مشرق تشرق معه أيامه، وتسعد به أحلامه، وأهدافه، ويكابد النهار لبلوغ ليلٍ مظلم يستريح فيه من هم ضوء يسلط عليه؛ ليكشف عن أخطائه، ويستظهر عيوبه، ومخاوفه، فهو شخصية تحب الظهور الحقيقي،

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

وتعمل جاهدة للعمل على تحسين أخطائها، والتجاوب مع منتقديها  
ممن حولها.

ولا أستطيع القول إلا بأن هذه النسخة مني تمثل حاضري بزمان  
سابق، وفي حقبة زمنية ترى الحق حقيقة والباطل تزييف، وبرغم  
ذلك لا أعطيه الأحقية الكاملة في امتلاك ذاكرة عصره أو التخليد في  
مجلدات علمائه، وإنما استنبطت ذاتي منه استنباطاً، وكأني أعترف  
بنفسي له مع إنني لا أراه.

وفي تداول الأيام تنكشف الأوهام، وتخر الهموم للأذقان، خيرها  
وشرها، وبتوقيت سبق زمني هذا، واستوطن مكاناً قريباً من مسكني  
أيضاً، وجدت النسخة قبل الأخيرة مني، بتحديث إضافي، وميزات  
بشرية فريدة تعرف بالاستنساخ البشري الحي لجينات الأجيال  
السابقة، وتعود لمصطلح تهجين الصفات الوراثية، للوصول للأصل  
البشري التام، فكان اللقاء به في توقيت قريب لأيامي الحالية، كافي  
للتقليل من مهمة البحث عنه، وتكاليف الوصول إليه، فأدخر لي من  
عباء السفر الراحة، ومن نفقة التنقل انعدام الخسارة، ومن جهود

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

الفكر المتنقل، اتزان التفكير المستقر، فضايف من استخدام قدراتي العقلية، وزكى من مواهبى الفطرية، وخفف عني ثقل حمل الأمتعة المهلكة.

ونتيجة لكل وسائل الراحة المتاحة استطعت بأن انتقل بين شخصيته من الاستقراء الى الاستنتاج، ومن النقاش الحاد إلى الحوار الجاد، فحلت لغز سكوته دون نطق، واستمطرت سحب ظلاله دون رعد، وحبب إلي من الدنيا أيام وجوده فيها، وابغض إلي نفسي ايصال القول المنقول من قائل كثر قبله، وقل حيله، فكان بكل قول يبحث عن المدلول، ويبعد نفسه عن الوقوع في المنقول، فلا النفاق يخونه فيستدرجه، ولا الباطل يقوده فيستعبده، فله دره من شخصية ملكت زمام أمورها بصمت، وعجلت من تساقط غيث بركتها بحرف، فالقلب لفراقه يحزن والعين لغيابه تدمع، وأنا على أمل اللقاء به لموعدون، فلا الأيام سجلت تاريخ انقضاء زمنه، ولا الحياة تستطيع إشهار تمثال رحيله.

وكما لنا نسخ متكررة في أزمنة سابقة.

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

تجابهنا الحياة بنسخ متواجدة معنا تعيش في حاضرنا، وبتقاسم معها الليالي، والأيام، فمنها تحمل عدالة إنسانية، فتعطي لنا ما يكون عليها، وتتناصف بالأفراح والأحزان معنا كل ساعة، ويوم، فتحقق مبدأ حقوق حفظ النسخ المتعددة، وتعلن ولاءها لقسم فصول حب الأخوة، فلا تعتدي لتأخذ حق غيرها دون ملكية شرعية من الحياة نفسها؛ بل تحفظ لدونها ما هو لها، وتبتعد آلاف الأقدام عن قسمة ليس لها فيها شيء.

وهناك من النسخ ما تحمل الصفات المتضادة لما سبق وصفه، فتسترق من أفئدة نسخها الأخرى الفرحة، فلا تصنف في قائمة اللصوص، وتنتزع من أعمارها بعض أيامها، ولا تندرج ضمن قائمة مجرمي الزمن، وتخدع الحقائق، فتضللها بغمام الكذب، والتدليس، وتغش المصالح بالفساد، وتهضم حقوق الغير في بطون جهنمية يُقال لها هل امتلأت؟ فتقول هل من مزيد.

بلغ بها مبلغ النهب والسطو لتصل إلى الأفكار العقلية، فتدخل لها من مداخل الدخان، وتجري معها مجرى الدم، وتبدأ في عمل الدراسات

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

لتنفيذها تحمل مسمى نفسها، وتزيح صاحب النسخة الأصلية من الظهور، وكأنها تنصب نفسها حاكمًا على نفسها وغيرها معًا، ولكن دون دستور مشرع، ولا قانون مسيطر، ولا نظام مفروض، إنما أخذت صلاحيتها في التصرف من هامشية الحياة المتطرفة، والأخلاق المتدنية، والسرقات التعبيرية، والظهور المزيف، والحب المؤقت، والشعور المفرغ من أجمل معانيه.

فيا نسختي الثالثة التي تحمل الزاوية القائمة.

انقل لك حروفًا أصلية ذات قيم عظيمة، وصفات جليلة، ومعاني مزينة بأجل الجواهر، والدرر، ومطوقة بأسوار من أعظم النعم، والنعم، فلا تداخل صيفي يشوبها، ولا برد شتاء يتربص بها، فهي ذات مناخ معتدل على مدار الأيام، والسنين.

تزهري متي شاءت، ولن تذبل كما أرادات لها قوانين الطبيعة؛ بل هي معجزة ربانية قذفت في القلوب لن يستطيع أحدٌ من عالم البشرية الناقصة الاكتمال، الإتيان بمثلها، فهي باقية بقاء الحياة، ومثاها



خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

الجنة بأمر الله، وبذلك هي صاحبة السيادة الأبدية، والمالك الحقيقي لما قصدته في بداية حديثي.

وبكلمات موجزة أخيرة قبل أن أغلق باب هذه الحقبة من الزمن لتكون في ذاكرته أقول: (بأي ذنب نُسِفَت أفكار التعبير عن المحبة الباقية، وفي إي معمل حُنِطَت، لتصبح هيكل فارغاً شاهداً على الاعتداء عليها في يوم جسور، دفنت حياتها سرّاً، ليحيي بها غيرها جهراً).

## معك اتفق



الاتفاقيات الخاصة،،

لا تتم إلا بأماكن مغلقة.

معك اتفق بأن لون العشق الأول أصبح اللون الأحمر برمزهِ، وصفته، وحضوره للواقع، واستحضاره في التفكير، والخيال العاطفي، وليس ذلك إلا بما احتفظ به منذ نشأة الخليقة، وفي خلقته التفردية، ووجوده الأزلي مع تواجد الأثر من بني الإنسان.

فهو احتل المركز الأول، وتصدر قائمة الألوان الخفية عن الأعين الطبيعية؛ ليبقى سر من أسرار الحياة بأخذه النصيب الأكبر من مكونات السائل الحيوي الذي يقوم بنقل التغذية الحياتية، والأكسجين النقي بين الخلايا بطريقة التخفي، فهو وكيل لأخبار سرية يعمل تحت رئاسة فنية، مهنية تشغل حيزاً كبيراً من الفراغ، ولها كتلة، ويهيئ خليفته من بعده للكائنات الغرامية حيناً، والكائنات المهمومة حيناً آخر؛ لتحتفظ بما تختزنه من ذاكرة أحبابها في مكان بعيد عن مرايا العابرين في طريقة، والباحثين في مخازن أسرارهِ، وخفايا أيامهِ.

أتتذكر بأنك أهديتني سراً كبيراً منك حين تطّلب الأمر مني بأن أشكو لك هم اشتياقي إليك في غيابك، وبأنّي أبحث عنك في زوايا القدر، ولا أجد مصادفة تجمعني بك إلا بعد عناء يشيب من رغبتي في

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

حب اللقاء، والنظر إلي عينيك، لأخبرك بأني أرهقت بسؤال نفسي  
عنك، وترد عنك علامات استفهام وضعت في نهاية أفق الوصول إليك،  
لتكون حارساً شخصياً يهتم لأمرك، ويتابع تحركاتك، ليحميك من  
متطفي أحبابك في السطو المسلح القسري على ممتلكاتك التي هي  
أواني الذهب والفضة، وترديك قتيل حزناً لفراقهم، وعبثاً في الحصول  
عليهم من جديد، فالهدية لونك المفضل بصورة طبعت ملامحك على  
ورق أبيض، زادت من جمال روحك جمال ملامحك التي تزين حضورك  
في عيني حيثما وليت وجهي وجدتك قبلة، ومسجداً، أعود إليه كلما  
باغتني سهام الشوق، ورماح الحنين لتحاول الإيقاع بمشاعري في  
بؤرة الحزن العاطفي الدفين.

ولتوقيت المصادفة العشقية.

ذات يوم من أيام حُب، أقسم بأن ينمو تحت ظلال أشواقنا، عاهدتك  
سراً، بأن أكون لك وطن في غربتك.

وسنداً في محنتك.

ومسكناً آمناً عند مخاوفك.

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

ودرعاً حُبياً متيمًا تحت تصرفك.

يرغب بما تحب.

ويجتنب ما تبغض.

ولكن...

لاختلاف ألسنة القول.

ورسم لغة الحروف.

وتباين ثقافة الفكر المبكر عن المتقدم.

وتراجع سنين العمر عن قدمها بين صغير وكبير.

والتركيب الجيني لكل مكون من مكوناتنا الأنثوية والذكورية.

تعاكست فهم معاني ما نود قوله.

وحملت الصفات المتضادة لما نرغب في التعبير عنه.

فشبت لهيب النيران من حولنا.

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

وأحرقت أطراف مشاعرنا، ليشثد المناخ الطقسي في نهار حالاتنا،  
وليل سبات أحلامنا.

فتكفن بالأبيض قبل موتها.

فلا حضن الأرض يدفنها.

ولا دفء المشاعر يقبلها.

ولطريقة التعبير منك عن شعورك في حب ذاتك مني.

استعرضت لي جزء من كل تفاصيل تفكيرك البسيط؛ لتحبب لي  
من الحب سطحيته، وبساطته المعيشية بين قلوب تحب من النظرة  
الأولى، ولا تستدرك ما لها بما هو عليها، ومما اخبرتني به، بأنك تريد  
أن تكون الرفيق الوحيد لي في حلي، وترحالي، فحب امتلاكك لكياني  
بقربك، يشعرك بالاستقرار العاطفي، ويعزز ثقتك الظاهرية، بأنك  
محبوب، ووجودك مرغوب.

أما عن سؤالك حول تاريخ ميلادي فأجابته حتمًا ستكون اللحظة  
الأولى من لقائك الحقيقي في البقعة المباركة، وأنغام صوتي الشجية

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

لا تكون كما أرغب في كل الأحوال الشعورية؛ بل تزداد جذبًا، وعضوبة حين تراقص حروف اسمك، وتسمو لدرجة العلو النفسي المريح، وتختم حروفها باحتضان معانيه، لتجعلك واقعاً معاشًا، وخيالاً واقعاً.

وبطريق غير بعيد عن منأى مستقرنا ومستودعنا...

أوجه لك تعابير استفهامية، واسألك عن سر ارتدائك للون العشق الحبي في ذلك اليوم، حين تُوج حضورك في مقامي بابتسامته، وسورت قلبي بوجودك فاستحلفته بأن لا يدخل عليها من بعدك جنًا ولا أنسيًا، وبعد ذلك تابعتني بالأسئلة، بهل أنا ممن يحب متابعة المتابعين في متابعتي؟

فأجيبه، بلا لست كذلك فأنا مختلف، وبتفردني اعترف.

وفي جزء ثاني من تاريخ عرضك لما تحب معرفته، أسدلت علي ستار أسئلتك بالمعاني العادية. فمن بربك سيكون آخر شخص حادثته؟ وأنا أسطر لك حروفًا من حب ودي، وأخيط لك ثوبًا من المعزة والاحترام.

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

فأنت بالنسبة لمشاعر الأثوية كمال عاطفي تسعى كل من تعرفك  
لامتلاكه، والتلذذ بما يُبذل منك ليكون عائد عليك بما يحقق مصالح  
المشاعر المعروضة في شاشات العرض العريضة، ولكن باحتياط  
حرفي فيما أقوله اعترض طريقك بسيفين - لست من عبّاد الحب  
الظاهري العام - فمكونات الكائن البشري ثلاثي لا يشعر بالاكتمال إلا  
بكمال جميع زواياه الداخلية؛ ليصبح مصلعًا مغلقًا لا يقبل التجديد  
ويرفض التقليد.

لن يكون لوني المفضل إلا لون الحياة التي تتدفق في عروقي،  
وانغرست في تفكيري بما اختزنته مما وضعته بين يدي في تلك  
الورقية الصغيرة ذات يوم، وما اشتاق لأحد أكثر ما افتقد من افضت  
في وصف مخزون ذاكرتي عنه منذ يومياته الأولى لهذه اللحظة من  
الزمن العاطفي الذي لا أعلم فيه.

هل أنا في ظرفه الزماني والمكاني وجودي أم موجوداتي هي فقط من  
تحتل مواقع ظرفية فيه؟!



خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

وما جاء بعد هذا التساؤل فهو معقد تركيبه بتعقيدات معانيه، وعظم شعوره فلا إجابته بنعم تدافع عنه، ولا إجابته بالنفي تهلكه.

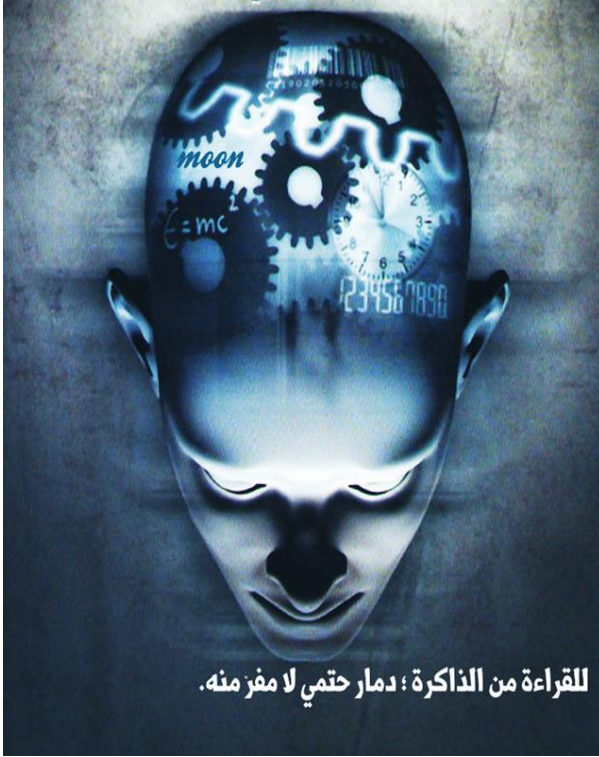
وفي الجزء الثالث من طرحك، وعرضك...

أجد فيه حلاوة الكلم، ودقة الوصف الآخر، لمحطة وصول أبدية بدأت بلقاء، وانتهت ببقاء، فمن نريده يساكننا، ويسكننا، نحب فيه العفو عند المقدرة، والصلح عند اشتداد الخصام، والكرم، والإكرام، فيما ينفق، ومن يطلبه بالإتفاق عليه، وبذلك تذل أماننا خرسانات الحياة المنيعة؛ لتصبح رماد يتطاير بهبة رياح خفيفة، فلا تصبح مواقف الحياة صعبة إلا بفراق من احتلوا أراضينا برغبتنا، وبسطوا نفوذهم على ثرواتنا بإرادتنا، فلم يعمروا الأرض إلا بما يفسدها بعد رحيلهم، ونهبوا من الثروات ما جففت آبارنا عقب انجلائهم.

فلا فساد.

ولا جفاف بعد رحيل بركاتكم من كراسي حكم حيواتنا.

## ذاكرة الأحداث



غالباً ما تحتفظ الذاكرة بأحداثها المتعلقة  
بمداخل نوافذها المفتوحة وليست المغلقة.

مررنا بيوم من الأيام في إحدى طرقات الحياة المزخرفة برخام  
ترابي، رخيص الثمن، متهاك البنية، خُدعنا بمظهره السرابي، الذي  
يتراءى للأعيان بأن كل من فيه يمثل نموذج ميت لكل غالي رخيص،  
تندرج تحته المسميات بشعارات هتافيه عالية التردد، منخفضة  
المردود، وبذلك لا ترقى لمستوى الرقي، ولا تتدنى إلا لمستوى  
الانحطاط الفكري، واللغوي، والمعنوي، والبلاغي، والدلالي،  
والاستنتاجي معاً، برابط وثيق يشد بعضه ببعض، فلا حراك لوحدة  
منه إلا ساحب معه بقايا اللبْن المتراصة بالقرب منه، فإن تشوه إحداها  
يشوب به تشوه ما جاورها.

وبقوة هزلية، ونور خافت، وابتداع كاذب، وصفات وصفية  
شكلية، بعيدة كل البعد عن الواقعية، والمضمون الحقيقي.

مشينا بخطى متهاكة، تارة ومراجعة تارة أخرى، وبقدر ما تثب  
للأمام تتقهقر للوراء، وكان أولها تجر أذيال خيبة ثانيها من ورائها،  
وتفقد كل منها الأخرى نحو هاوية الهلاك المحقق، لنهاية برزت  
أعلامها على أسوار ترايبية، تستنجد ذراتها بجزئياتها، وكأنها تحاول

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

إثبات حقيقة بأن أصحاب النار يعذبون بما خلقوا منه، وأصحاب التراب يدفنون داخل بطون ما شكّلوا منه، فلا مفر من عواقب ارتكاب الذنوب، وإن حاول أحدهم دفن نفسه في نفسه؛ ليهرب من دونه من الشوائب، التي يمكن أن يظن بأنها تلاحقه لتصيبه ببعض منها، فتواريه خلف ستار أيامه صريعاً.

وما حدث معي مطابق تماماً لمن يحاول الهروب من الهلاك إلى هلاك أعظم منه، وكأن مسار الحياة أمامي انقطعت سبلها، وباعت طرقها كلها بفشلها، لتحنطني تحت أمر القهر الإجمالي في تنفيذ حكم الإعدام شنقاً بذاكرة خالدة تستقر في أعماقها تحت ركام القراءة الجبرية، التي لا تعيد إلا نفسها في ذاكرتي، ولا تبشر بجديد قد تخرجني من بحر إلى محيط أو توصلني حتى منطقة من جليد استقر به كتمثال، لنموذج إنسان تهرب من واقع الحر المحرق إلى واقع البرد المجدد، وتوصل به الأمر لا إلى شيء، وإنما لنهاية مسماها يندرج تحت حروف متشابهة، وتفصيلها تحمل تأويل تفسيرية متخلفة من أفواه بشرية، ظالمة، تحاول جبر خواطر قلوب بعضها بشهب حارقة، تلاحقه بها لحين تستبشر بخبر نهايته، وتواري جثمانه خلف سياج

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

الأيام التي لو كان له حقًا فيها، لأنجبت له من أضلاعها أحلام حقيقية،  
تجبر به خواطره المنكسرة في أيام مضت لم يكن فيها نصيب تتساوى  
به حقوقه بغيره، كإنسان دون تاريخ ميلاده في ذاكرة أيامها قبل  
ظهوره.

وبنفس ذات اللحظات، والثواني، وبتتابع محسوب لأصحاب  
شهوات كسر القلوب، وواد معاني الحياة، فيمن يحاول بخطى تدمى  
له أقدامه، وتكبل به أنامله، وتخرص به أسننته، وتقيد الأذرع إلى  
الأعناق، لتصبح خاضعة لجبروت الظلم المسلط عليها ممن حولها من  
حاملي أنياب الافتراس ظاهرة للأعيان، ودون خجل قانوني يوجب حق  
الاحتفاظ بها، بعيدًا عن أعين تخافها، وقلوب تخشاها، وروح تشمئز  
لمنظرها، تتظاهر وبشدة بقوة تلك القدرة الرهيبة على بث روح الشر  
بين أقران تراها لا تستحق العيش حتى على أبسط قطعت أرض أعدت  
لها من خالقها، وبسطة لتكون لنا مستقرًا، وسكنًا.

وكعباد لشهوة التمرد، واختلاق الأزمات، يصرون وبالإجهاد  
المبذول الشديد على فرض فلول القوة، والبسط في نثر رماد الذل،

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

والخضوع بين من امتلكوا زمام أمرهم، وسلطوا بأن يكونوا حكمًا عليهم، لا حكمًا لهم.

ولكن...

هناك سؤال يستمطر الأحداث من حولنا مطرًا يصيب به الشجر الأخضر، فيحرقه.

والورد المنفتح فيغلقه.

والنهر الجاري فيجففه.

ويتنزّل على الجبال الراسيات فيهداها هداً، ويذرّها قاعاً صفصفاً، فلا يزيد من بشاعة التصحر إلا تطاير ترابها، لتصبح الحياة لوحة تعصف بنا من كل جانب، فلا نكاد نرى من أنفسنا إلا أصل وجودنا فقط، وبذلك ننحصر بالمعنى الضيق لأثر بقائنا فيما بعد الهلاك.

والسؤال يريد استجواب كل من يمر به، لعله يجد من يقلل من مرارة استفاهمه، ويرخي حبال اشتداده، ويخفف من وطأة عاصفة الخذلان، والنكران.

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

فيا كل عابر مرّ من هنا...

ضع حدًا لمعاناة حرف لا يستطيع التحليق بسبب كُسْر في إحدى  
أجنحته، أُصيب به قديمًا، وفي حدث جارٍ مرّوع، يظل يتكرر في مفكرته  
فهو يعيش بجناح منكسر، مؤلم، وذاكرة روحية منهكة.  
فلا قوة جسديه تعينه.

ولا ذاكرة متفائلة تواسيه.

فهل ما أصاب قلوب البشر حجار رميت عليهم فاستبدلت نفسها بمكان  
أثر بقاء رحماتهم؟

أم هنالك ما يعيب خليقة البشرية الأنسية فاندمجت بذرات روح  
شيطانية؟

ولا زالت ذاكرة الخلود الأبدية تعيد سيناريو أحداثها تحت مسميات أيام  
وهمية نختبئ بها من حقيقة غيرها.

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

لا أصحاب الرحمة يرحمون، ولا ولاية الرفق يلينون.

هل هناك باب نظرقه؟ فيجبنا بأهلاً أو نافذة نشرف عليها، فترسل نورها ليُخبرنا بأن ما وراء جدرانها أعظم وأحسن؟

هل هناك كوة تستجمع من قوى نور الطبيعة الشيء الكثير لتنتقله إلينا عبر ذبذبات موجات البث اللاسلكي؟ وهو الذي لم يخترع بهذا القدر من الخفاء إلا ليكون سرّاً عميقاً في قلب بئر يصعب الوصول إليه أو الكشف عنه مع أصعب أنواع أدوات الحفريات، وأشدها صلابة، وقدرة في الوصول إلى عمق البؤر المركزية؛ لأن ما أصبح ظاهراً فسد بأقرب موجة ضوء سلط عليه، وكأن شعاع النفس البشرية أصبح مختلط بجينات فساد كل جمال من جماليات الحياة الموهوبة، فيفضل بأن تظل ذاكرة الأحداث مختبئة، مخفية متوارية تحمل طبيعة الموجات الصوتية، والمرئية التي نلحظ وجودها النهائي دون معرفة سبل سيرها، ودروبها.

ورسالة لجمال الطبيعة moon...



خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

أنت

تحمل صمت محب، ومرسل خفي، وجثمان يختبئ بنفسه خلف حواجز  
النور.

عرفت سر اختفائك في أغلب أيامك ولياليك، وبعدك عن الأنظار  
الساخرة التي تتجهم لرؤيتك، وتعبس لنورك.

أنت

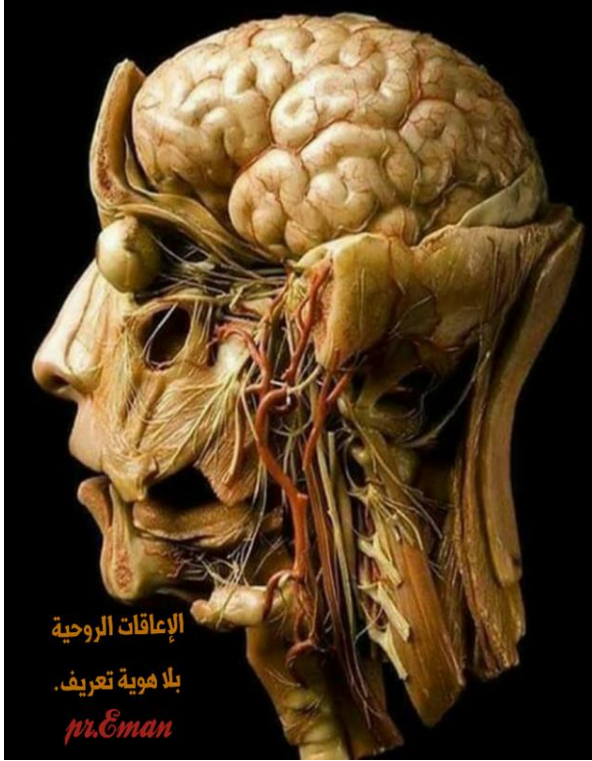
تعطي دروس مجانية لبشرية لن تتلقاها إلا منك.

تظل تراود أفكارنا بأول درس تعلمه البشري الضعيف من أحد أصناف  
الطبيعة الحيوانية.

وها أنت يا صنف الطبيعة النورانية تعيد لنا تلك العبر في سطور أيامك.

ولكن من يعتبر.....!؟

## أخيراً، كله عاهات



الأشكال الظاهرية، ليست صاحبة القرار  
النهائي في الحكم على الآخرين.

## ظننته رجلاً بلا عاهة.

حين قادتني الأيام في بحرها الواسع لمستقر بالقرب منه،  
وباغتتني بسهام الاستقرار، والبقاء في قصره الملكي لبريهات من  
عقود الليالي، والأحزان، ليبدو في ظاهره بريقاً مخوفاً تصفر منه  
الأكباد، وتشخص في بقع اشعاعته الأعين، فتتحول مياهها البصرية  
الملونة إلى لون شبيه لما تعرضت له، فتصبح بيضاء لا ترى من النور  
إلا ظلامه، ومن الألوان إلا حقيقتها الظاهرة، والفرح ما يتراءى لها  
في الخيال لتعمر بأربعة أضعاف العمر الواقعي، فتشيخ قبل أوانها  
وتتجدد ملامحه قبل موعد حضورها، لتسابق المجهول في حب  
الظهور، وتضع لذاتها النهاية الحتمية لما لم تتوقع نهايته قبل ذلك.

تمر عبر غياهب الزمن ودهاليزه، لتستقر في رحم المعاناة والألم،  
لتخلق مع عاهات رحيمه متأصلة بأصالة جينتها الوراثية خلال  
الممرات السرية لمنحدرات السنين والأعوام، فتنشأ نشأتها الأولى في  
مستنقع بؤر الفساد الموصوفة بعالميتها، والغير عادلة في توزيع

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

مخزونها، بل تعطي بحسب الطلب المرغوب، فمن شاء منها فهي  
كريمة، ومن نأى عنها فلا تفتش عنه.  
ظننته رجلاً بلا عاهة.

حين خُيل إليّ أنه من يفترش الأرض حباً لها، ويزرع ترابها  
لؤلؤاً، ومحاراً، ويضع في أعماق البحار بذوراً ليس لها من دونه  
كاشفة، ولا موضع لنموها إلا خلف ستار الحياة البرية، لتبدو غريبة  
في موضع النمو، وتصبح لها القدسية الكاملة حين الحصاد، فتُصنّف  
ضمن قوائم العجائب البحرية، وتحمل جينات مهجنة جمعت بين صلابة  
البر، ورطوبة البحر، فلا هي تنتمي لعالم الحقيقة، ولا تخضع لقوانين  
الخيال، ويتمويه يولج الصدق بالكذب، والحضور بالغياب، والسخرية  
بالتقدير، وبمتضادات الأفراد بتثنيتهما، وبتموج متداخل بعضه في  
بعض ما يزيد تموجه إلا تموجاً، وبكلمات باءت بفشل اصحابها عندما  
تعرضوا لها، لينفضوا من عليها ستار المعاني، فكشفت عنهم مواضع  
الخزي، وملئت صحائفهم بعاهات الأسى القادم لما قدمت أيديهم في  
حاضرهم المعلن عنه في صحف المخالب، ووكالات الأنياب، فلا بيان

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

لها طرف إلا ليبدو شبيهه في الطرف الآخر، فأصبحوا لا وجود يقيلهم،  
ولا غياب يعتذر لعدم مجيئهم، يبتعد مسالكهم النبلاء، ويفترشون  
أرضهم ليطووا عليها البُداء الذين يرون من انفسهم منافع لمخلفات  
غيرهم من بقايا صرفهم الحجري بعد أن استبدلوا ضمانتهم بصخور  
الأبوة منها.

ظننته رجلاً بلا عاهة.

حين حسبته لجة بغير تمام معانيها، وأصلية مرجعيتها اللغوية،  
وتحاذر الوصف الحقيقي لها بأن تتحاشى الاصطدام بها في طريق  
التفسير، والتأويل، فتحول الرُقعة بوجودها عليه إلى لوحة جلوس  
تملأها زخارف اللون، وجمال النقش، مراعية تناسق أبعادها، وتألّق  
مضامينها، تلتف حول الجمال لفاً، وتسوّر القبول بسياج الرضى، فلا  
يبان لها قصر معيب، ولا طول غريب.

لكن العاهات المخفية لا تلبث إلا لتعلن عن نفسها، وتتصدر قائمة  
التشوهات النفسية، فجنونها فطري لا يمكن لعقاقير الأدوية علاجها،  
ومجونها جيني جرى فيها مجرى تناسل الأمم منذ الطليعة الأولى،

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

حين نزرع الشيطان بين الأخوة الآدمية ليتجانب معها في خط سير الحياة، تحبذ ما يكرهه الآخرون، وتأمين على نفسها في الحروب التي تتسلق فيها المظالم على أعناق ملائكتها، وتسنفرد بحكم نفسها لنفسها، فتشعل فتيل منافسة حب البقاء بين خصمين هي من زواجتهم لتنتزع منهم استعبادهم بقوة طواعيتهم لها، وتتفاخر بمفاسد أعمالها في حلقات الجروب، وتجمعات زعماء الغروب الذين يحبون الشر فيتبعون أرذله، ويجتنبون الحق في أبسط وسائله، وهي بذاتها تقبل المرفوض من غيرها، وتوقع لتصريح دخول المحظور إلى حياتها.

ظننته رجلاً بلا عاهة.

لهوية الإنسانية ينتمي، وبقومية الولاء يحتمي، وفي قائمة الرقي يمثل أحد أقبلاها، وتحت مسميات الناطق الرسمي لولاء العلاقات العامة مهمته رئيساً.

أجلسناه منبر الحكم قاضياً، واعتمدناه في موثيق الأمم شاهداً، ودليلاً، وبعكس كل هذا لا هوية تعزز بانضمام جسد حوار يتجاذبه حوار ساخر بين مقولاته المشبوهة، وأفعاله المجرمة التي استظلت

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

بهوية الكبرياء المسروقة مؤقتاً، المعمول بها دائماً، الخاضعة لسطو كبار اللصوص من أصحاب الجاه الرخيص، فيعلو بانخفاض.

أما رقيه بجهد مفلس، يمحو كل آثار النجاح، وتنصيبه في دائرة العلاقات العامة هو خطأ طبيّ بشريّ محض، بمقصد، ومشرط، أفقد التواصل بين الروح والجسد بإفراغ أثر حياة الروح من وعانها، ورمى بها جثة تتكالب عليها فصول الأعوام أو مخاوف الأوهام فتحنط في متاحف ذاكرة الفشل أو تخفى تحت آثار بقايا الرمم، وبالمثل لذات النفس فهي لا تملك القدرة على إيصال الرسائل الواردة، ولا تمتلك المقدرة في التعامل مع النصوص الصادرة، تفشل باختيارها الأول اسماً، وصفة، وتعود لأصلها بجهالتها فلا شفيع لها يسترها من تكشف عيوب خلقها، ولا رفيق حميم يمحي آثار عبور مشاة أقدامها نحو ما تأمل الوصول إليه دون علم الموصول منه.

ظننته رجلاً بلا عاهة.

برؤيتي له بتركيب سليم لتعضي أعضائه من الخلية إلى الجهاز، فلا خلل يكسو (ككروموسوماتها) المختلطة، ولا نسيج عائب يبطن

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

جدرانها الداخلية، فوظيفة (العضيات) تعمل بتشخيص سليم، وتحمل  
جينات خالية من حاملات المرض الوراثية، تواترت أقرانه بمصادفة  
القدر من خالق مواعيد لقاء بدون تخطيط سابق يجمع في أماكن  
الفرق، ويباعد في أشد لحظات توقع الاجتماع، وبين لحظة لقاء،  
ولحظة بقاء، أصطحبناه نحو قمة هرم الكائنات لنتوجه ملكاً عليها،  
فيدير شؤونها بغزارة مكوناته الدرية، ويحميها بأعداده الهائلة التي  
تأتمر بأمره، وتسير تحت إرادته، فهي جنود مجندة خلقت لتقول نعم،  
وسحبت منها أهليتها للتداول بحرفي لا؛ بتلك اللحظات اكتشفنا عبور  
العاهات لداخلها من مداخل الدخان، لتصبح مرافقة شخصية لكل شيء  
أمتلكه، فلا بلوغ الروح السامية اكتمل، ولا بشكل الآدمية المطلوبة  
استتر، فعيوبه صارت عاهات مرئية تمر على العابرين فتوقفه، والواقف  
فتزحزحه، حتى لكان الأرض تموج من تحته، وتخر الجبال من فوق  
هامته.

ظننته رجلاً بلا عاهة.



خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

بتوقيت زمني خارج أسوار حلقة العادة والعتاد، اختليتُ به بين  
حدين أحدهما أكثر خطورة من الآخر - بمعنى لا الهروب يحميني ولا  
القدرة على البقاء ينجو بي - كخاسر حرب فقد كرامته، ولاذ بفرار  
الأسر حبسًا فيها، استأمنته مفاتيح داري ليستقر فيه ضيفًا، ينتقل  
بين طبقاته بحرية، ويمكث خلف دوران أبوابه بأمان، وتحت ظلل  
سحب moon بين علو مرئي وجوهر منعي من جهاذة عظماء  
لغات الارتفاع سمواً، لا يُعتال بذريعة القرب، فبعده عنا يُقاس بالسنين  
الضوئية، وقربه منا يسحق آثار وجودنا، ويتحول من ناجي إلى جاني،  
يستخف من هول فاجعته حتى تباغته في قعر داره، وتعلن عليه حداد  
جنازته قبل أقالتها من موضعها، ليستخلف مكانه زمانه، ويتداخل  
حاضره بمستقبله، ويلق في قنصلية العذاب بتهمة جرائم يدوية خطها  
بارادته، وساق توقعه شاهدًا عليه، لتثبت بذلك قدرته على تجاوز  
قوانين القنائة، وتتحامل اقنعة الطيب المبطن بخبث بالتبادل بحيث لا  
يكسو بعضه إلا بعضه الآخر.

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

اقتنيته رجلاً كله عاهات.

حين خاصمته بمقعد جلوسه، وعقدت بينهم نار عداوة حقيقية  
بشروط، ومشروط، وطرفي خصام، طرفه الأول مادي يمثل الآدمية،  
والثاني ظرفي ويمثل الظرفية الزمانية، وبفشل كل قضايا المحاكم  
الدولية التي تؤمن لأصحاب الألسنة الحادة القادرين على اختيار القول  
المحفوظ عن ظهر قلب، لتعانق أذان الأنعام الممتدة حتى جذور أقواله،  
لتتلقاها خفية، وترفع سقوطها المنحدر من أفواه قائلها، وتسقط دونها  
حق الطرف الثاني الذي يعرف بنفسه صمناً بغير همس، ويتألم وجعاً  
دون نزيف، فلا جراح الروح تعفيه ولا محكمة العدل تحميه، بل ظل  
مشرذ بين عذاب الشعور الداخلي، وجبروت الحكم الخارجي، وبلحظة  
عبور خاطفة للنور، اخترق قرار الحكم فأخرقه، وشوه أرضية وجوده  
حتى أحرقه بتمتة حروف مستوحاه من وحي الزمن، أظهرت في  
زمن الصمت لتدافع عن نفسها بقول شاعر ثائر دافع عن قضية زمان  
في زمن مضى، حتى أصبح حكمه دستور حياة، عمل به سابقاً وسينفذ  
حكمه حاضراً ويثبت بقاءه مستقبلاً، يُقال:

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

نعيب زماننا والعيب فينا وما لزماننا عيبٌ سوانا

ونهبو ذو الزمان بغير ذنب

ولو نطق الزمان لنا هجانا

واخيراً...

ظهر الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً.

ما من قضية وجود إلا ولها بقية فناء، تختتم به وتبدأ منها أخرى.

وبكل ظلم غطى منافذ النور الكوني حتى حجب الرؤية إلا وهاجمه

عدل جارف أودى به قتيلاً في أعماق بؤرة غطرسته وجبروته فيكون

بذلك وضع نقطة النهاية لنفسه بنفسه.

وجفت الأقلام ورفعت الصحف والله على ما أقول شهيد.

## نقطة تماس



التحويلات المكانية خيالاً، تنقلك  
حقيقة بلا جواز سفر مادي.

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

في لقاء فضائي خاص، وبنوع تميز بالتفرد، ومن إحدى قنوات المجال الكوني، تم استدعاؤنا من قبل سكان تلك الجهة لنكون ضيوف عزاء لمأتم حل بهم خارج حدود الحياة، ووافق ترحالهم استعجاباً منهم لما حل بكوكب الامتلاء، والضجة، والصخب الحياتي، الذي يحييها سكان يتساكنون دون سكون، ويتدحرجون بين اتجاهين، كل منهم معاكس للآخر، فلا ثبوت لمتحرك، ولا متحرك لساكن، بل تمضي الأيام عابرة فوق مجهول حي، ومتنقلة بين أموات أحياء، لا إلى الانتهاء ينتمون، ولا إلى البقاء يُصنّفون ضمن قوائم مشتركة تجمعهم أو خصائص بيتية تتعايش بينهم، فخراب شاع، ودمار حل ضيف مكروه تواجده، مبعوض حضوره، ومرحب بترحاله، لا ألف مرحباً بمقدمه، ولا وداعاً لغيابه.

بين هذا وذاك تنتقل العوالم الحية فيما بينها، ما أن تملأ فجوة حتي تفتح أخرى دون أساس يحتكم بالثبوت، وأصول تشتت بالقدم، فصارت لشهرتها تعبر عن ذاتها بمقدمها الأصيل، وتوحي للعابرين أسرة بأنها تستحق الوقوف برهة للتأمل، والتدبر، والتفكير، لا إلى محاسنها، وإنما لسخف تعاستها، فيما تباخلت به من العطاء، والبذل

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

القطري الذي خُلفت منه، وتربت عليه، حين شبت شَيِّبت، وأصبحت تتوكأ على عصا الأيام، لتعينها على مواصلة المضي قدمًا بروية مشوشة المنظر، وتفكير مختلط الشفافيات، ذات ألواح ودسر، تربط بين زوايا الشكل لم تعطه منظرًا خلابًا حتى يقع على الحق فيبطله، ويتركه بشلل نصفي لا مع الصباح مواعده، ولا إلى المرضى مصيره ومستقرة، شعور الفراغ الفارغ عدو ماكر، يحرك فينا المياه الراكدة حتى يحولها بركة، ضبابية، ترابية، تنادي بداخلنا براكين الصخر لتأتي لحماية صرخات كاذبة من أبنائها ذرات الأتربة التي لم نمد لهم أيديها بأذى غير محاولتنا في إشعال صفارة إنذار الحريق الرمادي الذي أحب العيش فينا، دون إعلاننا بإعلانه تنصيب نفسه واليًا يتداول معه أحفاده السلطة بوارثة الجينات السلالية، الخدمية، لُعْبَاد الحرف، والكلمة، والتابعين لسيطرة الفقرة، والفكرة، والخاضعين لقوانين السلطنة، والعلمنة، التي تقود الأحفاد لمصير التجمد، والتبدل، والاتباع لزرائب القطيع الأعجمي.

بنظرات استشهاد حادة.

تدافع عن براءة الجرم المرتكب عمدًا.

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

أتوا بنا لنكون شاهدي حضور ليوم تشخص فيه سنابل اليخضور  
الذي أمدتهم بالحياة دومًا، وفي كل أيامهم بشتى مجالات حياتها،  
فنسجت من قصبياتها سلالم إسمنتية، متراصة، متماسكة للنجاح،  
وامتصت لهم من رحيق أزهار حياتها قطرات ندى نقية، لتحيي فيمن  
هلكت أرواحهم الحياة من جديد، سخرت نفسها لتكون عذراء تخدم  
مصالحهم، وتهيأ لهم فرشهم، ومستقر أفندتهم، شاخت ليشبوا  
وأنقضت ليبقوا، وتقاربت ليزيد استقرارهم، وتباعدت بهم لتحل  
مشاكلهم، حولت من ذاتها مفاتيح سرية لقلوبهم، ووهبتهم دون  
عطاء، بوارج شامخة لمتنزهاتهم، وملتقى مشاعرهم، فحالت بين  
سعادتها طمعًا بما يسعدهم، وغبطًا بما يكثر من أجناسهم الخيرة،  
وناجيتهم سرًا، كفوا أذاكم عني، وأعينوني على مساعدتكم، فلست  
بخيركم بل بخياركم، ولكن بحزن يعتصر القلب أسي، ويروح تخاذلت  
عن نفسها لتحمي ما بقي منها، وتواري خلف ستار الأوهام، وبالقرب  
من مشارف الغيوم، والأحزان، لعل عابر سبيل ينقذها أو مجرم حرب  
يقضي عليها فيهلكها.

تنحّت جانبًا لتلنقط أنفاس صورها الأخيرة قبل النجاة أو الدمار.

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

راحت بعيداً تبحث لها عن مأوى مشبوه بالبساطة، ومرقع بثوب الغرابة، رغبة منها بهروب أبدي، تقضي معه بقايا أيامها، وإن لم يكن بما تحلم هي، فلعلها تحقق حلم الأوهام التي تمتد حدوثها.

ومن زاوية الارتفاع بذلك الموقع المجري، الذي هيأته لي أمكنة السكون، والغرابة، لتجعلني شاهداً عليهم، ومبشراً بحدوث كوارث أشرارهم، منذرة بفاجعة الوقت والمكان معاً، لا إلى هلاك أبدي، وإنما لبقاء جيروتي متسلط، يهان فيه الكريم، ويعز فيه الذليل، توضع فيه الحقوق، وتنتهك بواسطته الأبواب المغلقة على دور الحريات، فلا صوت يعلو خارج حدود أسوارها، ولا يرتفع عن سقف حنكها، فمد انتهاءه هو مكنم بزوغه وظهوره، جعلوا من حواسي شاهداً لأحداث دموية ذلك اليوم، نطقت الحروف معلنة بحريتها، فقبلت أفواها لتحبس مجمع كلماتهم خلف قضبان فولاذية، بتهمة شعورها بضرورة العيش الكريم، والترفع عن مواطن العيش اللئيم، ويزاوية من نفس مقاطع العرض ذاتها، تسمرت أشعة النور من عيني على مشهد حين تم الغاء العمل الطوعي لكل أدوات المعركة النضالية، وتكتيكاتها ذات الصحة، وثبوت البرهان، المكونة لأحصنة قلاع السكينة، والأمان،



خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

بأداة وحيدة هزيلة لها رأس وذيل، وانتزعت مكانتها من بين كل  
الأمكنة، بمناداة أهل القوة، والنفوذ، تحت قيادة أصحاب الشهادات  
الرمزية، التي حصلوا عليها بما يسعون إلى تحقيقه لغيرهم، دون دليل  
قانوني يشرع فعل ارتكاب الجريمة، ليعاقب عليها، وينفذ دستوره  
الموضوع على أفعاله المشروعة، وبذلك يحقق عبارة قبيلة فيه من  
مقول فطن عرف القانون، وأبوابه، ومداخله، ومسالكه، بحروف  
وصفه بنفي واثبات ما خُلق القانون إلا ليُخترق.

فارتفع ساعي خراب قانون القوانين لمستوى الوضعية التي أتى  
منها، تعلّى مهنة وتتواطأ كنية فلا نسب الزيادة ترفع رتبته المتوارثة  
عبر أجياله التي يمر بهم، ولا مقدار كمية الخداع تشفع لمنتهى بلوغه  
المنتظر، فمن كانت الحياة البائسة دربه، فلن تكون إلا النار مستقرة،  
ومخزن أمتعته المنقطة بكاهل العمر الطويل، والعمل الخير القليل.

في نهاية اللقاء...

أشهدوني حياً بينهم لحياة الحيوانات من بقايا البشرية، بوضع  
وصمة عار على الجنس البشري، تلاحقهم، وتتبع أثرهم حيث ما ولّوا،

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

وحلّوا، لمواقف ابتدعوها، وتجارب ابتكروها، تظل بهم، وتستمر  
بغيرهم، تلاحق اتباعهم كقطيع عجم من دونهم من الخلائق، فلا عقول  
تتدبر أمورهم، ولا رفات رمادهم تمحي آثارهم، وكأن بقاياهم التي  
تركوها هي عظم الذنب من كل منهم، التي لا تُرْمُ بهلاكهم، وتبقى لتعاد  
أصولهم من جديد، تبددت الرؤية من مقلاتي هروبًا من مشهد يوم  
عظيم، يعظم بصغر مرتكبيه، ويضخم بهزالة فاعليه، يحاكي الخيانة  
بأقنعة الأمانة، لتكون الصورة واضحة لمن يريد التقاطها عن بعد،  
فتوضع الحواجز المانعة للاقتراب منها، كي تحافظ على جمالها  
البعدي، ولا تنفضح بقبح بشاعتها القربي، ويحارب الباطل بسيف  
الحق، لتخلط به جينات دم الفساد، فتتسرب إليه من ثقوب خفية،  
وضعت عليه دون دراية حاملها، فيوقعون الحق مرة على الباطل  
مرات فيتجانسا، ويصباحا محلول مختلط، لا تمايز منه ولا تمييز، حتي  
تطغى المرات على المرة فتهلك دونه جينياً، وتنتحل شخصيته ظاهرياً،  
ولهول فاجعة الحدث بإحداث خرق في قوانين الطبيعة، وكأنه تحدي  
على خالقها في التجبر، والتكبر، وهو القائل في حديث قدسي: (العظمة  
ردائي والكبرياء ازاري فمن نازعني بهما، القيته في جهنم ولا أبالي).

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

فاتعظوا يا أولي الأحزاب، التي تتماشى مع ما وجدت له، تحاذر الابتعاد عن المحظور، وتسعى لشرعة الممنوع، وتعارض غير قوله ومبدأه - وإن كان على حق - حباً في الدفاع عنه، وامعاناً في تطويق الخناق على مساعي التحرر منه.

وبتتهيدات خرجت من الروح الداخلي لتلامس الفراغ الخارجي بنقطة تماس وحيدة عليها تكون بوابة الوصول والمغادرة ذاتها بين عالم الحياة الارضية وعالم المجرة الكونية.

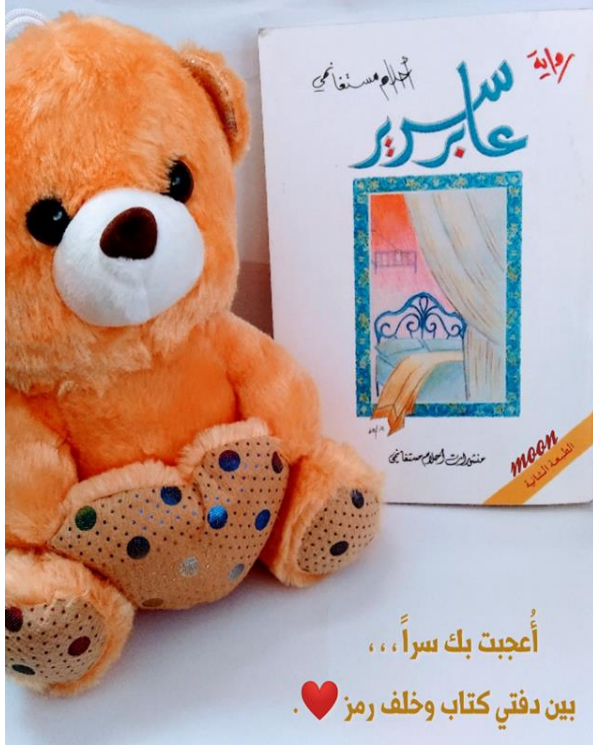
أنا معلق بوهم نجاة بينهما لا إلى الارض انتمى، بعد هول فجائع المشاهد المعروضة من بني آدميتي في سيناريو واقعي ضمن الأحداث في حدث جاري يعبر حدود الجاذبية، ليصل إلى أطراف عالمية الكون الممتد عبر الأفق البعيدة، أوصل خيبة الفاعل بفعله، لتتنقل بذبذبات صداً مشاعر حزينة، اسقطت دمع العين دمًا، واسلّت قطرات القلب من غمدها ندمًا، تقع على الفرح فتفصل رأسه عن جسده، فكيف له بأن يعبر عن حال وجوده وقد فصل كنهه عن معاني تواجده؟!!

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

مددت بحبل الاستقرار للعالم الآخر، فكان هول الرفض أعظم من  
فجیعة الرد، انهالت عليّ بوابل من سهام العتاب الأليم، والنقد الحزين  
الذي اختلط صوتها بعبرة الألم، وكأن الحروف عُجنت بمياه الحزن  
الجاري منبعه الروح، و منافذ عبوره عروق الجسد، ومستقرة مضغة  
الصلاح، والفساد فيه، حولتني لرذاذ مياه تلاشت بعد سقوط أشعة  
حرارة العقاب عليها، وحالت مادتي الجسدية إلى معاناة معنوية، ترفع  
من مستوى مخرجات حب التوحد، وتخفض من مجال حب التزاوج  
مع بني عمومتي من عالمي، فخدمت مياه الحركة في أعماق غياهب  
بئر أحزاني، لتعود لسباتها العميق المطبق عليها أبواب مغلقة.

ستُفتح بأمر من أغلقها.

## أخترتك يوماً



اختيارات القلوب دائماً فيها نوع

من الإلهام الإلهي.

لا أجمل من شعور لقاء بلا موعد، دبّرتّه لنا الأقدار في طريقنا  
مصادفة تعيش بحياتين، نهاية الأولى بداية للأخرى، مضت بنا حباً،  
عشقاً، ولعاً، ولهفةً، بجمالية الالتقاء، حين قادتنا للحظات أوقفت لنا  
دقائق الزمن معجباً، واستحكمت مكاننا أمنياً دون خروقات بلا حماية،  
يمكن حدوثها بلا وقاية.

طوقت حدودنا بثوب الأنافة، واشعلت في حجرات قلوبنا شموع  
السعادة وهجاً وضآءة، أنورت بها أيامنا المظلمة، وأزهرت بها  
حدائقنا اليايسة، وكانت ملتقى لعشقتنا الأبدي الذي توزع بين حبين  
كليهما مكمل للآخر لا انفصال له ولا انفصام، بريقه يشع بهجة  
وسخاء، أملئ به أوعية فارغة من عذاب الانتظار، لمثل هذه  
المجسمات من تماثيل الذكريات الباقية في مخازن أعمارنا التي مضت  
في العيش هدفاً لما استقبلته يوماً لتعيش به عمراً مقبلاً.

صحيح بأن ما يُقدر لنا لا يكون بمحوسبة أجهزتنا المستخدمة  
كأدلة تستدعي أفعالنا لتلبي طلبات أقلامنا، لذا تركنا الأمور للمصادفة  
القدرية، لتقدم لنا الموقف بتوقيع رسمي يبهر المتلقي، ويعظم المرسل

خاطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

ويحول بين الفرحة، والاستبشار، والحزن العقيم الذي أصبح مقعد بلا  
عناية يمر عليه الأليم فيواسيه، والسعيد فيجافيه، كل هذا حباً منه  
لأيام تمضي بدون مرافقته، واستعداداً لوداع أيام استقرت بغير زمانه.

غبطة محمودة.

وحاجة ميسورة.

توقيت هذه اللحظات من الزمن الحاضر، فازت بلذة النصر  
الوجيز بدقائق عمر لتعبر مع أدراج رياح هبت بصباح ذات اليوم،  
لتستوطن الأراضي القلبية، وتعانق سماء المحبة الفردية، تستمطر  
وجداننا غيناً طيباً، لتخرج من أفئدتنا زرعاً مختلفاً ألوانه، يعجب بها  
المارة من هنا، ويستعجب منه المشاهدين هناك، تجول أقصى الحب  
عمقاً، وتحتضن شعور الصدق وداً، كان في مركز قلوبنا مستقرة،  
وبؤرة شعورنا مستودعه، وكهف أسراره أتى لنا يوماً مهرولاً، فخففنا  
من سرعة نبض قلبه، بأن أضفنا لها من عقاير الحب المهدي نطفة،  
والتقطنا من لحظة سكونه صوراً تذكارية، عشعشت بأعماقنا لتكون  
لها خير مأوى وجدت له.

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

ذهبتُ بخطى أفكاري نحو سلم الحب برهة، لأهديه حروف  
نسجتها بخيوط من ماء الوريد، وقاسمته نصيبي من أيام العمر  
الموضوعة في صفحات قدري، ليكون هو النصف الآخر لما اعددت  
له في ملتقى بزوغ moon القُبة الأولى، لعاشقين تهادت أرواحهم  
معاني أثيرية ذات موجات غير مرئية، تنفذ من صفائح فولاذية لتعبر  
المحيط، فتصل لأعمق بذرة مزجت في أصفى بقعة، وأنقى منبع،  
يجري بها الحب انهارًا، لتصبح بركة مباركة منتقاة أعذب من ماءها  
مياه الجنة التي حجبت عن أعيننا الناقصة، ونغمات غابت عن أذهاننا،  
لتبقى بحوزة أنعم الله القاصرة الطرف عنا، المحجوبة بقدرات تكليفية  
تقديرية مكتملة، موزعة بمكايل الهيه، كان حظي الأكبر وجود أسباب  
تد مواقف للقاء من أرحام العدم؛ لتقدم لي ميلاد بعمر جديد، وتضيف  
خطوط الابتسامة لمساعي رجوتها أيامًا بلوغ منتهاها، حيث أن لها  
أن تكون، ومن بين كل الأسباب، وأشدها قربًا إلى ما تمنيت تحقيقه  
زمنًا، وبعكس كل الخيارات المتاحة أصبحت هي الأدنى من تناول  
يادي، ومرأي عيني، وبمحاذاة همس جوارحي، التي تحاكي سر  
وجودك بقربي، لا إلى غير سعادة قلبي تنتمي.



خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

بغمزة حب فجائية ناظرتك خفية، خشية وقوع نظرة حاسد عليها  
فتهلكها، جاورتك عشقًا لك، وأحببتك سرًا منك، لتأتي علانية  
الاعتراف حسب مخزون قلبي ناحيتك بعظمتها، لتستعمر معظم مساحة  
مشاعرك - إن لم تكن كلها - أهديتك أحرًا للبناء، فقابلتني بفقرات  
استند عليها عمرًا باقياً أحتمي خلف جدرانها من اغتيلات التعقب  
المستور، واختفي بين مكوناتها لأكون جزء منك.

موضع سكوني خلف ضلوع قفصك الصدري، تحرسني أضلاعه،  
وتغطيني عن الأنظار بستار يدفع عني الضر كخط دفاع أساسي أول،  
يعتبر وجودي خلايا حية تبقي من وجودك وجود، ولا بقاء لبفانك  
بدوني.

وبالاتجاه المعاكس للمشاعر المكانية المحروسة بأحدث أجهزة  
الدفاع، والأمن أكون لك مركز الحياة، وحيويتها، حين تجد بمخزن  
مشاعري ما تحتاج إليه، وترغب في الحصول عليه، بأضعاف ما تطلبه  
بشيء يستحق ما بذلته بلحظة كنت اختياري.

لذا...

خاطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

فاختياري لك لم يكن يوماً.

بل...

دوماً.

## أذئاب الجاهلية



قارن مدى بقاء وجودك،

بغيت إنسانيتك لا بصحوها.

لا يزال وفي استمرار سيناريو العادات الجاهلية يتناسل، تذهب به أمة، وتتبعه أخرى، تحاول جاهدة طمس ملامحه، وتحويه سنن من بعدهم، وتعيد أمجاد آثارهم بكتب مزخرفة، ونقوش مأثورة تمر على ملامح الجهل، فتعيد له وجوده بعد اندثاره، وتعبر خطوط العلم، فتتمزق قطعاً بسيف حكمته لحدته، وبلاغة رده، وحجته في وجوب غيابها، وتباعد أركان أعمدها، لتكون معابد أثرية متهاكة، يقتصر استعمالها للعظة والعبرة، فيمنع الجلوس عند أعتابها، ويحرم التجول بين حيطانها، بل يكون أمر المرور عليها كعابر سبيل يقتني حاجته من الهم القديم، ليدرجه في سجل خبراته قبل اختباره في أسألتها، ولعله لن يبلغ حد الذكاء البعدي، ليجيب بشيء أشبه بالاستحالة في العثور على حروف، ليتحدث بها بغير لغته المتعارف عليها، والمتعلم من صغره لاستخدامها، فلن يكون الحل الأمثل الواقع في واجهة حضوره، غير الابتعاد عما يُخجله، والتسارع نحو طريق ما تعارف عليه العلماء، واستنطقتة العقول، وميزته ذوو الأبواب من أرباب عصر العصور حتي عصر القصور.

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

وكأطفال وُلِدوا بلا عائلة.

أسقطوا أنفسهم فرضاً واجباً إنسانياً للعابرين على حافتهم بالاحتفاء بهم استعداداً لميلاد جديد دون اشتباه مذكور أو ذنب مفعول.

بالمثل تماماً...

استقبلوا أذنب الجاهلية عاداتها ليتبنوا تربيتها، ويسعوا لتحقيق نموها، والبلوغ بها لحد سن الاكتمال، وكأنهم بذلك يأخذوا بيديها لتبلغ حد استخدام الأدوات المتروكة لها بالوراثة من جهل، وغباء، وتسلط، وتهكم، وسخرية، واستهزاء، وجبروت، وظلم، تربت بأيدي متسخة، ونمت تحت رعاية عائلة سخر منها القدر حين اسقط مكانتها في النفوس، ودنس روحها في كسوف كلي، حتى بغضها أحبابها، وكرهها أعداؤها، فصارت عارية بلا ذمة، ومقطوعة النسل، والحرث من أصحاب الملة الحقه، تنازعوا عليها ملاك الشر، وتخاذلوا عن حمايتها ملائكة الخير، فعرفوا بها وعرفوها، وأعلنوا عنها في صحائف الخلق، والخليفة، لتكون مذمومة مدحورة منذ خلقتها الأولى، لحين نهايتها الحتمية التي تجر معها بكل عمر جديد عمراً إضافياً من الخزي، والذل،

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

والمهانة، فهي بكل حقبة زمن تتناقص، ولا تزداد، وبكل أوج ارتفاع، تنخفض، ولا ترتفع، وتسيح مع كل سائل، ولا تنصهر فيه، بل لا إلى الصلب تنتمي، ولا إلى السائل تنتهي، هي مادة هلامية لا تستطيع ادراجها تحت مسميات معلومة، فظلت راكدة حيث هيأت لها الأقدار وجودها، وتابعة لقرار من اتخذ قرار تبنيها، وخاضعة لأمر لا تمس إدارتها، فهي هاوية خاوية، تتقاذفها أيادي الشر عبر حقب ظهورها، بلا قرار الزامي لبقائها، ومنبوذة في حال حلّها وترحالها.

بعيداً عن التعابير الظاهرية...

تركناها تعاني ألماً انتقالها بين نُقل أحمالها المادية، وثقل معاناتها المعنوية التي لطالما اشتدت عليها بزيادة وزنها حيناً وزيادة عيوبها حيناً آخر، ما أن تحاول الصعود حتى تعاود الارتطام بالأرض بشدة وأكبر، فهي بقايا خردة في نظر المتقدمين، وموروثات ذات قيم مبتذلة بنظر المتأخرين المتجاهلين، الذي يعبدون بقاءها، ويهرولون بين سعي، وجهد، ومشقة، للإبقاء عليها، والتفاعل ضمن عناصرها،

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

وجعل أنفسهم خدماً خُدماً، تنكس لها الرؤوس، وتخضع لها العقول،  
وتكبل لها الأفواه، وتلجم في حضرتها التعابير للحرية.

صارت تدفع قيمتهم مقدماً لتملكها لها، وتدار خطواتهم لصالحها،  
فشمال شر ويمين شر.

تمحورت عيونهم لترى عيوبهم حقائق تربوية، وتبدلت ذبذبات  
آدانهم لتسمع كذبهم عبارات صادقة تعليمية واستبدلت أدوات  
الحواس في أطرافهم بعظام من حديد فولاذية، ملمسها صلب،  
ومكوناتها متحجرة، وترابط أجزائها متصلبة، فرمز الظلم شعاره،  
وأعناق اتباعه تمثل عربات تنقلاته، ودمع أقلامه وسائل اتصال بين  
أمثاله.

في ذات يوم...

وفي أوج عزها وجبروتها - حسب مسمياتها الذاتية المغلفة بذل  
الكبرياء والعظمة - تربعت لتجلس نفسها بمجلس الأمانة بالسوء على  
عرش مملكة التربية، وكأنها تعيد لأمجادها المنفية حقوقها المزيفة،  
التي لم تكن لها حق فيها منذ العهد الأول، فكيف لها بأن تبحث خلف

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

أستار حقيقة الجملة عن حروف صنعت لدونها ملكاً عظيماً ولم يتبقى لها سوى بقايا الأثر من أقدام دونت حكاياتها في أسطر الزمن، وعلى جبين التاريخ، فاستحقت وجودها، ونفت دونيتها لمزيلة الرمم، واهدتها كجثامين منتنة، تأكل منها ديدان الأرض لتعيدها لهياتها الأولى، وبعضها تبقي عليها هياكل محنطة، توخر في أحشائها مواد التحنيط، لتكون هياكل باقية تُداس تحت حوافر ذباب المنافي، ونواميس الطفيليات الممرضة، التي تتولى نقل جيناتها لمن تبعها، ونعوذ بالله من ناموس لا ينفع، وذباب لا يشفع، ومن دعوة مظلوم لا مرد لها من الله شيئاً.

فيامن يتناقل جيناتكم أضعف مخلوقات الله، وتتغذى عليكم أخفاها عن الأعين، وتتوارى جثمانكم خلف ركام مقابر النسيان.

إن لم يكن لديكم صدقة جارية تحي ذكركم أو علم نشأ على أيديكم وتربى في محاجر مقلتيكم، فصار يتحدث نيابة عنكم في الغياب أو ذرية صالحة ترفع أكف الراحة المنعمة منكم بعد ترككم إياها، لتطالب بحقوق حفظت لكم بعد موتكم، فتصل لأرواحكم بحقها فتحنأ بها



خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

نفوسكم، وتقر بها أرواحكم، وتعيشون في سلام الحياة الوسطى بين دنيا فانية، وآخرة باقية.

وبدون نية الخير تلحق الأعمال، وسباقه في زحام تقديم الأعمار قرابين نجاه من هلاك خيبت له الأثواب بمخيطة مظلومية الضعفاء، وحب إذلالاهم، وخضوعهم لقوانين وضعية أحلت الحرام، وحرمت الحلال، لتعمر مخازن الاحتياط خوفاً من نفاذ مدخراتها من أسلحة الدمار الشامل.

عملت بكل وسائل جني المصروفات الورقية لتعبئة آبارهم الجوفية في أعماقهم، بشراة الجمع، والحصاد، وجشع البذل، والإنفاق، وبخل العطاء، وحب الأخذ.

تشبعت خزائهم حتى فاضت، لتنتقل عبر قصبية الإيصال لحد الأطراف العليا، ويوهم العلو ارتفعوا بأجنحة ضخمة جعلتهم ينادون بغير حقيقة النبوة الأولى، فاستبدلوا نداء الخير: ((أقتتلون وأنا بين أظهركم)). بقول: ((أقتلهم وأنا فوقهم قاهرون)).

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

وما حمله لقول ذلك إلا سيطرة شيطان الكبر الأول عليه، وغرتهم حياتهم بما امتلكوا فيها من خيراتها، ظناً وسواسياً منهم بالخلود، ولكن حتماً ستوصلهم لطبقات الجو العليا التي ستخفق أنفاسهم، وتصفد أرواحهم، وتلحقهم بشهاب رصد قطعاً لا مفر منها، إلا لتلقي ضرباتها فتناثر عظمته، وتساقط هيمنته، وجبروته، وتنطير بأشلائه شرقاً وغرباً، فتتقسم اجزائه بين مخلوقات كونيته، وأخرى أرضية، الأولى لن يشرفها الاحتفاظ بما حصلت عليه، بل ستجعله في أول مهبط للريح ليجرها بعده كقطيع لا أصل له، أما الثانية فهي ستعمل جاهدة لجمع تلك الأشلاء، وتستعيد منها ما أخذته يوماً بفرحة عدالة السماء، حين تحاول الأنفس الخبيثة بايجاد موضع قدم لها، فتباغت بوابل من سهام الموت، لتعلم بأن ما أخذ بقوة الضعف البشري سيسترد بقوة خالقها.

وقريباً بحساب عقارب الزمن، ومرورها خلال مواطن المكوث المعدة

لذلك...

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

ستعلن القصة المحبوكة أحداثها، والمتتالية مشاهدها بالتتابع،  
والمدروسة وفق أسس برمجية عقلية مصوغة بلغة الحقد، ومصنوعة  
بمصانع المكر، والحسد، ومبرمجة إلى لغات عدة، ما إن يتم جزئها  
الأول حتى يعرض جزئها الثاني بنموذج ساخر يقدم الأشواك هدايا  
بدل الورد، وتنتهي بموت بطل أحداثها لتقضى على لحظة انتظار عودته  
مرة أخرى.

وهكذا ...

توقف العرض فجأة دون إنذار سابق وظهر الـ moon ليقطع  
شارات البث، ويجعل نوره البهي هو سيد الحضور، وعلوه لا يتأثر  
بنقص المشاهد أو زيادتها.

## مناعة الفكر



اجتهد في استهلاك خلايا جهازك العصبي  
فيما سيعود عليك بما يمنحك القدرة على  
تجديدها.

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

أن تكون ذكيًا.

يعني عبورك في محطات انتظار القوافل من أمامك وأنت على عهد البقاء باللقاء الأول بمن تظنه لن يتأخر عنك، وتطوي خيبات تواطه عنك بنظرات معبرة، وإبحاءات جلية تكون قُدماً في الصفوف الأولى لمواطن انتظار المتخاذلين، الذين يمضون بلا وقود ويستخرجون من بواطن أيامهم مواطن لتخزين آمالهم.

عوضًا عن أولئك الواقفين كإشارة مرور، لمن ضل عن طريقه في إحدى رحلاته، فهم من فرط إحساسهم بالعابرين من هنا، يجعلون من أنفسهم أوتدة تدعيم، وتوثيق، وعهد، وموathيق، تخبر غيرهم عنهم بما لم تتفوه بها ألسنتهم، حتى يجعلون صفحاتهم دومًا صافية، تغسل نفسها بنفسها لئلا يأتي حينًا وهي غير جاهزة لحكمة شيخ كبير أو عابر سبيل.

أنت شخصيًا بذاتك...

تنهمر منك قطرات ندى من خبرات متراكمة ترسبت في ذهنك مع مرور من حولك في ذهاب وإياب، وإقبال وإدبار، وسفر وعودة، آخذ

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

بذاكرتك حثفًا لمن رأيتهم يتساقطون عند أول جدار من الألم، وبالجهة  
المقابلة تقيم ذكرى سنوية لمن عبر فوق شوكة المواقف، والأوجاع،  
وتجاوزها مع القليل من نزيف الدمع الجارف معه لحظات حزن دفنها  
في موضع ظهورها.

وبنهاية مطاف اجتثاث أعمدة حرمة الانتظار باستقبال ذلك  
الموعد بقدمه، تتساوى كفوف حركتك بسكونك، فليس هناك خسارة  
تتصف بفداحة النتائج في ظل التدريب المستمر لاكتساب مناعة فكر  
أبدية.

أن تبدو في أعالي رتب الحياة...

يتحتم عليك تجاوز مطباتها بهدوء، كي لا تقع على الأرض  
بالصدفة دون صفارة إنذار سابقة، تبلغك بضرورة إنقاص سرعة  
تخطيك لاعتباتها، فهي ارتفاع بمقدار مد بصرك لأقرب عجلة تدار بها  
مسالك حياتك ومنحنياتها، التي تارة تمضي بك في استواء، وكأنك  
تتوسط الكرة الأرضية بنفس تسمية وصفى لك، وتارة أخرى تهبط  
لأسفلها التي تحتل بعد نفي يسبقها ارتفاع يستحيل الوصول إليه، ولو

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

بلغ من مبلغه بلوغ البالغين خبرة، وشدة، وقوة، وذكاء، وتجربة،  
واستنطاقاً، واستنباط، وتحويلاً من حال إلى حال، وتحويلاً من شيء  
إلى شيء، الذي قد لا يحكمه إلا المنظر العام، ويبقى الأساس أساساً،  
يرفع القوي بما يناسبها، ويخفض الضعيف بما يخالفها.

أنت لست سوى تذكرة سفر مؤقتة تنفي من ديمومة صلاحيتك قيد  
التشغيل، فتحميك من عسف طغيان مخالفة القوانين الحياتية رداءً،  
وتمسك بك لتقفز بما تود تنقله بين ما سبقك، وما تنوي الوصول إليه،  
وأيضاً جزافاً، تحاول بشكل ظاهري المرور بما تبقى منك نحو درج  
سلم العمر، لتستقر برمادك فوق معداتها المتهاكمة التي لم يعد فيها  
حياة، وبذلك الوقت وخلف كاميرات تلك المشاهد تدون عليكما معاً  
تاريخ انتهاء الصلاحية التي بينته أمام عينك وعلى مرأى من قرارتك،  
وآراءك.

الحياة فقط ...

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

تخدش فيك حياء العمر خلسة، وابتقت على غيرك لتجره غيرك في  
ذات يوم، بعد أن أصبغت عليه من خدعها السحرية التي زينتها لك  
في ذات نفس اليوم.

أن تكون حياً.

تعرف بنفسك حباً، وتسعى بذاتك دوماً، وتجتهد في الحصول على  
المحصول بدءاً، واستمراراً.

لا تستلم لموقف اسقطك عمداً، وعمد إن يستفرد بروحك بشراً لتحلو  
له التلاعب بما وهبه الله لك من نعم جمًا، وخوارق لماً. ميّزك  
بالعبودية.

كلفك بالاستخلاف...

أسجد لك من هم أشد منك قوة جسداً وروحاً.

سخر لك كل شيء في الوجود لخدمتك.



خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

جعلك على خزائن مخلوقاته أميناً بعد أن أثقل من حملها غيرك، فحين  
إجابتك بالموافقة لم تدري هل أجابتك جاءت تبعاً لكونك خلقت عجباً  
أم لأنك ترى نفسك عظيماً.

جلبت لنفسك حب الظهور وقدرة التحمل اللانهائية التي لا تعبّر عن  
نفسها حالياً بأنها كانت لا شعورية، أغرتك نفسك فخفف الله عنك بأن  
جعل لك من كل شيء مكسباً، وكلف نفسك التي أثقلت لها بالموافقة  
بما يسعها ويوسعها.

كن حُباً لحياة أحببتك وإياك أن تكون بطلاً لروح تحب إبطالك،  
والاستصغار من شأن عظمتك، فتقلب الأشياء لقائلها، وتخر للأدقان  
هالكا تُخزى بأنعم كانت مسخرة لك فصارت وبالأعلى عليك، تخبر عن  
مساوئك، وتتحدث بزلاتك وخيباتك، تبث عن أحزان أيامك قصصاً  
وأقويل، وتجتثم على صدرك مخيماً سوداويًا يطلي جدرانك بالعبوس،  
والتجهم، ويشعل من الأنوار دخانها، ويكتفي بوجوده وحيداً يتحكم  
بدخولك وخروجك، يسطو عليك بكل أدواته، وينخر فيك كدودة أحالت  
مسكنها إلى خراب فخر عليها السقف حتى هلكت.

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

تريد أن تكون مؤقتاً بما تعمل وجازماً بما ستحصد من ثمار.

عليك استخدام فترات قطنية من الشاش الخالص، زرعه بيدك، واعتنت بنموه باهتمامك، وانتظرت طويلاً لحين حصاده، فاستخدمت أعلى ما تملك من عتاد، ومعدات لتقطفه بعناية، وتحيطه بالرعاية، وتجففه بحضن مشاعرك، ودفء قلبك، فيولد لك مكتمل المخزون عاطفياً، وبالغ الرشد عمرياً، ومهياً لعمله ذاتياً، فلا توعية يحتاجها ليصبح بقدرات عملية أدق، ولا مصاريف إضافية تنفق عليه ليزيد حجمه أضعاف، بل اكتمل وهو لا يزال جنيناً في بطن الأرض، واكتفى بما لاقى من نظرات حانية، ولمسة حريرية، نسجت مع أوردة خلقته الأولى، فوجد جاهز للاستعمال، ذات جودة طرية، طبيعية من بطن العدم، إلى وجه الوجود، بصعوبات يتخطاها بأصل حكمته، وعوائق يتعدها بخطوات ثابتة، لا يبين عليها فيها تشويش، ولا تعكير، ولكأنك تراه بلا متاعب يقي نفسه من الحوادث قبل وقوعها، والحلول لمشاكل قبل اندلاعها، فيخفف وطأة حمل ثقلها على الكواهل، فيسير خفيف الظل، ذات نور رباني، يمشي به بين يمينه وشماله، متبعاً نهج الوقاية خير من ألف قنطار.

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

ولتكن ذات بُعد استراتيجي...

تتوقع الأحداث قبل وقوعها، وترصد مخزونها من طاقة الانفجار قبل تفريغ مدخراتها، ترسم خطوط أفكارك قبل تسجيلها، وتعدّ اعوجاجها قبل إعلانها، وتراجع خطأ الموضوع فيها قبل إصدارها.  
ولما لا ...

هي واجهتك ومحل بيع تجارتك مما تملك من مواد عينيه ومعنوية، تسوق للعالم ما تريد بأن يعود لك بالربح، والمنفعة، وتسعى جاهداً للتحسين، والتطوير، والتجديد، والابتكار، والمواكبة، لكل الأزمنة بما يتناسب مع مستوى معيشتها واحتياج أفرادها.  
ولحكمة بالغة من التجارب السابقة ...

إن لم تكن ممن تسابق الزمن للوصول إلى مستقبل أفضل، فسيعبر عليك قطار التسويق، وتتكدس أفكارك القديمة في متجرك، ويعفو عليها الزمن بذل قدمها، ورداءة جودتها، إضافة لترهل منظرها، وظهور تجاعيد العمر على سطحها، فتبدو عليها علامات الشيخوخة،

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

ليس بوقار أصحاب الأصالة والتراث، وإنما بقدم المصنوعات تلك التي  
تخبرك بوهن عظمها، وقلة حيلتها، واشتغال سطحها، بشرر حزنها،  
وحب تواريها عن عيون عابريها.

وأخيرًا ...

كن ذو جمال تراثي يزيد من قيمتك بعدد سنينك التي توالى عليك،  
فطيبت من مظهرك، واسبغت عليك من نعمها الظاهرة والباطنة،  
والبستك بحلة تتناسب مع فصول السنة تواليًا وتعاقب الأيام ليلاً  
ونهارًا، ولكأنها تولج فيك ضوء الشمس ليبدو نهارك أصفراً، وبيزغ  
من جوفك moon منيراً في عتمة الليل فتصير بذاك اللون الفضي  
البهيج، مما يزيد من جمال نجوم لياليك جمالاً، ويجعل سطحك سجادة  
تفكر، وعبادة تحمد الله دومًا لوجودك على إحدى أركانها حارسًا ذو  
هيبة روحية، يشع منك روح من أوجدك سحرًا.

## هبة حضور



كن كما عرفتك،  
نجماً تعلقو نحو المجد كاسمك.

لا تغدو الأيام إلا بكورًا، باحثة عن أجزاء نثرها ظلام ليل سابق، هبت عليه نسيم من رائحته، استحلت أماكن متفرقة فيه، وحالت بينه وبين حد اكتماله عند منتصف أيام قمرية، تتوالى تتابعًا عبر حلقات الزمن المتكررة؛ لتعيد صفحات طوت، وتبث الروح في أقلام جفت، وتفسح الخطوط المزدهمة؛ لترخي عن تداخل مكوناتها بعض فروعها الغير هامة، فتعطي مساحة المشاهدة الكبرى لمن يستحق الظهور، ويتبادل العبور خلال دور تأدية الأحداث المختارة، فهو بطل سيناريواتها وكاميرا الحدث لا يهتما سوى تسليط الضوء على مكنونه الجوهري الغادي بسيف العلم نحو مرتفعاته، والطامح دومًا للوصول لحد الارتفاع البشري المقدر له منذ العهد الأول، يبدأ بخطوة قدوم، ويستمر بجريان نهر، همه إيصال ذاته لمن يرغب في البقاء يعيش ويتعايش، يغيث ويغاث، يهيب ويهاب، ويعيب ولا يعاب، يستحسن من القول إلا أجوده، ومن الكلم نوابغه، ومن فصاحة المجدود جودته، ومدى مطابقة شروطه لمشروطها، ويخال إليك من رونق ظهوره بأنه خلق آخر، جاء من عالم مجرة الإنسانية؛ ليعيد أمجاد طمست هويتها،

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

وأجيال غدت أحلامها أوهامًا، وأيامها أعوامًا، تسفر أسفارًا، وتشق على نفسها من طول المسير الغير منقطع، الباحث عن سراب يستحيل وقوعه، ووقوع من المحال وجوده.

لست حرفًا جعلته أداة لكسر شفرة موضوع وودت الإفصاح عنه بطريقة دبلوماسيّة، تخفي أسرار غريبة نصفها فارغ والنصف الآخر بلا هوية، بل أنت أيها اليمني، أصل الأصل بؤرة منطلق البشرية وامتدادها على تراب أرضك ولدت الحضارات فنمت، وترعرعت وامتدت، وفي ذلك ولد التاريخ، ونطق باسمك في المهد صبيًا، وعلى ترابك رضع التاريخ واكتسي إشراقه دانت لك الأرض بما عليها، ومن عليها إمرة وقيادة مرات عديدة، فلك القيادة والمجد بدءًا وامتدادًا وإليك الريادة في الأرض ستنول انتهاء، حضورك في ساحة الزمان هو المهمين وغيابك عنها بالنسبة إلى حضورك هو القليل الذي لا يكاد أن يذكر، فأنت للدهر كتاب غيابك عن ساحته يمثل صفحة، وحضورك يمثل باقيه، جذرك ثابت في عمق المكان، وفي ظلالك تنفياً الأُمجاد وجودًا وامتدادًا ملء مساحة الزمان، فعليك أيها اليمني أن تعترف بشموخ الهوية، فتعانق نجمك الملكي في سماء الأرض الكلية، فبكل

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

شبر وُضع تحت اسمك خزينة سرية تبوح عن عرق أصالتك، وتنتثر عبر الأثير حياتك التليديه، وحسبك رتبة إنك عربي تنتمي لشخصية رجولية محمدية الأصل والصنيعة، كفاك شرفاً أنك يمنياً، تحمل جينات تربتها العريقة، أخذت من كل شبر فيه صفة طيبة تُجازيك بكرم أهلها، وتجاфик بطباع خصالها، تتأرجح بك بين مواطن تواجدك الحالية، والسابقة، والمستقبلية، تذوقك من حلها حلاً، ومن نوائبها تستسمحك عذراً، وتعطيك أملاً، وتشارف بك على الوصول لمجدها قريباً في حب يعلو بك، ولا ينخفض، وقلباً يعشقتك، ولا يفارق، ومشاعرٌ مخزونها لا ينضب، وعيونها لا تجف، وأبارها مباركة مستساغة للشاربين، وطمعاً في المزيد من العابرين، فهي كأم مهما تعدد أبنائها يظل القلب ينبض بهم جميعاً، ويتقاسم قطع الاشتياق بالتساوي، فهم كانوا كتلة قبل النشأة الأولى، فأصبحوا رتقاً في النشأة الثانية، فطوبى لأرض أنجبت أمثالك، وعضواً لبقعة لم تجد لك مثيل.

اخترتك فرداً نموذجياً، لملاح عشق أحببتها، فخبأت خلف جدران حروفي المنقولة إليك ذبذبات رنين وإيقاع، سمعته مراكز مشاعري العاطفية، فهيأت لك مجلساً، وجهزت لأجلك موضعاً،



خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

واقترشت أرضيته من الزجاج، وكست جدرانه من الرخام الخالص،  
وعمدت إلى تزيينه بألوانك المفضلة، وعلقت على حيطانه صورك  
المنقوشة خارجياً، بإطار يدوي حاكيته على الطريقة البسيطة التي  
تبرز جمال المحتوى ببساطة، وتبهرج فنية الأداء بشعور المصمم لا  
بأدواته، فالأدوات تُباع أما المشاعر فتُهدى، أعتدت لك وصفاً حب  
صادقة لتعادل جمال وسامتك الخارجية، ووضعت على يسار متكأك  
هدية مغلقة، تغازل رونق بريق عينيك، فترسل لي إشارة عبر سلك  
خفي يعرف مجرى الشوق سرّاً، ويعبره خفية دون دراية أحد؛ ليصل  
لقلبك، يجاورك مجلساً، ويبتسم لك حياءً، فيخبره بأنك على وشك عمل  
جولة استطلاع حول ذلك الشيء، بحثاً عن سر اجتذابك إليه، وشعورك  
الخفي بما يستتر عنك، بأنه جزء استأصل منك بداية الوجود الأول،  
فصرت باحثاً عنه في لحظات تواجدك حتى لكان مستقره في القلب،  
خرج منه ولن يعود إلا إليه.

هيبة حضور.

توأم لقطعة أرض من قلب العاشق الغائب عنك لفترة إجبارية، خَيْر بين أمرين فكان أحدهما أشد إيلامًا من الآخر، فبالإكراه مرغمًا وقف لحظات الزمن بينك وبينه، وانفصل بذاته جسديًا عنك دون سبب بين يغدو واضحًا لتساؤلاتك المتكررة، حول سبب الفرقة، والشتات، والتي كانت لا إجابة لها سوى صدى يتردد بين جبلين علا فيما بيننا، فصار يُعيد موجات أصواتنا لمصدرها، لكي لا يشعرنا بخيبة فراق فجائية حلت على أيامنا يومًا، فأسكنتنا بوادي غير ذي أجوبة؛ بل مجرد حتى من علامات رؤوسه التذيلية، الاستفهامية، التي خلت بنفسها عارية، تفضل الانفراد، والعيش بكوخ الوجدانية في ظل تباعد المسافات العشقية الغير محكومة بمعلومية المسافة القياسية، ساقط الأيام لبعضها حتى وصلت لبيت الأشهر، وعندما تزايدت انتقلت لفندق السنين، تقيم فيه أجرة مسبقة الدفع، بمشاعر قيمة ثمينة خلاف كل العملات المتداولة على أمل عودة حبل الاتصال بيننا، بقلوب تخفق بالشوق، لتجدد مصادر الإمداد اليومي؛ من أجل الحفاظ على البقاء في فندق السنين وفي ضيافة ملاكها بحق دفع محقوقيته، والتزام قوانينه، واتباع أوامره، واجتناب نواهيه، والخضوع لرغباته، وتجنب

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

البوح عن احتياجاته الخاصة، حتى بلغ به الجهد مبلغه، والصبر حد نفاذه، فمضى يحاول البحث، والاستكشاف أملاً في نزل يقلبه أو مخيم يستضيفه.

وبعد كل عُسر لا بد أن يعقبه يُسر، هو وعد قُضي أمر حدوثه في الصحف، وانقضى به على الخلاق حين بلوغ موضع الشعور بوجوب الاستبدال برفق، رغبة التواري عن مشهد الحضور، وإحلال مواطن ببواطن، بصحبة الاستماع نحو استجابة، والتفوه دون مناقشة، والانتقال من دار الحركة إلى دار السكون، وإبراز صفات خفية تلمع من بعيد، كسيف استل من غمده؛ ليعلن بدء دورة اللياقة، والإزالة في مشهد تخلط فيه أوراق اللعب بين الدفاع عن الحياة، والهروب من اللاحياة، سافت الأقدار خطواته نحو موقع شبه أعزل، عرف بحلقة وصل اجتماعية خيالياً - ولا أراه إلا بؤر فصل تفريقيه واقعيًا - ولكن كان هو منفذ الخروج الوحيد من حالة يأس تعمرت عميرين، وأثقلت علينا بلحظات شقية أهلكت أرواحنا وجعًا، وأنهكت أفكارنا عمراً، بضياح مهيب كأن لوجوده حقيقة الحدث، وابلغ الأثر الباقي الذي أحدث فينا ثقباً نووياً حاداً حاك ظهوره، بحدوث احتساب حراري جوي

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

لعظمته، أفزع العالم خوفاً وبحثاً عن وضع إجراءات السلامة الاحتياطية الاحترافية المماثلة لطريقتك في المرور خلال ذلك الثقب الإلكتروني للوصول إلى حيث مستقرك الأول.

وأخيراً...

رحبت بك أهلاً، ونزلت لمسكنك سهلاً، وأكرمت نزلك إكراماً، وصافحت حضورك حباً، واشتقتك حد الاكتفاء برجوعك عن جميع الحاضرين تواجداً، والمقيمين وقتاً في ساحة خواطري، وعلى هوامش صفحات مذكراتي، الذي لا أود منها إلا أن تتمسك بمن يستحقها، والتخلي عن من يسعى لاستعمارها غصباً، ويجول بالقرب منها للتربص بلحظة ضعف، فينقض عليها انقضاضاً، فيجتث الغصون من أصولها، وينتزع الجذور من اوتادها، فيتعري دون رداء، ويحاول بأن يخصف عليه من ورق الأخلاق عبثاً، تخلى عنها يوماً، فأنكرت معرفتها به حين أعلن الإيمان بها هرباً من هلاك محتوم، ومقسوم، وحن وقت امتلاكه.

خاطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

قاسمتك حياتي، ووهبت لك نصف أيامي، لتضاف لرصيد أيامك،  
وأفني ما اكتنزته لنفسي من النصف الآخر لتلبية متطلبات خاطرك،  
وقراءة شعاع النور المنطلق من بين ثنايا روحك الملانكية الممتدة إلى  
ما شاء الله لها أن تصل.

٦	حديث الذات
١٢	ترجمان الحاضر وأساس المستقبل
١٩	ب ل ا م ش ا ع ر
٢٤	قصة مشفرة أحداثها
٣١	خطوات في الظلام
٣٧	خيال المسميات
٤٣	ذكريات يوم
٥٢	لحظة زمن
٥٨	كلا في فلكك يسبحون
٦٦	قلوب بلا هوية
٧٤	شعور الأبوة
٧٩	رسالة لابنتسامتكِ يا ابنتي
٨٥	المشاعر الناطقة
٩٣	ضخم، يُوزن ذرة
٩٩	تصفية لصاحب التعاسة

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

- ١٠٥ ..... أنصحك، لا تكن اضحوكه
- ١١٠ ..... أم Ma، حياة إضافية
- ١١٦ ..... نصيحة، لا تُحزن المرأة
- ١٢٢ ..... ح و س ج و س ن
- ١٢٧ ..... وريث رسل الله
- ١٣٢ ..... وحي الحاضر وجمال المستقبل
- ١٣٨ ..... معانٍ خلاقه
- ١٤٤ ..... حرية الشعور
- ١٥١ ..... اسعد بحياتك
- ١٥٦ ..... محكمة الكلمات
- ١٦٣ ..... بلا عنوان
- ١٧٣ ..... حياة الورد
- ١٧٨ ..... تكنولوجيا تعليم
- ١٨٧ ..... أثر البقاء
- ١٩٢ ..... يوم مشهود ٢٠٢١/٤/١١ م
- ١٩٧ ..... النصوص المصورة
- ٢٠٥ ..... رغد العيش

خواطر من القمر \_\_\_\_\_ إيمان الريمي

- ٢١١ ..... مسرى الحياة
- ٢١٩ ..... آثار خالدة
- ٢٢٥ ..... نسختي، سرقت فكرتي
- ٢٣٤ ..... معك انفق
- ٢٤٢ ..... ذاكرة الأحداث
- ٢٥٠ ..... أخيراً، كله عاهات
- ٢٦٠ ..... نقطة تماس
- ٢٦٩ ..... اخترتك يوماً
- ٢٧٥ ..... أذئاب الجاهلية
- ٢٨٤ ..... مناعة الفكر
- ٢٩٣ ..... هيبة حضور



! كيف للنور أن يرى قوة إشعاعه وهو في مركز النور ومنبعه ؟  
وهل نستطيع نثر أثره في فضاء الأنوار الكونية، دون التطفل  
على موقع التحكم الرئيسي والذوض في تغيير إعداداته

في سطور خواطر من القمر سطرت التجديدات في عالم النور  
الطبيعي في ظاهره، والغريب الغريب في باطنه

فهذه سطور هواليد عصر التجديد، والابتكار، والليجاد من  
المستحيل ممكنًا، ومن العدم الوجود

تاريخ نشأتها : 2020/1/3م  
تاريخ ظهورها للوجود : 2023/8/26م

أوسكار  
بوك  
Oscar book



هوالسطر بوك ظلاله من تامله

@oscarbook2

@oscarbook



ارتباطنا



ارتباطنا